تقرير التنمية البشرية

2021/2022

لمحة عامة

زمنٌ بلا يقين، حياةٌ بلا استقرار: رسم مستقبلنا في عالم يتحوّل

حقوق الطبع محفوظة @ 2022
لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي
1UN Plaza, New York, NY 10017 USA
جميع الحقوق محفوظة. ولا تجوز إعادة إنتاج هذه المطبوعة أو حفظها عبر أي نظام استرجاع، ولا تجوز إعادة نشرها بأي شكل أو وسيلة، سواء أكانت إلكترونية أم آلية، أم عن طريق النسخ، أم التسجيل، أم خلاف ذلك، من دون الحصول على إذن مسبق.

إخلاء المسؤولية. ليس في التسميات المستخدمة في هذه المطبوعة، ولا في طريقة عرض مادتها، ما يتضمن التعبير عن أي رأي كان لمكتب تقرير التنمية البشرية التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي بشأن المركز القانوني لأي بلد، أو إقليم، أو مدينة، أو منطقة، أو بشأن سلطات أي منها، أو بشأن تعيين تخومها أو حدودها. تشير الخطوط المنقطة والمتقطعة على الخرائط إلى حدود تقريبية قد لا يكون هناك بعد اتفاق تام بشأنها.

الاستنتاجات والتحليلات والتوصيات الواردة في هذا التقرير، كما هو الحال في التقارير السابقة، لا تمثل الموقف الرسمي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي أو لأي من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة التي تشكل جزءاً من المجلس التنفيذي فيه. ولا يدعمها بالضرورة الأشخاص المذكورون في الشكر والتقدير أو المشار إليهم في التقرير.

لا يعني ذكر أسماء شركات أن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي يدعمها أو يوصي بها أكثر من الشركات الأخرى ذات الطبيعة المماثلة التي لا يرد ذكرها.

بعض الأرقام الواردة في الجزء التحليلي من التقرير، حيثما ذكرت، هي تقديرات لمكتب تقرير التنمية البشرية أو لمساهمين آخرين، وليست بالضرورة إحصاءات رسمية للبلد أو المنطقة أو الإقليم المعني الذي يمكن أن يعتمد طرقاً بديلة. جميع الأرقام الواردة في الملحق الإحصائي مستمدة من مصادر رسمية. اتخذ مكتب تقرير التنمية البشرية جميع الاحتياطات المعقولة للتحقق من المعلومات الواردة في هذه المطبوعة. لكنّ المادة المنشورة توزّع من دون أي نوع من الضمانات، سواء صراحةً أم ضمناً.

تقع مسؤولية تفسير المادة واستخدامها على عاتق القارئ. لا يكون مكتب تقرير التنمية البشرية ولا برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مسؤولاً، في أي حال من الأحوال، عن أي أضرار ناجمة عن استخدامها.

طُبع التقرير في الولايات المتحدة الأمريكية، من قبل شركة AGS التابعة لشركة RR Donnelley، باستخدام أوراق خالية من عنصر الكلورين ومصدقة من مجلس رعاية الغابات. استخدم في الطبع حبر نباتي الأصل.

تقرير التنمية البشرية 2021/2022

تقرير التنمية البشرية 2021/2022 هو أحدث إصدار في سلسلة تقارير التنمية البشرية العالمية الصادرة عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي منذ عام 1990. وهو مطبوعة مستقلة تتناول أهم المواضيع والاتجاهات والسياسات الإنمائية، بالتحاليل والأدلة.

ويمكن الاطلاع على الموارد الإضافية المتعلقة بتقرير التنمية البشرية 2021/2022 على الموقع http://hdr.undp.org. وتشمل الموارد المتاحة على الموقع الإلكتروني النسخ الرقمية، والنسخ المترجمة واللمحة العامة المتاحة في أكثر من عشر لغات، والنسخة الإلكترونية التفاعلية، ومجموعة الورقات الأساسية والبحثية المعدّة في إطار التقرير، والبيانات المصوّرة التفاعلية وقواعد البيانات لمؤشرات التنمية البشرية، وشروح مفصّلة للمصادر والمنهجيات المستخدمة في الأدلة المركبة، والرؤى القطرية وغيرها من المواد الأساسية، وتقارير التنمية البشرية السابقة العالمية والإقليمية والوطنية. ويتضمّن الموقع الإلكتروني أيضاً التصحيحات والإضافات.

يهدف الغلاف إلى تصوير ما لعدم اليقين في العالم من أثرٍ على الاستقرار في الحياة.

تقرير التنمية البشرية
2021/2022

لمحة عامة

زمنٌ بلا يقين،
حياةٌ بلا استقرار

رسم مستقبلنا في عالم يتحوّل

فريق العمل

مدير المكتب والمؤلف الرئيسي
بيدرو كونسيساو

البحث والإحصاءات
جاكوب أسا، وفرناندا بافيز إسبري، وجوزفين باسانين، وهيريبيرتو تابيا، ويانشن تشانغ، وكرولينا ريفيرا فاسكيس، وريكاردو فوينتس، وسيسيليا كالديرون، وميلوراد كوفاسفيك، وبراين لوتز، وكريستينا لينجفيلدر، وتسنيم ميرزا، وشيفاني نيار، ويو-تشي هسو

الإنتاج والاتصالات والعمليات
آنا أورتوبيا، وأدمير جاهيك، ويمنى راثور، وماريوم سومرو، ودارشاني سينيفيراتني، وريزارتا غودو، وسارانتويا ميند، وفي هواريز شاناهان، وسيكوان برايس هوانغ، وجون هول، وكريستين هيغارد

الترجمة إلى اللغة العربية وتنسيق النص العربي للطباعة
فريق من لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)
بإدارة وإشراف نضال نون

تمهيد

نعيش في زمن بلا يقين: جائحة دخلت عامها الثالث وما أن نظنها انحسرت حتى تضربنا بمتحورات جديدة، وحرب في أوكرانيا يتردد وقعها معاناة إنسانية وأزمة في تكاليف المعيشة، وكوارث مناخية وبيئية ترخي بتهديدها على حياتنا اليومية.

من السهل والمغري التغاضي عن هذه الكوارث، معتبرين أنها تحدث مرة وتزول، ومن الطبيعي الأمل في العودة إلى المعتاد. لكن، ما لم نتقبّل أن العالم يتغيّر تغيّراً جوهرياً لا عودة عنه، لن يكون إخماد حريق آخر، أو زوال شعبية غوغائي آخر، غير لعبة عبثية سنخسرها آخر الأمر لا محالة.

تتكدس طبقات من عدم اليقين وتتفاعل لتزعزع حياتنا بطرق لم يسبق لها نظير. ولقد واجه البشر من قبل خطر الأمراض والحروب والاضطرابات البيئية، لكن الضغوط مدمرة على الكوكب، وما يقابلها من تحوّلات مجتمعية كاسحة للتخفيف منها، تتآزر مع تفاقم أوجه عدم المساواة والاستقطاب المستشري، لتشكّل مصادر جديدة ومعقدة ومتفاعلة لعدم يقين يحيق بالعالم بأسره.

هذا هو المعتاد الجديد. وفهم ذلك والاستجابة له هما هدفا تقرير التنمية البشرية 2021/2022، زمنٌ بلا يقين، حياةٌ بلا استقرار: رسم مستقبلنا في عالم يتحوّل. ويتوّج هذا التقرير سلسلة من ثلاثة تقارير بدأت بتقرير عام 2019 عن عدم المساواة، ثم تقرير عام 2020 عن مخاطر الأنثروبوسين، حيث أصبح البشر قوة رئيسية دافعة إلى تغيّر خطير في كوكبنا.

قبل اثنين وثلاثين عاماً، أعلن أول تقرير عن التنمية البشرية بجرأة أن "البشر هم الثروة الحقيقية للأمم". منذ ذلك الحين، ما زالت تلك العبارة القوية نبراساً لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وتقاريره عن التنمية البشرية التي اتخذت رسائلها ومعانيها بمرور الوقت ألواناً أغنى.

الآن، يخبرنا البشر من جميع أنحاء العالم أنهم يشعرون، أكثر من أي وقت مضى، بعدم الأمان. وقد وجد التقرير الخاص لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي حول الأمن البشري، الذي صدر في وقت سابق من هذا العام، أن ستة من كل سبعة أشخاص في أنحاء العالم يفيدون، حتى قبل جائحة كوفيد-19، أنهم يشعرون بعدم الأمان بشأن العديد من جوانب حياتهم.

فهل من المستغرب إذاً أن العديد من الدول أخذ يتصدع تحت ضغط الاستقطاب والتطرف السياسي والغوغائية، مشحونة كلها بوسائل التواصل الاجتماعي والذكاء الاصطناعي وغيرها من التكنولوجيات الجارفة؟

أو أن تراجع الديمقراطية بين البلدان أصبح القاعدة وليس الاستثناء، في انتكاس مذهل لما كانت عليه الحال قبل عقد من الزمان فقط؟

أو أن دليل التنمية البشرية العالمي انخفض في أعقاب جائحة كوفيد-19 لعامين متتاليين، في سابقة صاعقة؟

البشر هم الثروة الحقيقية للأمم، لكن ما ينمّي هذه الثروة هو علاقاتنا مع حكوماتنا، ومع بيئاتنا الطبيعية، ومع بعضنا بعضاً. وتذكّرنا كل أزمة جديدة بأنه عندما تتحطم إمكانات البشر وخياراتهم وآمالهم في المستقبل، تكون الخسارة المُرافقة هي رفاه الأمم والكوكب.

وبعد لنتخيل العكس: كيف ستبدو الأمم والكوكب إذا توسّعنا في التنمية البشرية، بما في ذلك الولاية على الحياة والحريات؟ سيكون عالماً نطلق فيه إبداعنا، لنعيد تصوّر مستقبلنا ونجدّد مؤسساتنا ونكيّفها ونصوغ في روايات جديدة هوياتنا وآمالنا وتطلعاتنا. وعندما يكون العالم في دوّامة تغيّر وتحوّل تستعصي على التنبؤات، لن تكون هذه الآمال المنشودة مجرد دغدغة للخيال، بل مقاصد لا بد من بلوغها.

وقد تكوّنت لدينا خلال جائحة كوفيد-19 لمحة عما هو ممكن. أنقذت سلسلة من اللقاحات الجديدة، وبعضها يعتمد تكنولوجيا ثورية، ما يقدر بنحو 20 مليون نسمة في عام واحد. لا شك في أنه يحق لنا أن نفرح بهذا الإنجاز المذهل في تاريخ البشرية. لكن لا يقل عن الإنجاز خطورة عدد الأرواح التي قضت هباءً نتيجة لعدم المساواة في الوصول إلى اللقاحات، ولا سيما في بلدان الدخل المنخفض والمتوسط. لقد كانت الجائحة تذكيراً مؤلماً بويلات انهيار الثقة والتعاون ضمن الأمم وفيما بينها، وبما يفضي إليه من قيود واهنة على طاقاتنا للإنجاز.

وفي قصة عدم اليقين، التي ننسج حبكتها اليوم، البطل هو بعينه الخصم: خياراتنا كبشر. وما أسهل أن يُشجع الناس على تعليل النفس بالآمال أو القول إن الكوب نصف ممتلئ بدلاً من القول إنه نصف فارغ. ليست الخيارات كلها متماثلة، فبعضها، ويمكن القول إنه الأوثق صلة بمصير جنسنا البشري، مدفوع بتقاعس مؤسسي وثقافي تراكم عبر أجيال.

يدعونا تقرير هذا العام إلى إلقاء نظرة فاحصة على الفرضيات الجامدة التي تفرط في تبسيط عملية صنع البشر للقرار. فالمؤسسات تتجاهل، في افتراضاتها، حالتنا العبثية كبشر، تتجاهل أننا محكومون، في أحيان كثيرة، بالعواطف والتحيزات ومشاعر الانتماء، وتتحمل جميعاً تبعات هذه الافتراضات القاصرة.

وكما الحال في تقارير سابقة، يرسم هذا التقرير علامات استفهام حول المفاهيم التقليدية "للتقدم" القائمة على مقايضات تعيق مسارنا بدلاً من أن تيسره. فالمكاسب في مجالاتٍ، مثل سنوات الدراسة أو متوسط العمر المتوقع، لا تعوّض عن الخسائر في أخرى، كما في شعور الناس بالولاية على حياتهم. ولا يمكننا التمتع بالثروة المادية إذا تراكمت على حساب سلامة الكوكب.

يؤكد هذا التقرير أن التنمية البشرية ليست مجرد غاية، بل وسيلة للمضي قدماً في هذه الأزمان القلقة المضطربة، ويذكرنا بأننا نحن البشر، بكل تعقيداتنا وتنوّعنا وإبداعنا، الثروة الحقيقية للأمم.

أكيم شتاينر
المدير التنفيذي
برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

شكر وتقدير

عالمنا اليوم تحدق به المخاوف: من جائحة لا تكاد تتوقف حتى تعاود الانتشار، ونزاعات إقليمية ومحلية متواصلة، وارتفاع قياسي في درجات الحرارة، وتزايد غير مسبوق في وتيرة الحرائق والعواصف وشدتها. توثّق تقارير عدة هذه التحديات والنُّذُر، وتقدم توصيات حول كيفية معالجتها، لكن تقرير التنمية البشرية لهذا العام يدعو إلى نظرة أوسع تتناول هذه التحديات، لا بمعزل عن بعضها البعض، بل بوصفها صورة مقلقة لعدم يقين مستجد ومتنامٍ يكاد يصبح مرضيّاً، ويحرم البشر، في جميع أنحاء العالم، من الشعور بالاستقرار. وكان تقرير التنمية البشرية لعام 2019 قد استكشف أوجه عدم المساواة في التنمية البشرية، ثمّ ركّز تقرير التنمية البشرية لعام 2020 على مساهمة أوجه عدم المساواة هذه في تفاقم ظاهرة الأنثروبوسين وما يترافق معها من تغيّر خطير في كوكب الأرض، وتفحّص التقرير الخاص عن الأمن البشري لعام 2022 ظهور أشكال جديدة من انعدام الأمن. وبعد، يأتي تقرير التنمية البشرية 2021/2022 ليوحّد بين هذه النقاشات ويتوسع فيها من منظور يركز على موضوع عدم اليقين: كيف تتغيّر أوجه عدم اليقين؟ وما هي تداعيات هذا التغيير على التنمية البشرية؟ وكيف لنا، إزاءه، أن نحقق الازدهار؟ وقد عسّرت الآثار المزمنة للجائحة، ولا سيما تأخر الحصول على البيانات الأساسية، عملية إعداد التقرير. وما كان لهذا العمل أن يصدر من دون تشجيع وسخاء ومساهمات كثيرين تقصر هذه الكلمة عن تقديم الشكر والتقدير الكاملين والمناسبين لهم.

نبدأ بشكر أعضاء المجلس الاستشاري، بقيادة ميشيل لامونت وثارمان شانموغاراتنام، الرئيسين المشاركين، على دعمهم لنا في اجتماعات افتراضية متعددة ومطوّلة، قدموا لنا فيها مشورة وافية بشأن أربع مسودات طويلة. أما الأعضاء الآخرون في المجلس الاستشاري فهم: أولو أجاكايي، وكوشيك باسو، وتوماس بيكيتي، وأويندريلا دوبي، وبليندا رايز، وإيلونا سابو دي كارفالو، ودان سميث، وتشيشيانغ صن، وكاي فانغ، ومارك فلورباي، ورافي كانبور، وديان كويل، وهاريني ناجيندرا، وأمادو هوت، وكروشيل واتين، وهيلفا ويز.

واستكمالاً لمشورة المجلس الاستشاري، قدم فريق التقرير الاستشاري الإحصائي توجيهات بشأن جوانب عدة متعلقة بالمنهجية والبيانات، لا سيما في حساب أدلة التنمية البشرية. ونتوجّه بالشكر إلى جميع أعضاء هذا الفريق: ماريو بيجيري، وهاني تركي، وكوين ديكانك، وميكايلا سايسانا، وكاميلو سيتا، ولودجارد كوبينز، وستيف ماكفيلي، ومحمد عزيز محي الدين، وشانتانو موخرجي، وسيلفيا مونتويا، وماري هالدورسون، وجيسون هيكيل، وداني وازن.

ونتوجه بالشكر، على التعاون الوثيق، بصورة خاصة، إلى شركائنا: مختبر السياسة العالمية في جامعة كاليفورنيا، بيركلي، ولا سيما جوناثان بروكتور، وجانيت تسنغ، ولوك شيرمان، وسولومون هسيانغ؛ ومختبر عدم المساواة العالمي ولا سيما لوكاس تشانسيل، وأموري جيثين، وكلارا مارتينيز توليدانو؛ ومركز البحوث العلمية المتقدمة في جامعة مدينة نيويورك ولا سيما باميلا غرين، وتشارلز فوروسمارتي، وأنطوني د. كاك؛ ومعهد الاقتصاد والسلام ولا سيما أندرو إيتشل، وباولو بينتو، وستيفن كيليليا، وديفيد هاموند؛ والمعهد الألماني للتنمية والاستدامة ومعهد V-Dem ولا سيما فرانشيسكو بورشي، وسفينديريك سكانينغ، وأرمين فون شيلر، وشارلوت فيدلر، وجان لاشابيل، وستافان لينبرغ، وجوليا ليننجر؛ ومعهد أوسلو لبحوث السلام ولا سيما أندرو أراسميث، وسيري آس روستاد، وغودرو أوستبي؛ ومعهد ستوكهولم الدولي لبحوث السلام ولا سيما ريتشارد بلاك، ويورغ ستاودنمان، وفيكتور غالاز، وديفيد كولستي، وكلير مكاليستر، ولويز هارد أف سيغرستاد.

ونعرب عن تقديرنا أيضاً للبيانات والمساهمات الخطية واستعراضات الأقران لمسودات من فصول التقرير، ولا سيما لما قدّمه كل من سيري إريكسن، وإرل س. إليس، وإليزابيث أندرسون، وبنجامين إنكي، وتوبي أورد، وغودرون أوستبي، وجوزيف باك كولمان، وساجيتا بشير، وكارل بروش، وسارة بورش، ورينيت بيغز، ومارك بيليس، ولازلو بينتر، وجوليا توماس، وراشيل جيسلكويست، ونيكول حسون، ومايكل درينكووتر، وكندرا دوبوي، وداغومار ديغروت، وتاوهيدور رحمن، وإنغريد روبينز، ومايكل رول، وريغان ريد، ورييبكا ساركو، وديبيغو سانشيز أنكوتشيا، ويورغ أ. ستاودنمان، ورايموندو سوتو، وكاسبر سيلفست، وهاكون سيلين، ولاندري سيني، وسونيل شارما، وعبير الشناوي، وسليم هـ. علي، ورينس فان مونستر، ووستاسي فانديفير، وآن فلوريني، وريكاردو فوينتيس نييفا، وتاتيانا كارابشوك، وأندرو كرابتري، وإريكا كريمر مبولا، وتاوسي مباغا كيدا، وباتريك كيز، وغوردون لافورج، ولورا لوبيز، وكريك لوند، ويونغ سوك لي، وجوليانا مارتينيز فرانزوني، وجون أندرو ماكنيش، وجنيفر ماكوي، ودينشا ميستري، وفرانسيس ميوسيجي.

وعُقد عدد من المشاورات مع خبراء في الموضوع وخبراء إقليميين والمشاورات غير الرسمية مع العديد من الأفراد الذين ليس لهم دور استشاري رسمي في عملية إعداد تقرير هذا العام. ونتوجه بشكر خاص على المساهمات التي قدّمها خلال هذه المشاورات كل من خالد أبو إسماعيل، وأدينيران أديجي، وراغنهيور إلين أرنادوتير، وجاي أسوندي، ورافي أغاروال، وزبير إقبال غوري، وماريا لورا ألزوا، وأنيت ألستادسايتر، وإيبيك إلكاراكان، وهاريس آير، وأندريه إيفانوف، وفيفيان بادان، وهايدي بادي، وأبارنا باسنيات، وإبراهيم البدوي، وفيصل بري، ومارينا بونتي، وروبرت بيسيو، وإيمي بيشوب، وميتزي جونيل تان، ودانييل تاورينو، وآنا تسينغ، وديبيغو تشافيس، وفورال تشاكير، وميشيل تشو، وتشانغ تشوانهونغ، وشومي تشودري، وعفراء تشودري، وهيكر تشيو، وجوليا توماس، وإنغون تيسي ناكيم، وجو ثوري لينغ، وميلاني جادج، وليزا جون، ونادين خولي، وسيدريك دي كونينغ، وأليكسوس دي ماركو، وأندريه دي ميلو، وباتريك ديفيلتير، ورون ديمبو، وب. ديوان، وكريشنا رافي سرينيفاس، وخوسيه فيليكس رودريغيز، ومايكل رول، وهايدي

رومبوتس، ومارسيلا روميرو، ووندرو زولي، وخورخي زيكيرا، وسويتا ساكسينا، ويدراوغو سايوبا، ورياض سلطان، وكريمة بونمرا بن سلطان، وأندرو سيلي، وجويل سيمبسون، وبراثيت سينغ، وإدواردو شتاين، وستيفاني شتاينميتز، وجواد صالحي أصفهاني، ونسرين الصايم، وسفيان صحراوي، ولورا طومسون، وجوزيف عطا منساح، وفاتن عقاد، وخالد عمر، وأرفين غادغيل، وكارلوس غارسيا، وبابلو غارون، وكارول غراهام، وتوماس غريمينجر، وشيرين غنيم، ويانيس غوستكي، وخوان كارلوس غوميز، وفاسو غوندن، ورينزو ر. غويتو، وألكسندرا فونغ، وبيانكا فيدال بوستوس، وبارد فيغارد سولهجيل، وريان فيغيريدو، ونادر قباني، وعاطف قبرصي، وتازين قريشي، وألفارو كاليكس، وشريف كامل، وجون كاي، وآلان كرمان، وأراثي كريشنان، وتانيا كوكس، وخيرت لابورت، وأوليفيا لازارد، وكواي تشيونغ لو، ويوفين لي، وسانتياغو ليفي، وكيليتسو ماكوفان، وهيفين ماناسيان، وحفصة محبوب معلم، وهالفور مهلوم، وفين موغاندا، ورومان موغيليفسكي، وهارفارد موكليف نيغارد، وفيليبي مونيوز، وكلير ميلاميد، وجونا ميلوكا، وكيسوكي نانساي، ونجوغونا ندونغو، وهيلغا نوفوتني، وكاثلين نيولاند، وإميل ميميسوويليام هاينز، وبيورن هويلاند، وأولي هينمان، وتانيا وينثر، وجوستين ييفو لين.

ونود أيضاً أن نشكر كل من قدم عروضاً في سلسلة الحلقات الدراسية التي نظمناها: إنغليد ألماس، وسيمون أنهولت، وبراين أوكالاهان، وكريس بلاتمان، وجيمس جاسبر، وشريا جها، وبريادارشاني جوشي، وألكسندر ديل، وكارولينا ديلغادو، وشاراث غونتوكو، وألكسندر غيفوركيان، وبامينا فيرشو، وأنيرود كريشنا، وبوشبام كومار، وروودابه كيشي، وجين موتومبي، وسارة وايت.

وقدم الدعم عدد كبير من الأفراد يصعب ذكرهم جميعاً هنا. وترد المشاورات التي عُقدت على الموقع https://hdr.undp.org/towards-hdr-2022. ونتوجه بالشكر لعديد من الزملاء من عائلة الأمم المتحدة لمساهماتهم ودعمهم، ومنهم شمس بانيهاني، ونافيدا نظير، وشياوجون غريس وانغ، من مكتب الأمم المتحدة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب، وجوناثان بيري، ومارين خيمينيز، ومارثا رويج، من إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية في الأمم المتحدة. كما نعرب عن امتناننا لجميع المكاتب الإقليمية والمركزية والمكاتب القطرية التابعة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

وقدم العديد من الزملاء في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي المشورة والمساهمات. ونعرب عن امتناننا لكل من آنا أورتوبيا، وكاميلا أولاتي، وأليخاندرو باتشيكو، وأبارنا باسنيات، وباولا باغلياني، وكاميلا بروكنر، ولودو بوك، وميخائيل بيليه، ولودميلا تيجانو، وبيشوا تيواري، وأرفين جادجيل، ومانديب داليوال، وليزلي رايت، ونويلا ريتشارد، وإيزابيل سان مالو، وميريانا سبولجاريك إيغر، وماريا ستيج، وأنكا ستويكا، وبن سلاي، وفرح شقير، وإيرين غارسيا، وألمودينا فرناندیز، وأراثي كريشنان، وأنجالي كواترا، وبويان كونستانتينوف، وجيروين لابورت، ولويس فيليبي لوبيز كالفا، وديلان لوثيان، وسارة ليستر، وغييرمينا مارتن، وأولريكا موديز، وشيفاني نايار، ومنصور ندياي، وألكسندرا وايد، وكاني ويجناجارا.

وحظينا أيضاً بدعم المتدربين الموهوبين ومدققي الوقائع: أليسون بوستروم، وديانا بيني، وبارث تشاولا، ونزيفة رافا، وستيفن سيبانياك، وزهراء شابانا، وأنوباما شروف، وتشين شيان لي، وماكسيميليان فيشتنر، وبنيامين فيلدز، وجيريمي ماراند، وباتريشيا نوغيرا، وثيمبا نياسولو، ويوتشينغ وانغ، وأنا يونان آن.

ويتوجه مكتب تقرير التنمية البشرية بخالص الشكر إلى حكومات البرتغال وجمهورية كوريا والسويد واليابان لما قدمته من دعم مالي. فدعمها المستمر أساسي وهو موضع تقدير كبير.

ونتوجه بالشكر إلى المحررين والمصممين المحترفين في مؤسسة Communications Development Incorporated بقيادة بروس روس-لارسون، وهم كريستوفر تروت، وجو كابونيو، ومايك كرمبلر، وميتا دي كوكويرمونت، وإلين ويلسون. كما نتقدم بكلمة شكر خاصة إلى بروس، الذي كان مصدراً دائماً للمشورة السليمة والإلهام، وللتحفيز في أحيان كثيرة.

وكما دائماً، نتقدم بجزيل الشكر إلى المدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي أكيم شتاينر. ففي مواجهة متطلبات قيادة منظمة كبرى في ظروف لم يسبق لها مثيل، وجد دائماً الوقت لتوفير المشورة الثاقبة وتقديم التشجيع. وقد منح الفريق باستمرار حرية الاستكشاف والمغامرة بعيداً عن المسارات المطروقة. في هذا الوقت الذي يلزم فيه توسيع الحريات للتغلب على أوجه عدم اليقين، نأمل أن نكون قد استفدنا جيداً من الثقة والالتزام المذهلين بالاستقلال التحريري لكل تقرير من تقارير التنمية البشرية.

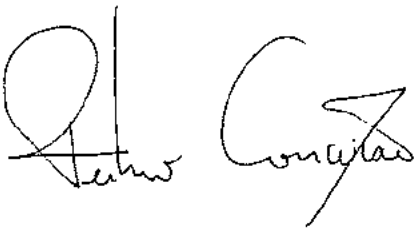

بيدرو كونسيساو
مدير
مكتب تقرير التنمية البشرية

محتويات تقرير التنمية البشرية 2021/2022

تمهيد

شكر وتقدير

لمحة عامة: زمنٌ بلا يقين، حياةٌ بلا استقرار

الجزء الأول
زمنٌ بلا يقين، حياةٌ بلا استقرار

الفصل 1
عقدة عدم يقين جديدة

عالم مضطرب في زمن بلا يقين

انعدام أمن متزايد وسط ازدهار مادي غير مسبوق - للبعض

عدم اليقين نتيجة للتغيّر الخطير في الكوكب في عصر الأنثروبوسين

عدم اليقين نتيجة لتحولات معقدة لتخفيف الضغوط عن الكوكب

عدم اليقين نتيجة للاستقطاب: معيق للتحرك، مؤجج للصراع

عامل مختلف تمام الاختلاف: محركات جديدة ومتعددة الطبقات لعدم اليقين

الفصل 2
اضطراب العقول في زمن بلا يقين:
الكرب العقلي - عقبة أمام التنمية البشرية

كيف يعوق الكرب العقلي التنمية البشرية

عقول مضطربة وسط تعدد أبعاد عدم اليقين

التنمية البشرية في زمن بلا يقين

الفصل 3
تسخير التنمية البشرية لتلمس المسار في زمن بلا يقين

تحسين التنمية البشرية في زمن بلا يقين: وجهةٌ خارج عدم اليقين، وأيضاً وسيلة بلوغها

توسيع أفق السلوك البشري

التغيير السلوكي والمؤسسي: تعبئة التنمية البشرية نحو مستقبل مفعم بالأمل

الجزء الثاني
رسم مستقبلنا في عالم يتحوّل

الفصل 4
ماذا يحول دون تحركنا معاً؟

زمنٌ بلا يقين، مجتمعات بلا تماسك

الاستقطاب يضر بالمشاورات العامة في زمن بلا يقين

التحرر من قيود عدم اليقين على العمل الجماعي

الفصل 5
التقدم بالتنمية البشرية في زمن بلا يقين

الابتكار التكنولوجي يفتح آفاقاً جديدة

جائحة كوفيد-19: نافذة على واقع جديد

الفصل 6
رسم مسارات نحو التحوّل:
تلمس المسار وسط عدم اليقين نحو تنمية بشرية أوسع

إطار لاستيعاب عدم اليقين

الاستثمار والتأمين والابتكار للاستمرار في توسيع التنمية البشرية

الاستفادة من التغيير الثقافي

وجهتنا خيارنا

الملاحظات

المراجع

الأطر

إ1-6-1	الصدمة النُّظَمية في هايتي
2-2	إمكانية استخدام تكنولوجيا الرعاية الصحية عن بعد لزيادة الوصول إلى الرعاية الصحية العقلية
3-2	العنف في الأحياء سيء، وقد يسوء أكثر مع عدم اليقين
4-2	معالجة الكرب العقلي على مستوى المجتمع المحلي
1-4	مؤشر انعدام الأمن البشري المتصوّر
2-4	التقدم من حيث الاستقطاب بحسب دليل السلام الإيجابي العالمي
3-4	التقدم في الاتصالات الرقمية يهدد بزعزعة استقرار المجتمعات
1-5	هل في جائحة كوفيد-19 فرص؟ دعوة إلى نهج سياقي
1-6	الحوكمة من أجل التغيير الجذري المنهجي
2-6	الإبحار بين أمواج عدم اليقين - مرساة حقوق الإنسان
إ1-4-6	الحركة النسوية العربية: مقاربة مختلفة لتدارك الفوارق بين الجنسين
إ2-4-6	دليل الأعراف الاجتماعية المتصلة بقضايا الجنسين - قياس التحيزات والأحكام المسبقة والمعتقدات

الأشكال

1	ظهور عقدة عدم يقين جديدة
2	انخفضت قيمة دليل التنمية البشرية العالمي لعامين متتاليين، ما يمحو مكاسب السنوات الخمس السابقة
3	لا يزال حصول البلدان على لقاحات كوفيد-19 غير متساوٍ إلى حد كبير
4	الاستقطاب السياسي في تصاعد في جميع أنحاء العالم
5	الأخبار السلبية عن العالم بلغت مستويات غير مسبوقة
6	يتزايد الشعور بانعدام الأمن البشري في معظم البلدان – حتى في بلدان التنمية البشرية المرتفعة جداً

7	سجل تراجع في دليل التنمية البشرية في أكثر من 90 في المائة من البلدان خلال عام 2020 أو 2021
8	كادت البلدان كلها تسجل انتكاسات في التنمية البشرية خلال السنة الأولى من جائحة كوفيد-19، وخلال السنة الثانية، استمر منحى الانخفاض في معظم بلدان التنمية البشرية المنخفضة والمتوسطة والمرتفعة
9	مجال استخدام الذكاء الاصطناعي لمؤازرة النشاط البشري أوسع بكثير من مجرد أتمتة المهام الحالية
10	تعزيز الأمان عبر الاستثمار والتأمين والابتكار
1-1	انخفاض قيمة دليل التنمية البشرية العالمي لعامين متتاليين لأول مرة على الإطلاق
2-1	خلال جائحة كوفيد-19، شاعت حالات الانخفاض في قيم دليل التنمية البشرية، حيث سُجّل انخفاض في أكثر من 90 في المائة من البلدان في عام 2020 أو 2021
3-1	في عام 2021، لم تشهد معظم بلدان التنمية البشرية المرتفعة جداً انخفاضاً في قيمة دليل التنمية البشرية، وبالمقابل، سُجّل انخفاض في معظم بلدان التنمية البشرية المنخفضة والمتوسطة والمرتفعة
4-1	بلغ انتشار الآراء السلبية بشأن العالم والمستقبل مستويات غير مسبوقة
5-1	يتزايد الشعور بانعدام الأمن البشري في معظم البلدان – حتى في بلدان التنمية البشرية المرتفعة جداً
6-1	تشتد التداعيات على الجميع، وتتفاقم بفعل عدم المساواة بين الفئات
7-1	الإجهاد مرتفع وفي تزايد، وليس مرتبطاً بالتعليم
8-1	خياراتنا تقرر المسار المستقبلي المتوقع للاحترار
9-1	إحداث تحوّل مؤازر للتنمية البشرية في عالمنا بينما نخفف الضغوط عن الكوكب
10-1	التحوّل نحو استخدام مصادر الطاقة المتجددة قد يتخذ أشكالاً مختلفة للقطاعات المختلفة
11-1	التحوّل في مصادر الطاقة يتطلب معادن ومواد تزيد الضغوط على الكوكب
12-1	الكتلة البشرية المنشأ هي الآن أكبر من مجموع الكتلة الحيوية للكائنات الحية في العالم
13-1	الاستقطاب السياسي في تصاعد في جميع أنحاء العالم، فتزداد الأمور تعقيداً
1-1-1إ	المسارات الخمسة نحو المنعة
1-3-1إ	منحنى احتمال بقاء البشرية خلال فترات الخطر قد يتراجع، ولكن لا يمكنه أن يعاود الارتفاع أبداً
1-2	الكرب العقلي يقيّد حرية تحقيق الإنجازات واتخاذ الخيارات
2-2	الترابط بين الصحة العقلية والبدنية
3-2	في المملكة المتحدة، تسجل أكبر نسب انتشار الكرب العقلي بين النساء في فئات الأقليات، ولكن سجلت نسب متزايدة بين الذكور من فئات الأقليات خلال جائحة كوفيد-19
4-2	يمكن للعلاقة الدورية العابرة للأجيال بين انعدام الأمن الاقتصادي والكرب العقلي أن تديم عدم المساواة الاقتصادية عبر الأجيال
5-2	التحول الرقمي سيف ذو حدين إزاء السلامة العقلية
6-2	يزداد عنف الشريك الحميم مع تزايد الاعتماد الاقتصادي عليه
7-2	تزايد العنف السياسي يعني، للكثيرين، تفاقماً في عدم اليقين
8-2	ترتفع مستويات الكرب العقلي بين فئات الشباب الذين يعرّفون أنفسهم على أنهم من مجتمع المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية وأحرار الهوية الجنسانية وحاملي صفات الجنسين وأفراد الفئات الجنسانية الأخرى
9-2	التنمية البشرية وتعدد أبعاد عدم اليقين
1-1-2إ	الانتشار العالمي لاضطرابات نفسية مختارة، 2019
1-3	يعتمد تغيير السلوكيات وإصلاح المؤسسات على بعضهما البعض
2-3	الناس يعانون المزيد من الحزن
3-3	الحقائق تؤكد المحاججة بوقوع نكسة كبرى من إعمال العقل إلى تغليب العاطفة
4-3	ستكون الأجيال الشابة أشد تعرضاً، بأربع إلى سبع مرات، من الأجيال الأكبر سناً لموجات الحر
5-3	الاستجابات الفردية والجماعية لعدم اليقين قد تغذي حلقات عدم اليقين
1-6-3إ	يميل البشر بوضوح إلى اتخاذ قرارات تتعامل، ضمنياً، مع الاحتمالات كافة وكأن إمكانية وقوعها متساوية
2-6-3إ	الترابط وثيق بين تزايد عدم اليقين المعرفي وبين تكثّف سلطة اتخاذ القرار في المركز
3-6-3إ	يبدو أن قرارات البشر بشأن القيمة تستجيب للتأخيرات الزمنية المختلفة بطريقة متماثلة
4-6-3إ	في عدم اليقين المعرفي مؤشر قوي إلى درجة تعامل البشر، في قراراتهم العابرة للزمن، مع جميع التأخيرات الزمنية بطريقة متماثلة
1-4	يرتبط تزايد الشعور بانعدام الأمن بتناقص الولاية على الحياة
2-4	تتراجع الثقة مع التباعد الاجتماعي بدرجة أكبر بين فئات الدخل المنخفض وانعدام الأمن الشديد
3-4	ترتبط شدة انعدام الأمن بالتطرف السياسي
4-4	يرتبط انعدام الأمن بالاستقطاب بشأن المفاضلة بين تحميل المسؤوليات للحكومات أم الأفراد
5-4	قبل عشرة أعوام، كان عدد البلدان التي تتحسن فيها العوامل الحاسمة للحوكمة الديمقراطية أكبر من تلك التي تتراجع فيها تلك العوامل، ولكن الوضع اليوم أصبح بالعكس
1-1-4إ	حالة طوارئ بسبب نُظُم أحزاب النخب المتعددة في البلدان الديمقراطية في أستراليا وأوروبا وأمريكا الشمالية
1-2-4إ	تراجع الدعم للديمقراطية مع انعدام الأمن بين الفئات الأكثر ثراءً
1-5	شهدت كلفة الطاقة المتجددة انخفاضاً كبيراً
2-5	خلافاً للمتوسط السنوي المتوقع لانخفاض كلفة الوحدات الكهروضوئية بين عامي 2010 و2020، البالغ 2.6 في المائة، بلغ الانخفاض خلال الفترة نفسها نسبة 15 في المائة سنوياً
3-5	فرص زيادة الأنشطة التي تضطلع بها الأيدي العاملة البشرية أكبر بكثير من فرص أتمتة المهام الحالية
4-5	سببت جائحة كوفيد-19 أزمة غير مسبوقة، بأبعاد متعددة ومتزامنة
5-5	تراجع شائع ولكن غير متكافئ في قيمة دليل التنمية البشرية معدلاً بآثار كوفيد-19: المجموعات حسب المنطقة والفئة
6-5	نفذت معظم البلدان الدعم النقدي والتدابير الصحية خلال جائحة كوفيد-19
1-6	إطار للتحوّل يتألف من مستويين
2-6	تعزيز الأمان عبر الاستثمار والتأمين والابتكار
3-6	التغيّرات الثقافية المرافقة للتعليم والاعتراف والتمثيل
1-3-6إ	تحصل نسبة كبيرة من المستخدمين، في جميع أنحاء العالم، على الأخبار عبر منصات التواصل الاجتماعي
1-4-6إ	تنامت استقلالية التحركات النسوية وقوتها بين مجموعات التنمية البشرية كافة
2-4-6إ	البلدان التي تقل فيها الحركات النسوية لديها قدر أكبر من التحيز ضد المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة
3-4-6إ	على صعيد العالم، لا تزيد نسبة الأفراد الذين ليس لديهم أي تحيزات بين الجنسين نتيجة للأعراف الاجتماعية على 10.3 في المائة، ويشمل ذلك 11.5 من النساء و8.9 في المائة من الرجال
4-4-6إ	شهدت معظم البلدان تقدماً من حيث التصدي للتحيز ضد المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة بين الفترتين 2010-2014 و2017-2022، ولكن وقعت انتكاسات في بلدان عديدة
1-5-6إ	تربط الحركات الاجتماعية العمل الجماعي بالمؤسسات

الإضاءات

1-1	ما وراء الأزمة والانهيار: تغيّر المناخ في تاريخ البشرية
2-1	الترابط النووي البيئي والتنمية البشرية في عصر الأنثروبوسين
3-1	ما نوع المؤسسات اللازمة للأمن الوجودي؟
4-1	العلاقات بين الناس والكوكب في عالم بلا يقين ولا استقرار
5-1	في انعدام الأمن الاقتصادي
6-1	بناء بيئة مسالمة في عصر من المخاطر الجديدة
7-1	تحوّلات منخفضة الكربون: لعنة موارد خضراء؟
8-1	عقدة عدم اليقين الجديدة والعدالة بين الأجيال
1-2	قياس السلامة العقلية - جهد مستمر
2-2	الاكتراب التالي للصدمة - وليس فقط من جراء القتال
1-3	الفرق بين الرفاه والولاية على الحياة
2-3	الولاية على الحياة والأفكار ونشأة دولة الرفاه التنظيمية
3-3	العامل "العقلاني" ونظرية الاختيار العقلاني
4-3	كيف يمكن للمجتمعات أن تتقدم في زمن بلا يقين؟ سؤال بأشكال جديدة، يتطلب أدوات تحليل جديدة
5-3	الأعراف والتعاون في عالم متعدد الأقطاب: ما وراء الاقتصاد
6-3	عدم اليقين المعرفي
7-3	ولاية البشر على الحياة قد تساعد في استعادة التنوّع البيولوجي: حالة التحوّل في الغابات
1-4	عدم المساواة وبنية الصراع السياسي في الدول الديمقراطية: منظور شامل وتاريخي
2-4	دعم الديمقراطية تحت الضغط: أدلة من بلدان التنمية البشرية المرتفعة جداً
1-6	المبادئ التي ينبغي ترسيخها لتلمّس المسار في زمن بلا يقين
2-6	معالجة الكرب العقلي: إمكانات للناس ولصانعي السياسات
3-6	التضليل على وسائل التواصل الاجتماعي وحرية التعبير
4-6	التحركات النسوية تتحدى الأعراف الاجتماعية بشأن الجنسين
5-6	العمل الجماعي والحركات الاجتماعية التي تكوّن الثقافة وتتكيف مع حالة عدم اليقين

الجداول

1-1	مخاطر تغيّر المناخ يؤججها تفاعل معقد بين عوامل مادية وظروف اجتماعية
1-3	الافتراضات السلوكية: محددات ونطاق التدخلات لتشكيل الخيارات
إ1-2-2	الاكتراب التالي للصدمة بين البالغين والأطفال
إ1-4-6	النسبة المئوية للأشخاص الذين لديهم تحيز واحد على الأقل ضد المساواة بين الجنسين، للفترتين 2010-2014 و2017-2022
إ1-4-6	الجدول الملحق: قيم دليل الأعراف الاجتماعية المتصلة بقضايا الجنسين لآخر فترة تتوفر عنها البيانات (76 بلداً ومنطقة تتوفر عنها بيانات من الموجة 6 أو 7، و12 بلداً أو منطقة تتوفر لها بيانات من الموجة 5)

الملحق الإحصائي

دليل القارئ

أدلة التنمية البشرية المركبة

1	دليل التنمية البشرية وعناصره
2	اتجاهات دليل التنمية البشرية، 1990-2021
3	دليل التنمية البشرية معدلاً بعامل عدم المساواة
4	دليل التنمية حسب الجنس
5	دليل الفوارق بين الجنسين
6	دليل الفقر المتعدد الأبعاد: البلدان النامية
7	دليل التنمية البشرية معدلاً بعامل الضغوط على الكوكب

المناطق النامية

المراجع الإحصائية

لمحة عامة

زمنٌ بلا يقين،
حياةٌ بلا استقرار

زمنٌ بلا يقين، حياةٌ بلا استقرار

عالمنا اليوم تحدق به المخاوف، فجائحة كوفيد-19 لم تنته بعد، ولا تزال تولّد متحورات يكاد يستحيل التنبؤ بها، علاوة على انتكاسات التنمية البشرية التي ما كاد بلد في العالم بأسره يسلم منها. واشتدت المعاناة مع نشوب الحرب في أوكرانيا، واستمرارها في أماكن أخرى، وترافق ذلك مع تحوّل في المشهد الجغرافي السياسي، وتصعيد التوتر بين مختلف أطراف المنظومة العالمية. وينذر الارتفاع غير المسبوق في درجات الحرارة، وفي وتيرة الحرائق والعواصف وشدتها بتصدّع الاستقرار في نظم الكوكب. وتراكم هذه الأزمات الحادة أرضية خصبة لنمو أوجه مزمنة ومعقدة ومتآزرة من عدم اليقين تنتشر في شتى أنحاء العالم، لترتسم معها ملامح حقبة من الهواجس التي تحرم البشر من الاستقرار في معيشتهم.

وليس عدم اليقين ظاهرة مستجدة، فطالما انتاب البشر الجزع إزاء الجوائح والأوبئة والعنف والحروب والفيضانات وفترات الجفاف. وفي حين تعرّضت بعض المجتمعات للدمار نتيجة لهذه الأزمات، استجابت مجتمعات أخرى كثيرة بتقبّل الواقع الجديد والمتحوّل، وتوصلت إلى طرائق ذكية للازدهار. فإذاً، ما ثمة حتميات، بل مجرد مجهولات صعبة، خير استجابة لها هي التشبث بالتنمية البشرية لإطلاق العنان لإمكانات الإبداع والتعاون الكامنة في جوهر كل إنسان.

والطبقات المستجدة من عدم اليقين تتفاعل في ما بينها لتوجد أصنافاً جديدة من عدم اليقين، أي عقدة عدم يقين جديدة لم يسبق لها في تاريخ البشرية نظير (الشكل 1).

علاوة على عدم اليقين اليومي الذي واجه البشر منذ كانوا، نجد أنفسنا اليوم نبحر في بحار مجهولة، عالقين بين ثلاثة تيارات متقاطعة وجامحة:

- نظم الكوكب المزعزعة في عصر الأنثروبوسين[1].
- السعي إلى تحولات مجتمعية كاسحة تناظر الثورة الصناعية.
- التقلبات والتذبذبات بفعل الاستقطاب في المجتمعات.

بيد أن استكشاف أبعاد عقدة عدم اليقين الجديدة يحول دونه تجذّر أوجه الحرمان وعدم المساواة في التنمية البشرية. وشهد العقد الأخير إضاءة متزايدة على عدم المساواة، لكن الطُرق التي تساهم بها أوجه عدم المساواة وعدم اليقين في انعدام الأمن، والعكس بالعكس، ما زالت أقل وضوحاً. وتظهر آثار التباين في الفرص والنتائج، من دولة إلى أخرى، وحتى في الدولة الواحدة، في التقلّب الذي يختبره الناس في حياتهم، ويتفاعل هذا التباين مع ذاك التقلّب. وما يزيد الأمور تعقيداً أن النظام الجغرافي السياسي في تغيّر مستمر، يواجهه نظام متعدد الأطراف صُمّم لمواجهة تحديات ما بعد الحرب العالمية الثانية، لا ما بعد الألفية، وقد أضحى الآن يتصدّع تحت وطأة المصالح الوطنية المجردة.

الشكل 1 ظهور عقدة عدم يقين جديدة

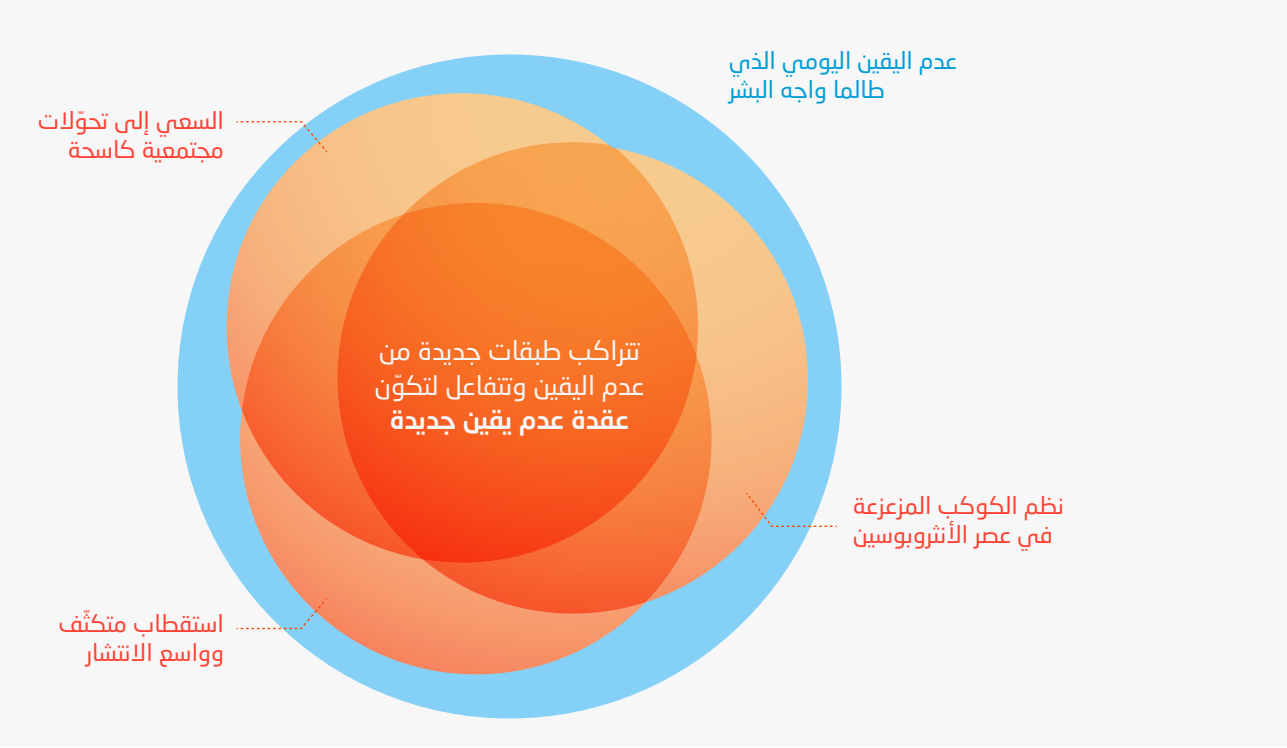

المصدر: مكتب تقرير التنمية البشرية.

جائحة كوفيد-19 والحرب في أوكرانيا تجليان مدمران لعقدة عدم اليقين التي نعيشها اليوم. فقد كشف كل منهما حدوداً وتصدعات في الحوكمة العالمية الحالية بعد أن وجّه ضربات قاسية إلى سلاسل الإمدادات العالمية، ما أدى إلى تزايد التقلب في أسعار الطاقة والأسمدة والسلع الأساسية وغيرها. لكن، حتى وقت كتابة هذا التقرير، كان التفاعل بين هاتين الأزمتين هو ما يحوّلهما إلى كارثة عالمية. وقد حذر الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش مراراً من أزمة غذائية عالمية مديدة بسبب تضافر الحرب والجائحة وارتفاع درجات الحرارة[2]. ويواجه مليارات البشر أكبر أزمة في تكاليف المعيشة منذ جيل[3]، كما يغالب المليارات انعدام الأمن الغذائي، الذي يعود بدرجة كبيرة إلى عدم المساواة في الثروة والنفوذ، الذي يحدد بدوره المستحقات من الغذاء. ومن شأن أزمة غذاء عالمية أن تلحق بهؤلاء أفدح الضرر[4].

لقد توالت الأزمات العالمية سراعاً، من الأزمة المالية العالمية في عام 2008 إلى أزمة المناخ العالمية المستمرة وجائحة كوفيد-19 وأزمة الغذاء العالمية التي تلوح في الأفق. وهناك شعور مزعج بأن ما كان يتوفر لنا من سيطرة على حياتنا آخذ في التلاشي، وأن المعايير والمؤسسات التي اعتدنا الاعتماد عليها لتحقيق الاستقرار والازدهار لا ترقى إلى مهمة التعامل مع عقدة عدم اليقين التي نعيشها اليوم. وتتفاقم مشاعر انعدام الأمن في كل مكان تقريباً، وذلك اتجاه ما زال يتكوّن منذ ما لا يقل عن عقد من الزمن ويسبق بكثير جائحة كوفيد-19 وما صحبها من تدهور في التنمية البشرية العالمية (الشكل 2).

وحتى قبل جائحة كوفيد-19، كان أكثر من 6 من كل 7 أشخاص على الصعيد العالمي يشعرون بانعدام الأمن[5]. ويأتي ذلك على خلفية تقدم عالمي مذهل (رغم آثار جائحة كوفيد-19) على المدى الطويل بمعايير الرفاهية التقليدية، بما في ذلك العديد من معايير التنمية البشرية التي يتتبعها تقرير التنمية البشرية. فما الأمر؟ كيف يمكن لمنظور التنمية البشرية، بنطاقه المتسع والعريض، أن يساعدنا في فهم هذه المفارقة الواضحة، مفارقة اقتران التقدم بانعدام الأمن، والاستجابة لها؟ هذه الأسئلة ومثيلاتها هي ما يحرّك تقرير هذا العام (الإطار 1).

ومن المفارقات المحبطة لعصر الأنثروبوسين هي أن لدينا المزيد من القوة للتأثير على مستقبلنا، ومع ذلك ليس لدينا بالضرورة المزيد من السيطرة عليه، فهناك عوامل هامة أخرى، الكثير منها من صُنعنا، وتشمل أزمة المناخ والتغيّرات التكنولوجية البعيدة المدى. وبفعل هذه العوامل، تتسع مجموعة النواتج المحتملة لأي إجراء معين، وتستحيل معرفة بعض هذه النواتج. ويشعر كثيرون أن الانتقال من النقطة "أ" إلى النقطة "ب" في حياتهم وفي مجتمعاتهم المحلية محفوف بالإبهام والمصاعب وعدم اليقين، وتتفاقم التعقيدات عندما

الشكل 2 انخفضت قيمة دليل التنمية البشرية العالمي لعامين متتاليين، ما يمحو مكاسب السنوات الخمس السابقة

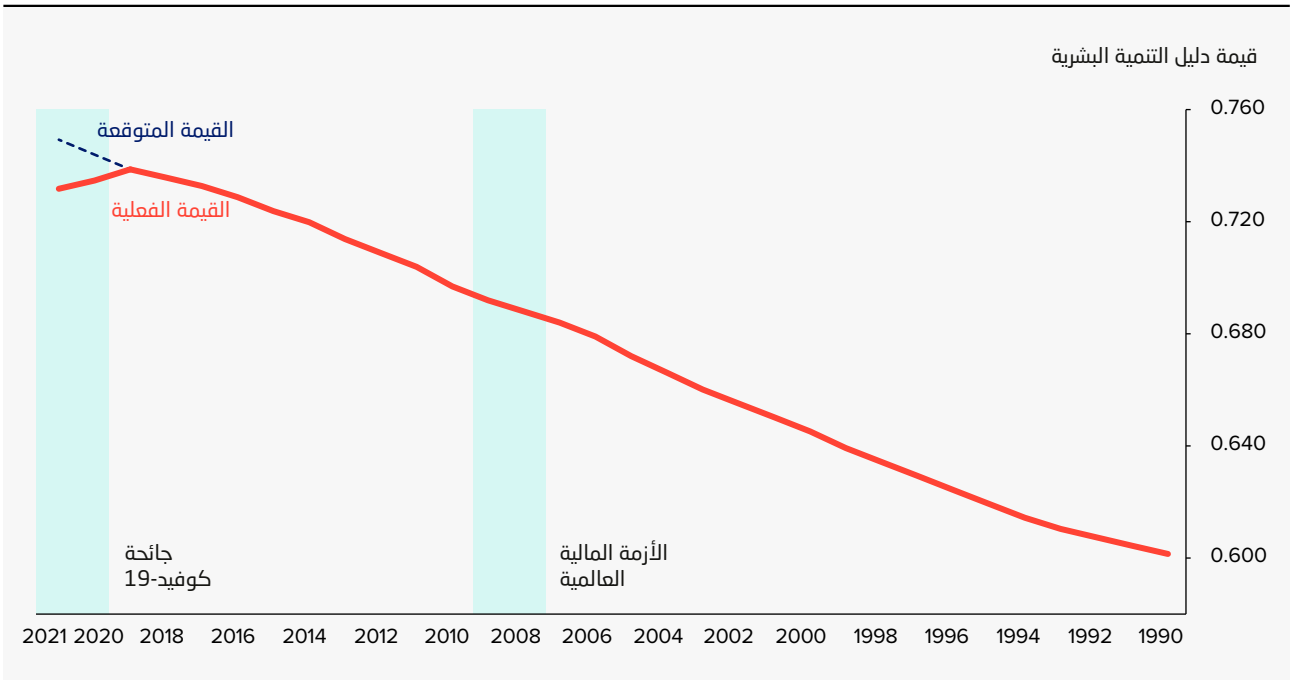

ملاحظة: الفترة المحددة للأزمة المالية العالمية هي تقريبية.
المصدر: حسابات مكتب تقرير التنمية البشرية بالاستناد إلى بيانات من Barro and Lee 2018؛ IMF 2021b, 2022؛ UNDESA 2022a, 2020b؛ UNESCO Institute for Statistics 2022؛ UNSD 2022؛ World Bank 2022.

الإطار 1 يوسع تقرير التنمية البشرية 2021/2022 حوارات التقارير السابقة

موضوع تقرير التنمية البشرية لهذا العام هو كيفية فهم عقدة عدم اليقين التي نعيشها اليوم، تلك العقدة المدفوعة بالأنثروبوسين، بالتحوّل المجتمعي المتعمد والاستقطاب المتفاقم. وعلى مدى العقد الماضي، كان الاهتمام كبيراً، وعن حق، بأوجه عدم المساواة. وفي الواقع، كانت أوجه عدم المساواة وأبعادها الناشئة محور تركيز تقرير التنمية البشرية لعام 2019[1] واستمر ذلك في تقرير العام الذي تلاه عن الضغوط الاجتماعية الإيكولوجية للأنثروبوسين[2]. ويحدث التفاوت في الفرص والنواتج بين الدول وضمنها أيضاً في حياة البشر، ما يؤدي إلى ظهور أشكال أخرى جديدة من انعدام الأمن استكشفها تقرير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الخاص عن الأمن البشري في وقت سابق من هذا العام[3]. ويوحد تقرير التنمية البشرية 2021/2022 هذه النقاشات ويوسعها تحت عنوان: عدم اليقين: كيف تتغيّر أوجه عدم اليقين، وما يعنيه هذا التغيّر للتنمية البشرية، وكيف يمكننا أن نزدهر في مواجهته.

ملاحظات
1. UNDP 2019. **2.** UNDP 2020. **3.** UNDP 2022.

تدخل أوجه عدم المساواة المتجذرة، ومظاهر الاستقطاب والغوغائية لتعسّر الاتفاق حتى على ماهية النقطة "ب"، ناهيك عن سبل التحرك نحوها.

الأمور ليست على ما يرام، لكننا بالمقابل لم نفقد كل شيء. فالسياسات التي تركز على ثلاثية الاستثمار والتأمين والابتكار، ستقطع شوطاً طويلاً في مساعدة الناس على تجاوز عقدة عدم اليقين الجديدة والازدهار في مواجهتها (الفصل 6 في التقرير الكامل).

- الاستثمار، سواء أكان في الطاقة المتجددة أم في التأهب لمواجهة الجوائح والأخطار الطبيعية القصوى، سيخفف من الضغط عن الكوكب، ويحسّن تهيئة المجتمعات لاستيعاب الصدمات العالمية. وإذا ما وضعنا في الاعتبار ما أحرز من تقدم في علم الزلازل وعلوم التسونامي وخفض مخاطر الكوارث في أعقاب تسونامي المحيط الهندي في عام 2004[6]، يتبيّن أن الاستثمارات الذكية والعملية تؤتي نتائج طيبة.
- التأمين له نتائج مماثلة. فهو يساعد على حماية الجميع من حالات الطوارئ في عالم تعتريه أوجه عدم اليقين. وهذا ما حققته، على الصعيد العالمي، زيادة نطاق التغطية بالحماية الاجتماعية في أعقاب جائحة كوفيد-19. وبالمقابل، تبيّن من هذه الزيادة مدى قلة تغطية التأمين الاجتماعي من قبل، ومقدار ما ينبغي فعله. وتوفر الاستثمارات في الخدمات الأساسية الشاملة كالصحة والتعليم أيضاً وظيفة تأمين.
- الابتكار بأشكاله المتعددة، التكنولوجية والاقتصادية والثقافية، سيكون بالغ الأهمية في الاستجابة للتحديات غير المعروفة والتي لا تمكن معرفتها التي ستواجهها البشرية. وفي حين أن الابتكار شأن المجتمع بأسره، للحكومة أهمية حاسمة في هذا الصدد: لا فقط في توفير حوافز صحيحة للابتكار الشامل للجميع في السياسات العامة، ولكن أيضاً في أن تكون، على الدوام، شريكاً فعّالاً.

وعلى مستوى أعمق، تكمن الافتراضات التي تنطلق منها المؤسسات في وضع السياسات وتنفيذها على جميع المستويات. وفي أحيان كثيرة، تكون الافتراضات بشأن كيفية اتخاذ الناس لقرارات مبسّطة إلى درجة تجافي الواقع. وقد تسببت هيمنة هذه الافتراضات بتضييق خيارات السياسة العامة المطلوبة للتعامل مع عقدة عدم اليقين الجديدة (الفصل 3 من التقرير الكامل). ويبدأ توسيع مجموعة الخيارات بالإقرار بما يشوبنا جميعاً من تحيزات معرفية وتناقضات عديدة في عملية صنع القرار. وفي أحيان كثيرة، ينبثق ما نقرر عمّا هو قيّم لنا، وهذا بدوره متجذر في ظروفنا الاجتماعية، أي أنه سياقي، يسهل تأثره بالظروف. ولذا لا بد من أن تشتمل مجموعة الأدوات اللازمة للمضي قدماً على بحث في عوامل الجمود الاجتماعي غير المفيد، وعلى تجربة سرديات جديدة (الفصل 3 في التقرير الكامل).

وكذلك الحال في التكنولوجيا. فالتكنولوجيا هي أقرب إلى سيف ذي حدين منها إلى عصاً سحرية. فتقنيات إحراق الوقود الأحفوري تدفع احترار الكوكب، تَعِدُ تقنيات الاندماج النووي بتعبئة الشمس في زجاجة لتطلق عصراً جديداً من الطاقة النظيفة اللامحدودة. ومع كل بحث على الإنترنت وإعادة تغريد، تولّد بصماتنا الرقمية من البيانات أكثر مما في أي وقت مضى، لكن نجد صعوبة في استخدامها للصالح العام، بل يسيء البعض استخدامها عمداً. وفي تزاحم شرَه الحصول على المزيد من بياناتنا، يركّز عمالقة التكنولوجيا في أيديهم المزيد فالمزيد من النفوذ على حياة الجميع. حيلتنا هي توجيه التكنولوجيا نحو التقدم بحلول شاملة ومبتكرة للتحديات القديمة والجديدة بدلاً من أن ندعها كمثل ثور هائج في متجر خزف، تحطّم كل ما في متناولها فقط لأنها قادرة على ذلك. نحتاج إلى تكنولوجيا تزيد فرص العمل بدلاً من أن تحل محل الأيدي العاملة، تكنولوجيا كاسحة لما نختار لها اكتساحه لا لكل ما يعترض سبيلها (الفصل 4 من التقرير الكامل).

وإذ ننجرف أكثر إلى عقدة عدم اليقين الجديدة، تلوح تحديات غير معروفة، أسئلة أصعب لا إجابات سهلة عليها، وفرص تعوق التقدم بدلاً من أن تمهد له للانسحاب إلى داخل حدود يسهل للمناخ والتكنولوجيا اختراقها، كما فعلت جائحة كوفيد-19. وإذا ما نظرنا إلى الجائحة على أنها اختبار لكيفية تعاملنا مع مستقبلنا العالمي المشترك،

نجد أننا بحاجة إلى التعلّم من هذا الاختبار، بخيره وشرّه، لنعرف كيف يمكننا أن نحسّن العمل، بل ونحسنه كثيراً.

جائحة كوفيد-19 نافذة على واقع جديد

دخلت جائحة كوفيد-19 في عامها الثالث بعد أن أوقعت خسائر رهيبة في الأرواح وسبل العيش في أنحاء العالم كافة. لكن الجائحة ليست مجرد انحراف عن المسار المعتاد، بل نافذة على واقع جديد، لمحة مؤلمة عن تناقضات عميقة تسِم الواقع وتكشف تراكم ضروب عدة من الهشاشة.

فمن ناحية، حقق العلم الحديث إنجازاً باهراً مع تطوير لقاحات آمنة وفعّالة لمواجهة فيروس جديد في أقل من عام. وقد أنقذت اللقاحات عشرات وربما مئات الملايين من الأرواح على مدى القرن الماضي، وخاصة الأطفال، ولا تزال أحد أعظم الابتكارات التكنولوجية البشرية وأكثرها فعالية من حيث الكلفة على الإطلاق[7]، وليست سلسلة لقاحات كوفيد-19 استثناء. ففي عام 2021 وحده، نجحت برامج التطعيم ضد فيروس كوفيد-19 في اجتناب ما يقرب من 20 مليون حالة وفاة[8]. وفي ذلك درس في قدرة التكنولوجيا على تحويل الحياة إلى الأفضل في وقت نسمع فيه الكثير عن الطُرق التي يمكن بها للتكنولوجيا أن تفعل العكس تماماً.

لكن نسبة الحصول على لقاحات كوفيد-19 لا تزال إما شديدة التدني أو شبه معدومة في العديد من بلدان الدخل المنخفض (الشكل 3)، وخاصة في أفريقيا، التي بلغت فيها معدلات الوفيات من جراء العدوى، مصنفة حسب الفئة العمرية، ضعف ما بلغت في بلدان الدخل المرتفع[9].

الشكل 3 لا يزال حصول البلدان على لقاحات كوفيد-19 غير متساوٍ إلى حد كبير

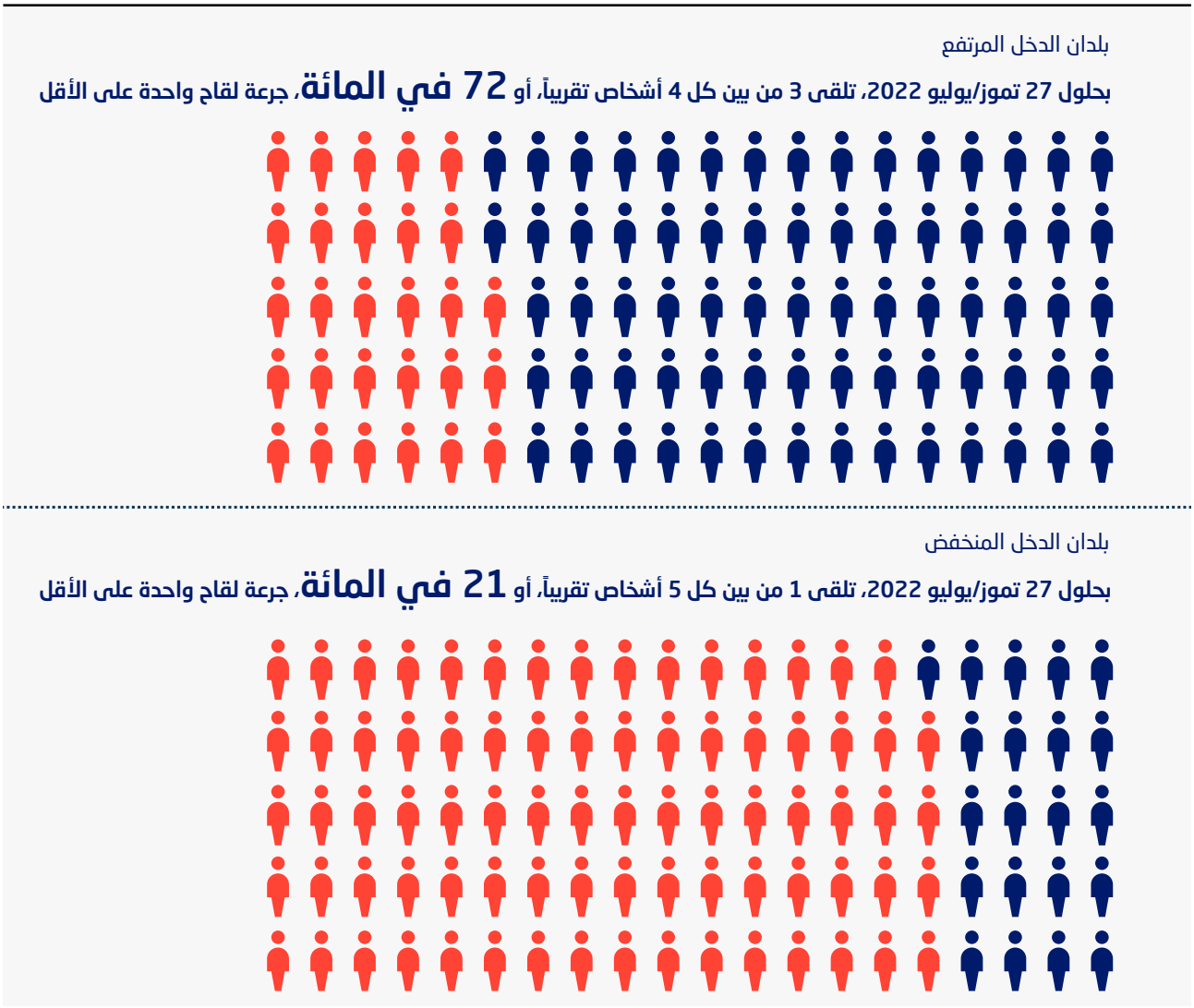

المصدر: اللوحة العالمية للإنصاف في الحصول على اللقاحات (https://data.undp.org/vaccine-equity/)، اطلع عليه في 7 حزيران/ يونيو 2022.

ولا يزال صعباً وصول اللقاحات إلى المناطق الريفية حيث تضعف سلاسل التبريد وينخفض عدد العاملين في مجال الرعاية الصحية. وفي الوقت نفسه، توقّف الإقبال على اللقاحات في العديد من البلدان الغنية، وأحد أسباب ذلك هو الخلافات المربكة حول اللقاحات بشكل عام[10]. ولذا، فإن الشوط الأخير طويل في البلدان كلها.

وليس الحصول غير المتكافئ وغير العادل على لقاحات كوفيد-19 غير أحد أوجه عدم المساواة العديدة التي اشتدت وطأتها طوال فترة الجائحة، ففاقمت انتشار الفيروس. وكانت المجموعات التي يُرجّح أن تعاني الإهمال هي التي شعرت بثقل عدم المساواة، كما تحملت النساء والفتيات المزيد من المسؤوليات المنزلية ومسؤوليات تقديم الرعاية، بينما تفاقم العنف ضدهن (الفصل 2 من التقرير الكامل)[11]. ووسّعت الفجوات الرقمية الموجودة من قبل، الفوارق في حصول الأطفال على التعليم وفي جودة ذلك التعليم[12]، ما أثار المخاوف من نشأة "جيل ضائع" من المتعلمين[13].

وحيثما ضربت الجائحة، دفعت إلى تساؤلات لا إجابات سهلة عليها، ولعل على رأسها: "متى النهاية؟". كانت الإجابات، غالباً، وليدة لحظتها، وسرعان ما طواها النسيان بعد عودة الجميع إلى مربع الصفر مع تزايد في الحالات، أو مع فرض قيود جديدة. ولا تزال عقد مستعصية تقيّد سلاسل الإمدادات العالمية، فتؤجج التضخم في البلدان جميعاً، وبمعدلات لم تشهدها بعض هذه البلدان منذ عقود[14]. ويغيب اليقين عن الآثار المترتبة على التدخلات النقدية والمالية غير المسبوقة الرامية إلى إنقاذ الاقتصادات المنكوبة، خاصة وأن العديد منها لم يتعاف بعد من ندوب الأزمة المالية العالمية. وآثار هذه التدخلات تنجلي أمامنا فور وقوعها، بينما تطفو إلى السطح توترات جغرافية وسياسية متجددة. فليست الجائحة مجرد فيروس، وهي ببساطة لم "تنته" بعد.

ومع توالي موجات انتشار الفيروس لتأخذ البلدان على حين غرة المرة تلو المرة، وقابلية الفيروس المستمرة للتحوّر لتتأرجح الإجراءات معها بين إغلاق وانفتاح، يبدو أن جائحة كوفيد-19 وتحوّلاتها وانعطافاتها التي لا نهاية لها رسّخت، ربما قبل كل شيء آخر، جواً من انعدام اليقين والاستقرار لربما يصعب الخروج منه. وليست جائحة كوفيد-19 إلا جائحة واحدة، ظهرت على ما يبدو من العدم، وكأنها شبح لا يمكن طرده. لكن لطالما توالت التحذيرات من خطر الممرضات التنفسية الجديدة[15]، وما فتئت التحذيرات تؤكد بأننا، وبينما نتوغّل في عصر الأنثروبوسين، سنشهد المزيد من هذه الجوائح.

ظهور عقدة عدم يقين جديدة

تكاد آثار جائحة كوفيد-19 على الاقتصادات لا تذكر إذا ما قورنت بالاضطرابات التي يتوقع أن تُحدثها التكنولوجيا الجديدة الجارفة، مع ما يصحبها من مخاطر وتحوّلات. فأي ملامح ستتخذ الاستثمارات في التعليم وتنمية المهارات، وهي أبعاد أساسية من التنمية البشرية، إزاء الزخم المربك للتغيّر التكنولوجي، ولا سيما الأتمتة والذكاء الاصطناعي؟ وما هي ملامح هذه الاستثمارات في ظل التحوّلات المقصودة والضرورية في مجال الطاقة التي من شأنها أن تعيد هيكلة المجتمعات؟ وإذا ما ألقينا نظرة أوسع: في خضم أنماط غير مسبوقة من التغيّر على صعيد الكوكب بأسره، أي الإمكانات لها أهمية أكبر؟ وما هو وجه هذه الأهمية؟

> "تكاد آثار جائحة كوفيد-19 على الاقتصادات لا تذكر إذا ما قورنت بالاضطرابات التي يتوقع أن تُحدثها التكنولوجيا الجديدة الجارفة، مع ما يصحبها من مخاطر وتحوّلات.

شهدت السنوات الأخيرة ارتفاعاً قياسياً في درجات الحرارة، وفي تواتر الحرائق والعواصف في جميع أنحاء العالم. وهذا الارتفاع نذير خطر بأن أزمة المناخ لا تزال مستعرة، وتتزامن مع تغيّرات أخرى في الكوكب أحدثها الأنثروبوسين، مثل زوال التنوّع البيولوجي، حيث يحدق الانقراض بأكثر من مليون نوع من النباتات والحيوانات[16]. وقد ضربتنا جائحة كوفيد-19 فجأة وبشدة، فكشفت عن قلة استعدادنا، وعن مدى ارتباكنا بشأن السبل الأمثل للتصدي لها والتعافي منها. لكننا أيضاً لا نكاد نتصوّر، مثلاً، عالماً تتضاعل فيه أعداد الحشرات، إذ لم تشهد الأرض حالاً كهذه منذ 500 مليون سنة تقريباً، أي لدى ظهور أولى النباتات البرية في العالم. وليس ارتباط حياتنا على الأرض مع وفرة الحشرات من قبيل الصدفة، فإذا اختفت الحشرات الملقِحة للنباتات، سنجد أمامنا مصاعب تفوق التصوّر في زراعة الأغذية، وغيرها من المنتجات الزراعية.

ولطالما أثّرت المجتمعات البشرية على النُّظم البيئية وتأثرت بها، ولطالما فاجأ كلٌ الآخر، ولكن ليس على النطاق والوتيرة التي شهدهما عصر الأنثروبوسين. فالبشر الآن يرسمون مسار الكوكب[17]، وخطوط الأساس، من درجات الحرارة العالمية إلى اختلاف الأنواع البيولوجية، تمر بتغيّر هائل يجبرنا على تغيير الإطار المرجعي الأساسي الذي عملنا ضمنه على مدى آلاف السنين. وبالفعل، يبدو الأمر كما لو أن الأرض تميد تحت أقدامنا، لتشعرنا بنوع جديد من عدم اليقين يخيّم على كوكبنا، ومن دون سابق تجربة نسترشد بها في مواجهته.

مثلاً، انقلبت دورات المواد رأساً على عقب: فلأول مرة في التاريخ، يفوق وزن المواد التي من صنع الإنسان، كالخرسانة والأسفلت، وزن الكتلة الحيوية للأرض. وتنتشر الآن المواد البلاستيكية الدقيقة في كل مكان، على شكل

بقع قمامة بحجم بلد في المحيطات، وفي الغابات المحمية، وفي قمم الجبال الشاهقة، وفي أنفاس البشر ودمائهم[18]. وأما ابيضاض كتل المرجان الذي كان حدثاً نادراً، أضحى الآن معتاداً[19].

وفي تقرير الفريق الدولي المعني بتغيّر المناخ "أضاءت إشارات الخطر حمراء تحذيراً للبشر"[20]. ورغم أننا لا نزال نملك الإمكانات اللازمة للحيلولة دون الإفراط في الاحترار العالمي، ولتفادي أسوأ السيناريوهات المتوقعة، ستبقى آثار ما أحدثنا من تغيير في نظام كوكبنا لمدة مديدة في المستقبل. والمسألة الأساس في هذا الإطار هي أن تقدم العلوم ييسر لنا نماذج للتنبؤ أدق من أي وقت مضى، وكلها تشير إلى مزيد من التقلب[21].

والواقع أن أي تغيّر واحد من التغيّرات السريعة على مستوى الكوكب التي يحدثها الإنسان في عصر الأنثروبوسين كافية بذاتها لإيجاد أوجه عدم يقين جديدة ومخيفة حول المصير، ليس فقط مصير الأفراد ولا المجتمعات المحلية ولا حتى الأمم، بل مصير البشرية جمعاء. لنتذكر كيف عمّ الإدراك بضرر المواد الكلورية الفلورية الكربونية قبل بضعة عقود فقط، وقبله الوعي بضرر المبيد الحشري المعروف باسم دي دي تي، وقبله بضرر انتشار الأسلحة النووية (الذي لا يزال مستمراً حتى اليوم للأسف). ليست القوى الناجمة عن أنشطة البشر التي تفعل فعلها في الأنثروبوسين مجزأة أو متسلسلة تسلسلاً دقيقاً، ولا هي جزر اضطرابات في بحر من الاستقرار النسبي. هذه القوى هي آثار متراكمة بعضها فوق بعض، وتتفاعل وتتضخم بطرق لا يمكن التنبؤ بها. لأول مرة في تاريخ البشرية، تلوح في الأفق أخطار وجودية نشأت عن البشر، تفوق في عظمها المخاطر الطبيعية[22].

> "نتيجة لتراكب المخاطر المتعددة الأبعاد وتفاعلها، وللتداخل بين التهديدات، تنشأ أبعاد جديدة لعدم يقين. وقد لا يكون لهذه الأبعاد أي علة غير أن الخيارات البشرية لها آثار أكبر بكثير من القدرة الاستيعابية لنُظمنا الاجتماعية الإيكولوجية الواهنة أصلاً.

لهذا السبب لا يلجأ التقرير، في استجلائه لملامح عدم اليقين، إلى نمذجة السيناريوهات، بل يستكشف كيف تنشأ عقدة عدم اليقين الجديدة لتخيّم بثقلها على التنمية البشرية من خلال تآزر ثلاثة مصادر جديدة لعدم يقين على المستوى العالمي (الفصل 1 في التقرير الكامل):

- المصدر الأول يرتبط بالتغيّر الخطير الذي شهده الكوكب في عصر الأنثروبوسين، وتفاعل هذا التغيّر مع عدم المساواة بين البشر.
- المصدر الثاني هو تحقيق تحوّل مقصود، ولكن غير واضح المعالم بعد، نحو طرق جديدة لتنظيم المجتمعات الصناعية، وتلك التحوّلات المحتملة تبدو مماثلة لتلك التي حدثت في الانتقال من المجتمعات الزراعية إلى المجتمعات الصناعية[23].
- المصدر الثالث هو التصعيد في الاستقطاب السياسي والاجتماعي بين البلدان وفيها، وكذلك المفاهيم الخاطئة حول المعلومات وعبر مجموعات الناس، التي يؤججها، في أحيان كثيرة، استخدام التقنيات الرقمية الجديدة[24].

ونتيجة لتراكب المخاطر المتعددة الأبعاد وتفاعلها، وللتداخل بين التهديدات، تنشأ أبعاد جديدة لعدم يقين. وقد لا يكون لهذه الأبعاد أي علة غير أن الخيارات البشرية لها آثار أكبر بكثير من القدرة الاستيعابية لنُظمنا الاجتماعية الإيكولوجية الواهنة أصلاً. ففي ظل عقدة عدم اليقين الجديدة هذه، يمكن للصدمات أن تتضخم وتتفاعل بدلاً من أن تتبدد؛ ويمكن لها أن تسري في أوصال النُّظم بدلاً من تتوازن وتستقر بفعل تلك النُّظم.

وليس وقع نشاط الإنسان على النُّظم الطبيعية، الذي بلغ كثافة ونطاقاً غير مسبوقين، إلا أحد طرفي عملة عدم اليقين. ويكمن الطرف الآخر في أوجه عجز اجتماعية مستعصية، تشمل أوجه العجز في التنمية البشرية. وأوجه العجز هذه تحول دون تبيّن سبل الخروج من النواتج غير المتوقعة، والتخفيف من وقع أنشطة الإنسان أصلاً. فلننظر في الأزمة التي تسببت بها جائحة كوفيد-19، وكانت، إلى حد كبير، نتيجة لعدم المساواة وضعف القيادة وانعدام الثقة بقدر ما كانت نتيجة لنشأة المتحورات وعدم توفر اللقاحات. ولننظر أيضاً في التنافس على الموارد البيئية الذي لا يتحوّل عادةً إلى نزاع، فرغم أن إجهاد النُّظم الإيكولوجية قد تضاهي في خطرها المظالم، تتحوّل المظالم إلى نزاعات بسبب الاختلالات الاجتماعية[25]. وتساهم القوة السياسية وأوجه عدم المساواة والتهميش في تأجيج النزاع البيئي أكثر مما يفعل التنافس على الحصول على الموارد الطبيعية.

وتزداد الأمور تعقيداً بفعل الاستقطاب السياسي (الشكل 4) المتنامي، الذي يفاقمه عدم اليقين كما يتفاقم هو بسبب عدم اليقين (الفصل 4 من التقرير الكامل). ويغلب على الكثيرين الشعور بالإحباط والاغتراب إزاء النُّظم السياسية[26]. وفي عكس ما كانت عليه الحال قبل 10 سنوات فقط، أصبح انحسار الممارسة الديمقراطية هو الاتجاه السائد في البلدان[27]، رغم الدعم العالمي الكبير للديمقراطية. والنزاعات المسلحة ما فتئت تتعاظم، لا سيما خارج ما يسمى بالسياقات الهشة[28]. ولأول مرة على الإطلاق، أصبح أكثر من 100 مليون شخص نازحين قسراً، ومعظمهم داخل بلدانهم[29].

وقد يؤدي تضافر عدم اليقين مع الاستقطاب إلى الشلل، ما يؤخر اتخاذ إجراءات للحد من الضغوط البشرية على الكوكب. ولعل المفارقة الحقيقية في عصرنا هي عدم قدرتنا على التصرف، رغم الأدلة المتزايدة

الشكل 4 الاستقطاب السياسي في تصاعد في جميع أنحاء العالم

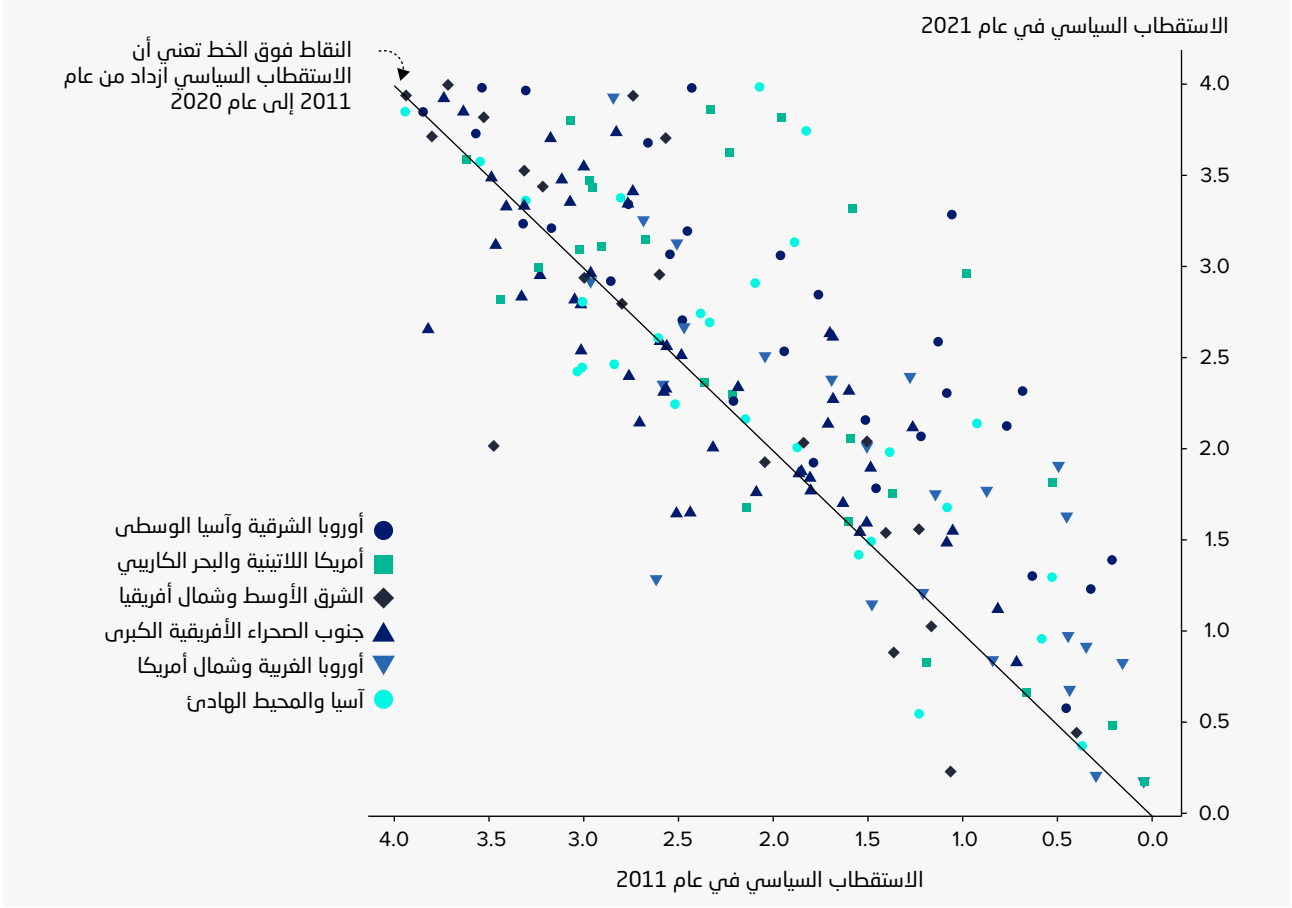

المصدر: مقتبس من Bose and others 2022.

على ما تسببه الضغوط البشرية على الكوكب من إجهاد للنُظم الإيكولوجية والاجتماعية. وما لم نحكم قبضتنا على الوضع المقلق لشؤون البشر، سوف نواجه تقلبات الأنثروبوسين شبه مكبلي الأيدي.

وحتى وإن أدت آليات الاستجابة للأزمات وإدارة المخاطر التقليدية، كأشكال التأمين المختلفة، المهام المنشودة منها، فهي لا ترقى إلى مهمة مواجهة الاضطراب العالمي بأبعاده المتضافرة. والاستجابات غير المنسّقة لجائحة كوفيد-19 مثال على ذلك. وتبرز الحاجة إلى استراتيجيات جديدة لمجابهة الأحداث الذيلية النادرة الوقوع، ومزامنة آليات المجابهة على المستوى العالمي. وتصعب معالجة المخاطر من خلال التنويع عندما يؤثر التقلب على النظام بأكمله وليس على أجزاء منه فقط. مع ذلك، ما زالت بلدان عدة في أنحاء العالم توجّه بطرق عديدة وباطراد ضربات إلى تقاسم المخاطر[30]. وقد أصبحت أشكال العمل الجديدة وأوجه عدم اليقين المتأصلة فيها أكثر أهمية في اقتصادات الوظائف المؤقتة التي تعتمد على التكنولوجيا. وإجمالاً، فإن انعدام الأمن في تصاعد منذ فترة طويلة.

وتشعر بعض الفئات بهذا التصاعد أكثر من غيرها. فعلى خلفية أوجه عدم اليقين الجديدة والمتفاعلة، لدى من يتمتعون بالنفوذ أو الثروة أو الامتيازات، الوسائل، إلى حد ما، لحماية أنفسهم حماية خاصة وتحويل العبء إلى الآخرين. وتواجه الفئات التي يُرجّح أن تتعرّض للإهمال عالماً يتسم بأوجه عدم يقين جديدة ومعقدة توجه في معظمها نحوهم وتُراكم فوق التمييز المتواصل وانتهاكات حقوق الإنسان المستمرة[31]. ولا يقتصر الأمر على أن الأعاصير تزداد ضخامةً وفتكاً بفعل تأثير البشر على البيئة، إذ يبدو كما لو أن مساراتها المدمرة توجَّه، بفعل خياراتنا الاجتماعية، نحو الفئات الأكثر هشاشة بيننا.

مشاعر الضيق تتصاعد في كل مكان تقريباً

يبيّن تحليل لأكثر من 14 مليون كتاب نشرت على مدى آخر 125 سنة، بثلاث لغات رئيسية، زيادةً حادةً في التعبير

الشكل 5 الأخبار السلبية عن العالم بلغت مستويات غير مسبوقة

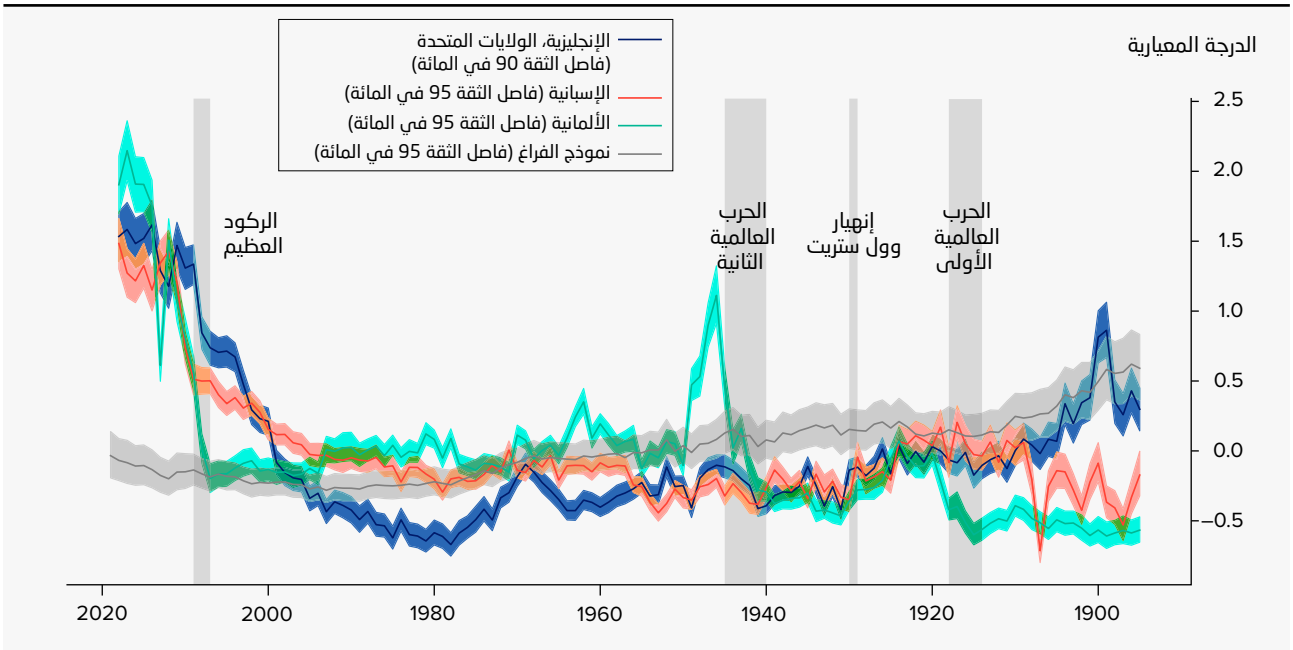

ملاحظة: تُعرّف الآراء السلبية على أنها نظائر نصية للتشوهات المعرفية في متتاليات من كلمة واحدة إلى خمس كلمات تعكس الاكتئاب والقلق وتشوهات أخرى نُشرت في 14 مليون كتاب باللغات الإنجليزية والإسبانية والألمانية على مدى آخر 125 سنة.
المصدر: Bollen and others 2021.

عن الخوف والقلق في أجزاء كثيرة من العالم (الشكل 5)[32]. وتشير أبحاث أخرى على نطاقات زمنية أصغر إلى زيادات مطردة في المخاوف بشأن عدم اليقين منذ عام 2012، قبل تفشي جائحة كوفيد-19 بوقت طويل[33].

وفي وقت سابق من هذا العام، أفاد التقرير الخاص لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي عن الأمن البشري أن تصوّر انعدام الأمن بلغ مستويات مقلقة. فحتى قبل جائحة كوفيد-19، كان أكثر من 6 من كل 7 أشخاص على المستوى العالمي يشعرون بانعدام الأمن[34]. وانعدام الأمن البشري المتصوّر مرتفع بين مجموعات دليل التنمية البشرية كافة، وقد ازداد، حتى في بلدان التنمية البشرية المرتفعة جداً (الشكل 6). وقد ماثل، في السنوات الأخيرة، مسار الاستقطاب مسار الشعور بانعدام الأمان، كما رافقه شعور انهيار للثقة: على الصعيد العالمي، يعتقد أقل من 30 في المائة من الناس أنه لا يمكن الوثوق بمعظم الناس، وتلك أدنى قيمة سُجّلت حتى الآن (الفصل 4 من التقرير الكامل).

ترسم هذه وغيرها من البيانات صورة محيّرة تقف فيها تصوّرات الناس عن حياتهم ومجتمعاتهم على تناقض صارخ مع المقاييس العالية تاريخياً للرفاه الكلي، بما في ذلك المقاييس الطويلة الأمد المتعددة الأبعاد للرفاه، كدليل التنمية البشرية وغيره من الأدلة المُرافقة لهذا التقرير. باختصار، نحن أمام مفارقتين متلازمتين: تقدم مع انعدام الأمن، وتقدم مع استقطاب.

فما الذي يحدث؟

في الكثير من الأحيان، تُختزل الإجابة ببحوث تستكشف أخطاء البيانات أو الأشخاص، وعلى الأرجح، لا أخطاء في أيهما. فعلى الرغم من أن الناس يميلون إلى التعبير عن تجربتهم المعيشية من منظور شامل، فالأسئلة المطروحة حول حياتهم تركّز في أحيان كثيرة على مجموعات فرعية محددة وقابلة للقياس من تلك التجربة: سنوات الدراسة ومتوسط العمر المتوقع والدخل. وهذه المقاييس، على أهميتها، لا تلتقط مجمل تجربة الحياة، ولا يُقصَد بها أبداً أن تعكس المفهوم الكامل للتنمية البشرية، الذي يتجاوز بكثير الإنجازات في مجال الرفاه، مثل خفض مستويات الفقر أو الجوع، ليشمل مفاهيم لا تقل أهمية عن الحرية والولاية على الحياة، التي تعمل معاً على ترسيخ الشعور بتوفر الفرص في حياة الناس. وكذلك، لا تلتقط الإنجازات الفردية، بالضرورة، واقع التماسك الاجتماعي والثقة، وهما مهمان للناس بحد ذاتهما وللعمل معاً لتحقيق أهداف مشتركة. باختصار، في المفارقتين المتلازمتين دعوة إلى نظرة نقدية إلى المفاهيم الضيقة بشأن "التقدم".

أكد تقرير التنمية البشرية لعام 2019 على الذهاب إلى ما وراء المتوسطات لفهم التباين الواسع والمتنامي في الإمكانات ضمن العديد من البلدان. وتناول التقرير اتساع الفوارق من حيث الإمكانات المحسّنة، مثل الحصول على التعليم العالي ومتوسط العمر المتوقع في سن 70، الذي

الشكل 6 يتزايد الشعور بانعدام الأمن البشري في معظم البلدان - حتى في بلدان التنمية البشرية المرتفعة جداً

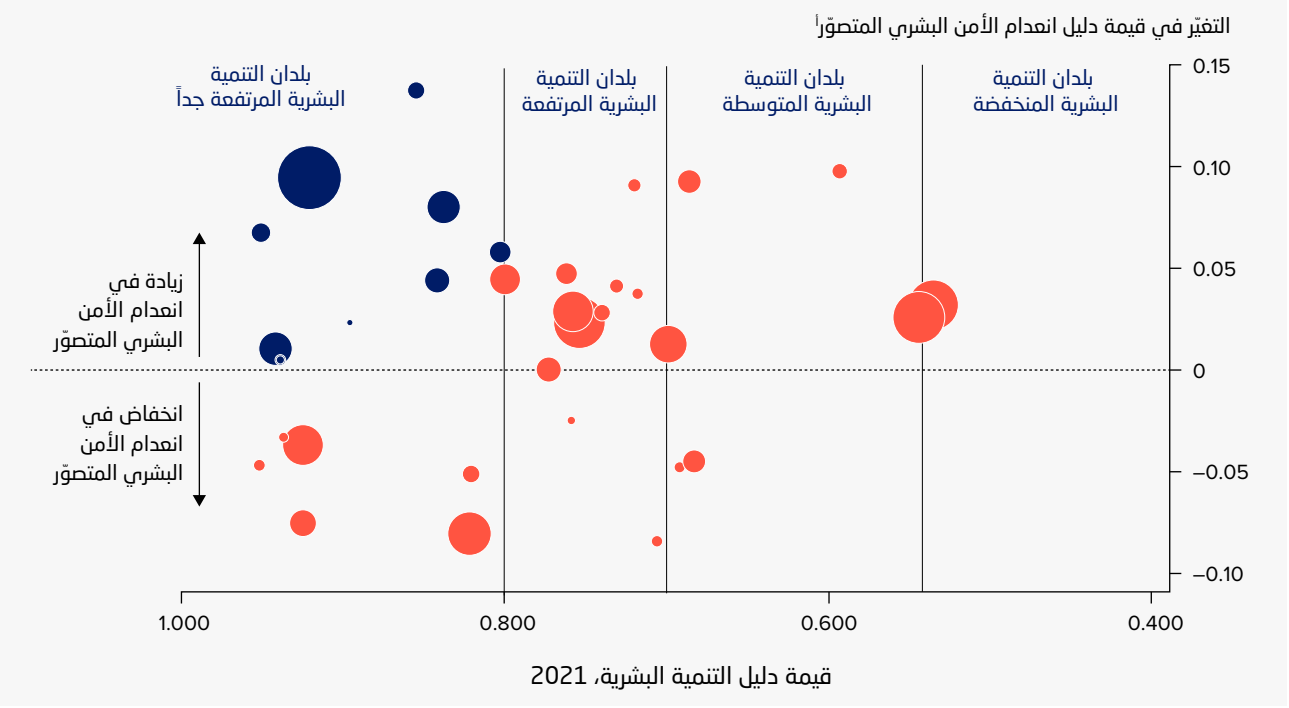

ملاحظة: يمثل حجم الفقاعة عدد سكان البلد.
أ. يشير إلى التغيّر في قيمة دليل الأمن البشري المدرك بين الموجتين 6 و7 من مسح القيم العالمية للبلدان التي لديها بيانات قابلة للمقارنة.
المصدر: UNDP 2022.

قد يساعد على تفسير التناقض الظاهر بين ما يقوله الناس عن حياتهم وبين ما نقيسه عنها، فليس أحدهما صحيحاً على حساب الآخر، فمن الممكن، وحتى من المرجح، أن يكون كلاهما صحيحاً[35].

ومع تزايد أهمية الإمكانات لمساعدة البشر على تبيّن الوجهة وسط أوجه عدم اليقين النُّظمية التي تلوح مع الحقبة الجديدة، فمستقبل هذه الإمكانات محفوف بالتقلبات. وقد يصبح تحقيق المكاسب صعباً، والحفاظ عليها أصعب. وقد تصبح الانتكاسات أكثر وقوعاً ومباغتة، وهذا ما ثبت خلال جائحة كوفيد-19. فلأول مرة على الإطلاق، انخفضت القيمة العالمية لدليل التنمية البشرية، ليعود العالم إلى ما كان عليه لدى اعتماد خطة التنمية المستدامة لعام 2030 واتفاق باريس. ولا يخلو عامٌ من انخفاض في قيم دليل التنمية البشرية في بعض البلدان، لكن عامي 2020 و2021 سجلا انخفاضاً لدى 90 في المائة من بلدان العالم (الشكل 7)، وهذه النسبة أعلى بكثير من عدد البلدان التي سجلت انتكاسات في أعقاب الأزمة المالية العالمية لعام 2008. وقد شهد العام الماضي بعض التعافي على الصعيد العالمي، لكنه كان جزئياً وغير متساو: فقد حققت غالبية بلدان التنمية البشرية المرتفعة تحسناً، بينما استمر منحى الانخفاض في باقي البلدان (الشكل 8).

هدف التنمية البشرية هو مساعدة البشر على عيش الحياة التي ينشدون عبر تزويدهم بالإمكانات، فلا ينحصر في إنجازات الرفاه، بل يشمل الولاية على الحياة والحريات. ويخيّم عدم اليقين بغيوم ملبّدة على آفاق التنمية البشرية كافة، ليضرب بصواعق مدمرة فكرة الولاية على الحياة. وتوحي هذه الصورة بزوال التمكين، فالاختيار هو ما يترجم قيم الفرد والتزاماته إلى إنجازات، ولكنه يتحوّل فكرة فارغة من المضمون إذا ما أحاق بنا الشك في أن الخيارات التي نتخذ توصلنا إلى النواتج التي ننشد، رغم إنجازاتنا في التعليم النظامي أو الصحة العامة. ومع تفاقم الشعور بفقدان السيطرة، وليس فقط بعدمها، تظهر تداعيات وخيمة: توجيه أصابع الاتهام إلى أشرار متخيلين، وريبةٌ في المؤسسات والنُخب، وتنامي النزوع نحو الانعزال والقومية المغلقة والشقاق الاجتماعي. عدم اليقين قد يدفع إذاً مزيجاً ساماً نحو نقطة الغليان.

التكنولوجيا سيف ذو حدين

قد يزداد المزيج غلياناً بفعل التكنولوجيات الجديدة الجارفة. فمن الأخبار والمنتجات والإعلانات التي تُقدم لنا، إلى العلاقات التي نبني عبر الإنترنت وفي الحياة

الشكل 7 سجل تراجع في دليل التنمية البشرية في أكثر من 90 في المائة من البلدان خلال عام 2020 أو 2021

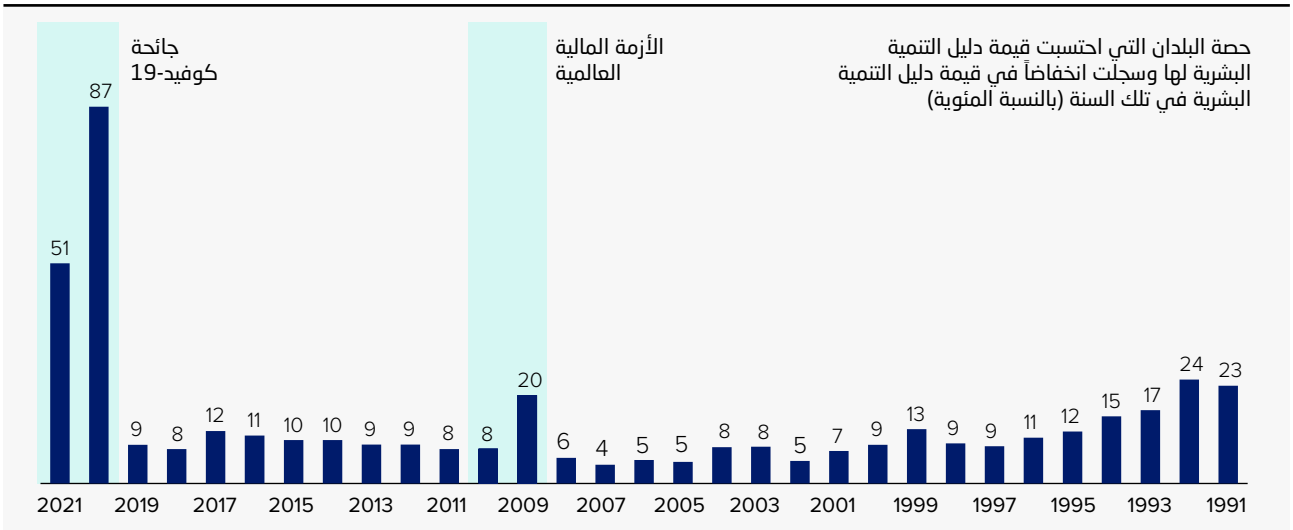

ملاحظة: الفترة المحددة للأزمة المالية العالمية هي تقريبية.
المصدر: حسابات مكتب تقرير التنمية البشرية بالاستناد إلى بيانات من Barro and Lee 2018؛ IMF 2021b, 2022؛ UNDESA 2022a, 2022b؛ UNESCO Institute for Statistics 2022؛ UNSD 2022؛ World Bank 2022.

الشكل 8 كادت البلدان كلها تسجل انتكاسات في التنمية البشرية خلال السنة الأولى من جائحة كوفيد-19، وخلال السنة الثانية، استمر منحى الانخفاض في معظم بلدان التنمية البشرية المنخفضة والمتوسطة والمرتفعة

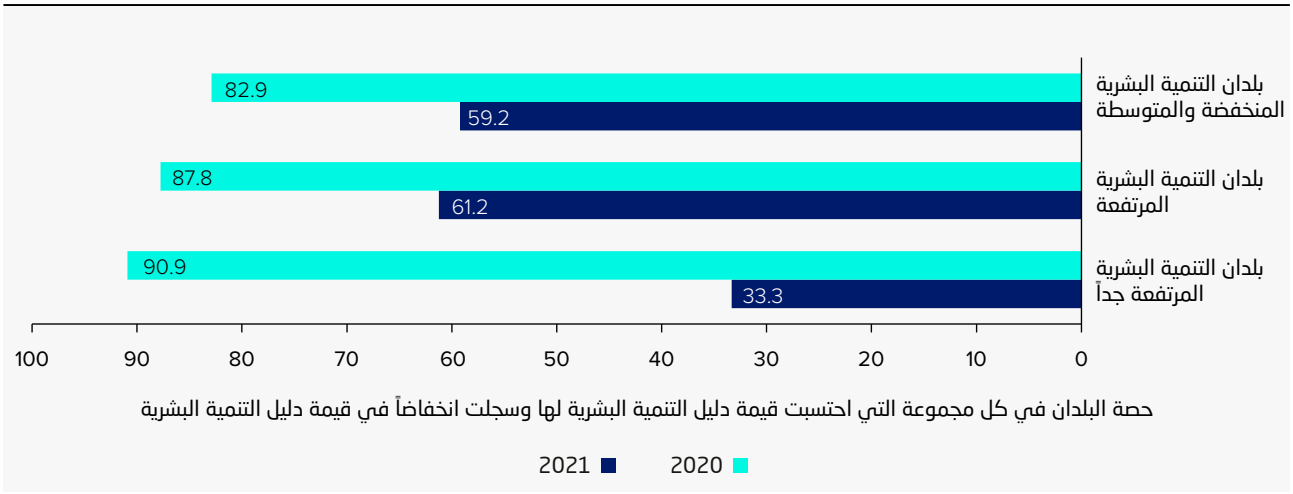

المصدر: حسابات مكتب تقرير التنمية البشرية بالاستناد إلى بيانات من Barro and Lee 2018؛ IMF 2021b, 2022؛ UNDESA 2022a, 2022b؛ UNESCO Institute for Statistics, 2022؛ UNSD 2022؛ World Bank 2022.

الواقعية، تزداد سيطرة الخوارزميات، وخاصة خوارزميات الذكاء الاصطناعي، على حياتنا. وقد يتحوّل كل جانب من جوانب حياة أي فرد متصل بالإنترنت إلى بيانات تُباع وتشترى، ما يثير أسئلة مقلقة حول من يمكنه الحصول على المعلومات، وخاصة المعلومات الشخصية الحساسة، وحول كيفية استخدام هذه المعلومات[36].

وتختلط، في وسائل التواصل الاجتماعي، قضايا السياسة والتجارة بالشؤون الشخصية، وتعج هذه الوسائل بدهاليز صاخبة تشتت الانتباه، وتستدر العائدات بالدعاية وغيرها من الطرق. وما لا يقل عن نصف الضوضاء عبر الإنترنت تولده برمجيات آلية مصممة خصيصاً لإحداث البلبلة[37]. وتنتقل المعلومات المضللة أسرع مما تفعل المعلومات الخاضعة للتمحيص، وتصل إلى أبعد منها، فتغذي عدم الثقة وتؤجج ما قد يكون أخطر أنواع عدم اليقين: الافتقار إلى سبل التمييز بين نوعي المعلومات هذين. ويتطلب هذا التمييز أكثر من الموضوعية الصارمة

أو الاعتماد على مجموعة متفق عليها من الحقائق الكلية، أكانت علمية أم غير علمية. فالعقلانية المغرضة، حين ينتقي البشر من الحقائق والخبراء والمصادر الموثوقة الأخرى فقط ما يؤكد معتقداتهم الراسخة المسبقة، تنتشر على نطاق واسع عبر الأطياف السياسية كافة، وبين الأفراد من مختلف مستويات التعليم (الفصل 3 من التقرير الكامل). وقد يتخذ الاستقطاب أشكالاً خطيرة عندما تعمل مختلف الفئات على أساس مجموعات مختلفة تماماً من الحقائق، وبالتالي الوقائع، وخاصة عندما تكون هذه الوقائع مرتبطة بهويات تلك الفئات. عندئذ يتحوّل، بفعل التكنولوجيا، ما كان مجرد خلافات إلى معارك ضارية من أجل البقاء (الفصل 4 من التقرير الكامل).

وليست مضار استخدام التكنولوجيا على صعيدي الأفراد والمجتمعات المحلية مفاجئة إذا ما اعتبر عبء هذا الاستخدام على المجتمع بأسره. والتكنولوجيا سيف ذو حدين إذ تدخل في مناحٍ كثيرة من حياتنا. فالذكاء الاصطناعي سيولّد مهاماً ويدمر أخرى، ما سيسبب اضطراباً كبيراً. وتفتح البيولوجيا الاصطناعية آفاقاً جديدة في الصحة والطب، بينما تثير أسئلة وجودية حول ماهية الإنسان وجوهره. ومن اختراع الكتابة إلى مطبعة غوتنبرغ إلى أول بث إذاعي ألقاه ماركوني، تسارع زخم ربط التكنولوجيا بين البشر، وتعددت طرائقه، لكن هذا الربط بات اليوم فورياً، وعبر مسافات شاسعة. وتزايدت أهمية الطب عن بعض، خاصة في المناطق الريفية المتصلة رقمياً، بل وأضحى عاملاً حاسماً في الحفاظ على الصحة العقلية والبدنية خلال الجائحة[38].

لكن، وللمفارقة، قد تدفع التكنولوجيا نحو العزلة. وقد تبيّن أن استخدام الإنترنت يقلل من التفاعل في الواقع الملموس، ومن المشاركة السياسية ومختلف أشكال المشاركة المدنية والثقافية[39]. وعواقب الاستعاضة عن الواقعي بالافتراضي معقدة، وسيشتد تعقيدها مع استحواذ العوالم الافتراضية، أو مسمى: "الكون الفوقي"، على مزيد من حيز حياتنا. والتنمر عبر الإنترنت مشكلة على وسائل التواصل الاجتماعي، ويمكن لغوغاء الغاضبين على منصة تويتر، الذين تحشدهم أحياناً معلومات مضللة، أن ينشروا رقمياً وصمة عن أحد الأفراد أسرع مما في الواقع. وفي بعض الأحيان تتحوّل الوصمة إلى سلوك عنيف أو إجراء في السياسة العامة في الواقع. كذلك فإن الإدمان الرقمي مصدر قلق حقيقي. فالمكافآت العشوائية في شكل تسجيل إعجابات على منصات إنستغرام أو تيك توك، وجرعة الأدرينالين لدى التعرض لإغراءات النقر هي في الأساس اختراقات إدراكية كتلك التي يعتمد عليها معظم الكازينوهات في الواقع (الفصل 2 من التقرير الكامل)[40].

السلامة العقلية تحت الهجوم

السلامة العقلية قضية معقدة ومهمة للجميع، ولا تتحقق بفعل عامل واحد بحد ذاته، لا تكنولوجي ولا غير تكنولوجي. فالكرب العقلي، الذي تشكّل الوقاية منه جانباً حاسماً من جوانب السلامة العقلية العامة، تفاقمه اليوم أوجه شتى من عدم اليقين وانعدام الأمن: ظواهر كبرى لعصر الأنثروبوسين كتغيّر المناخ؛ ومحن موغلة في القدم مثل التمييز والإقصاء والنزاع؛ تتضافر معها أزمات مستجدة تسببها وسائل التواصل الاجتماعي وغيرها من تجليات التكنولوجيا.

ويتوقع أن تتبع أوجه عدم اليقين في عصر الأنثروبوسين أربعة مسارات رئيسية تهدد عبرها السلامة العقلية: الأحداث الصادمة، والأمراض الجسدية، والقلق إزاء المناخ، وانعدام الأمن الغذائي (الفصل 2 من التقرير الكامل). وهذه المسارات، وغيرها، تنطوي على مخاطر بالغة الأثر، لا سيما على الأطفال، فهي تغيّر نمو الدماغ والجسم، خاصة لدى الأسر في أدنى السلم الاجتماعي، ما قد يضيق حيز الإنجاز أمام هؤلاء الأطفال. وقد استكشف تقرير التنمية البشرية لعام 2019 كيف تترسخ أوجه عدم المساواة في التنمية البشرية عبر الأجيال[41]. ويتبيّن بسهولة كيف يتآزر الكرب العقلي وعدم المساواة وانعدام الأمن عبر الأجيال ليطلق دورة مؤذية تثقل على التنمية البشرية.

> "يتوقع أن تتبع أوجه عدم اليقين في عصر الأنثروبوسين أربعة مسارات رئيسية تهدد عبرها السلامة العقلية: الأحداث الصادمة، والأمراض الجسدية، والقلق إزاء المناخ، وانعدام الأمن الغذائي.

العنف، وحتى التهديد به أو عدم اليقين بشأن وقوعه، عامل رئيسي لوقوع في الكرب العقلي. فبعض الناجين من العنف وبعض من شهدوه، يعانون صدمات نفسية، وما لم تُعالج علاجاً صحيحاً قد تتطور إلى اضطراب ما بعد الصدمة النفسية، وإلى حالات صحية مزمنة أخرى تخيّم ثقيلة على حيز الاختيار المتاح لهؤلاء الأفراد. وقد يكون العنف موجهاً ضد شخص واحد أو مجموعة من البشر، لكنه يؤثر على جميع من هم في دائرة وقوعه، حتى مرتكبي العنف أنفسهم قد تطالهم الصدمة بسبب ما يحيط بهم من أحداث عنيفة، كما في الجريمة المنظمة أو عنف العصابات[42].

وتمتد الخسائر التي يوقعها العنف أبعد من الإصابات أو الصدمات الجسدية والعقلية والعاطفية المباشرة. فانعدام الأمن، الغذائي أو الاقتصادي أو غير ذلك من أشكاله،

قد ينشأ أو يتفاقم بفعل العنف. وأنواع انعدام الأمن هي، بحد ذاتها، عوامل رئيسية للكرب العقلي. والعنف بشتى أنواعه، من العنف بين الأفراد إلى الجريمة المنظمة إلى النزاعات المسلحة، قد يزعزع الثقة في الآخرين، سواء من نعرف منهم ومن لا نعرف. وتهاوي الثقة يدفع نحو زعزعة الاستقرار، وهي بدورها تغذي دوامة العنف.

"تثقل الاضطرابات النفسية على التنمية البشرية بطرق عديدة. فهي مشكلة صحية في حد ذاتها غالباً ما ترتبط بتحديات صحية أخرى، إذ قد تعيق عن حضور المدرسة والتعلم، كما قد تقلّص فرص العمل وتعوق القدرة على الإنتاج في الوظائف. وتتفاقم المشكلة بفعل الوصم الذي كثيراً ما يرافق هذه الاضطرابات.

وتشمل تداعيات العنف فقدان الولاية على الحياة. فالتفاعل المعقد بين قوى مختلفة، المنبثق عن عدم توازن في النفوذ، محرك قوي لعنف الشريك الحميم. وغالبية الناجين من هذا العنف هم من النساء، وله ارتباط وثيق ببعض مقاييس الاتكال الاقتصادي للمرأة (الفصل 2 من التقرير الكامل). وقد تتخذ قنوات الهيمنة، على المستويين المجتمعي والمؤسسي، أشكالاً مركّزة ومؤذية، خلف جدران منازل يفترض أن تكون آمنة، خاصة بالنسبة إلى النساء والأطفال وكبار السن، بحيث يبدو لهؤلاء، إما عن تخيّلٍ أو عن حق، أن لا مهرب من العنف المنزلي. يقع هؤلاء الضحايا في دوامة تنتهك حقوقهم، وتقيد ولايتهم على حياتهم، وتحول دون الاستفادة من طاقاتنا الجماعية لتلمس بر الأمان من اضطرابات الحقبة الجديدة.

وكانت جائحة كوفيد-19 مثالاً خطيراً على العديد من هذه التداعيات. فخلال سنتها الأولى، تزايد انتشار الاكتئاب والقلق عالمياً بأكثر من 25 في المائة[43]، وأثرت بدرجة أشد على العديد من بلدان الدخل المنخفض، ولا سيما على الفئات التي تواجه مصاعب في تأمين تكاليف الاحتياجات الأساسية، كإيجار المنزل والغذاء[44]. وبلغ الكرب النفسي بين النساء، اللواتي تولين معظم الأعمال المنزلية والرعاية الإضافية أثناء الإغلاقات[45]، مبلغاً أشد بكثير مما كان عليه قبل الأزمة[46].

ليس من الضروري لعوامل الضغط أن تتحوّل إلى صدمة نفسية عامة حتى تتسبب في وقوع الكرب العقلي. في الواقع، يبدو أن أحد أخطر التهديدات الاقتصادية على السلامة العقلية يأتي من تكرار الصدمات المالية، كفقدان الدخل، وخاصة بالنسبة إلى الفقراء والرجال[47]. فانعدام الأمن الاقتصادي، أو مجرد تصوره، وحتى لو كان عابراً، عامل رئيسي في الكرب العقلي.

وما تخلفه الاختلالات الاقتصادية من كرب عقلي، سواء نتيجة للعولمة أم الأتمتة أم التخلص التدريجي من الوقود الأحفوري، هو أحد مخاطرها الكبيرة التي لا تلقى الاهتمام الكافي. فقد تتطور الاضطرابات العقلية، مثل اضطراب ما بعد الصدمة النفسية والاكتئاب، عندما يكون الكرب العقلي شديداً ويترك بلا علاج. ويعيش مليار إنسان مع اضطراب عقلي ما، أي حوالي ثُمن البشرية جمعاء[48]، وهذا تقدير بالحد الأدنى لمشكلة أوسع نطاقاً تتمثل بالكرب العقلي. فقضايا الصحة العقلية هي السبب الرئيسي للإعاقة في جميع أنحاء العالم، ولكن لا يحصل على عناية أو علاج في مجال الصحة العقلية سوى حوالي 10 في المائة من المحتاجين إلى ذلك[49]. وفي المتوسط، تنفق البلدان على الصحة العقلية أقل من 2 في المائة من موازنات الرعاية الصحية[50].

وتثقل الاضطرابات النفسية على التنمية البشرية بطرق عديدة. فهي مشكلة صحية في حد ذاتها غالباً ما ترتبط بتحديات صحية أخرى، إذ قد تعيق عن حضور المدرسة والتعلم، كما قد تقلّص فرص العمل وتعوق القدرة على الإنتاج في الوظائف. وتتفاقم المشكلة بفعل الوصم الذي كثيراً ما يرافق هذه الاضطرابات. وتمثل الاضطرابات العقلية تحدياً فريداً لأن الأداة الأساسية للتعامل مع تحديات الحياة، أي العقل، هي بالضبط ما قد لا يستطيع من يعانون الاضطراب العقلي الاعتماد عليه. والشيء الآخر الذي نميل إلى الاعتماد عليه هو العلاقات، فإذا ما أصيبت العلاقات هي الأخرى، أصبح الناس أشد عزلة وانكشافاً إزاء المخاطر.

التحوّلات المقصودة هي أيضاً محرّك لعدم اليقين

لا يتعلق عدم اليقين الجديد اليوم فقط بضغوط الأنثروبوسين على الكوكب والاستقطاب السياسي والاجتماعي؛ بل أيضاً بالتحوّلات المجتمعية المقصودة الرامية إلى تخفيف الضغوط عن الكوكب والاستفادة من الإمكانات الإيجابية للتكنولوجيا الجديدة (الفصل 1 من التقرير الكامل). فتخفيف الضغوط عن الكوكب يتطلب تغييرات جوهرية كثيرة في الطريقة التي يعمل بها العالم حالياً، من نُظم الطاقة إلى إنتاج الغذاء إلى النقل. وذلك استثمار ضروري ومستحق، أخلاقياً وبيئياً واقتصادياً، لكنه يأتي بضروب انعدام يقين خاصة به، لا سيما للاقتصادات وسبل العيش والمصالح الشخصية[51].

وحتى في أفضل الظروف، لن تكون تحوّلات الطاقة المطلوبة لمواجهة أزمة المناخ سهلة. وتشتد صعوبتها عندما تتداخل مع أوجه عدم المساواة والتفكك الاجتماعي،

وتسارع خطى الاضطراب التكنولوجي، والتغيّر الخطير في الكوكب. ومن الأمثلة على ذلك رد الفعل العنيف في بعض البلدان على مختلف أشكال الضرائب على الطاقة أو تسعير الكربون. وتكنولوجيا الطاقة المتجددة قد تكون موضع ترحيب من حيث أسعار السوق التنافسية، إلا أنها تحمل تكاليف ومخاطر بيئية خاصة بها، بما في ذلك التعدين لتوفير المواد اللازمة للألواح الشمسية وتوربينات الرياح في جميع أنحاء العالم[52].

وعندما يلوح في الأفق تغيير كبير، يصاب الناس بقلق محق بشأن من سيجني مكاسبه ومن سيتحمل خسائره. فقد يضيف الاقتصاد الأخضر أكثر من 24 مليون وظيفة في جميع أنحاء العالم بحلول عام 2030[53]، وتلك فرصة في غاية الأهمية للبشر وللكوكب. لكن هذه الوظائف لن تكون بالضرورة في المناطق نفسها التي ستفقد فيها وظائف بسبب إغلاق صناعات الوقود الأحفوري، كما أنها لن تتطلب المهارات نفسها المطلوبة في الاقتصاد القائم على الوقود الأحفوري. ولن يهتم أحد بتضخم حجم المكاسب الإجمالي إذا ما خشي من تقلص كبير في حصته من هذه المكاسب.

ولا يحتاج الناس إلى تنبؤات أو كتب تاريخ لمعرفة أن التحوّلات المجتمعية، أخطط لها جيداً أم لا، وأكانت "جيدة" أم لا، قد تعيد جذرياً تشكيل المجتمعات التي يعيشون فيها، وغالباً بطرق غير متوقعة وبحيث لا يمكن "رد الأمور إلى ما كانت عليه" إن ساءت. فقد عاش الكثيرون في أنحاء العالم تحوّلات في حياتهم، بعضها مستمر. هذه التغييرات ماثلة أمامهم. وتنذر التحوّلات في الطاقة والمواد المطلوبة الآن في الأنثروبوسين بمزيد من التزعزع يعتقد البعض أنه لن يقل ضخامة عمّا رافق التحوّل من المجتمعات الزراعية إلى المجتمعات الصناعية[54].

وسواء لدى ظهور الزراعة أو في الثورة الصناعية، استمر وقع للتحوّلات لأجيال عدة. أما الآن، فقد يشهدها جيل واحد، وتتحقق في غضون سنوات، فتتسبب بنوع جديد من عدم اليقين أو القلق. وسيؤثر ذلك، سواء من خلال بعد النظر أو الخبرة، على كيفية تفكير البشر واستثمارهم في حياتهم وأسرهم ومجتمعاتهم ومحاسبة قادتهم. هذه ليست أسباباً للتخلي عن الاقتصاد الأخضر؛ إذ ما عاد بإمكاننا تحمل كلفة الاستسلام. ولكن ما لم نفهم مخاوف الناس الحالية والمستقبلية ونعالج دوافعها، وما لم نبن الثقة بمستقبل أفضل ونعد به، سيصعب علينا التقدم نحو تحوّلات مجدية وعادلة ومستدامة.

ولعقدة عدم اليقين التي نعيشها اليوم على التنمية تأثير صاف عميق، فقد يتعاظم التفاوت بين ما هو مطلوب للتعامل مع حالات عدم اليقين الجديدة والمتفاعلة وبين الوضع الحالي، مصنفاً حسب الترتيبات الاجتماعية (ما يجب فعله من حيث السياسات والمؤسسات) والسلوكيات التي يفرضها الظرف الاجتماعي والثقافة والسرديات (كيفية الاضطلاع بالفعل من حيث الهويات والقيم والمعتقدات السائدة). فما من شك في أن التفاعل بين القوى، من حيث أحجامها وسرعاتها وتفاعلاتها وعواقبها غير المعروفة، قد جعل مسارات التنمية أقل وضوحاً وكذلك أكثر انفتاحاً. وما عاد بإمكاننا أن نسلّم بما يحدث بعد. فمسيرة التقدم الخطي، حيث تطارد بلدان الدخل المنخفض بلدان الدخل الأعلى، ما عادت هي المهمة. فالبلدان كافة نامية من وجه ما، ترسم سوية مساراً جديداً للكوكب، سواء أتعاونت في ذلك أم لا.

> "البلدان كافة نامية من وجه ما، ترسم سوية مساراً جديداً للكوكب، سواء أتعاونت في ذلك أم لا.

لم يعد السؤال ببساطة هو كيف تنتقل بعض البلدان من النقطة "أ" إلى النقطة "ب"؛ بل هو أيضاً كيف تنتقل البلدان جميعها، أينما كان موضعها، إلى النقاط "ج" و"د" و"س"، أو إلى نقاط تمثلها حروف أبجدية لم تخطر في البال بعد، ومن ثم تصحيح المسار طوال الطريق. وربما كان من الأفضل النظر إلى التنمية على أنها عملية تتكيف مع واقع مجهول يتكشف، وتحوّل الاقتصادات والمجتمعات عمداً لتخفيف الضغوط عن الكوكب وتعزيز شمول الجميع[55].

في عدم اليقين وعد وفرصة

إذا كانت الحاجة هي أم الاختراع، فإن القوى ذاتها التي تنشئ اليوم متاهة عدم اليقين تنطوي على سبل الخروج منها غداً. فعدم اليقين يولد إمكانية التغيير، وللأفضل. لنتأمل الذكاء الاصطناعي. إنه فرصة بقدر ما هو تهديد كاسح. وما يحمله من طاقات لتعزيز الأيدي العاملة أكبر من إمكاناته لأتمتة الوظائف. والمهام الجديدة والوظائف الجديدة والصناعات الجديدة كلها ممكنة (الشكل 9). ولنتذكر أن أحد أسباب ظهور معظم الوظائف إلى حيز الوجود كان نتيجة لمهام جديدة أوجدتها تكنولوجيا جديدة: حوالي 60 في المائة من الناس في الولايات المتحدة الأمريكية يعملون الآن في مهن لم تكن موجودة في عام 1940[56]. مع ذلك، لا نملك رفاهية الانتظار طويلاً، فالآثار السلبية للإزاحة التي يتسبب بها الذكاء الاصطناعي كبيرة جداً ومحتملة جداً وسريعة جداً، خاصة إذا هيمنت على تطويره حوافز إحلاله محل الأيدي العاملة. ولا بد من

الشكل 9 مجال استخدام الذكاء الاصطناعي لمؤازرة النشاط البشري أوسع بكثير من مجرد أتمتة المهام الحالية

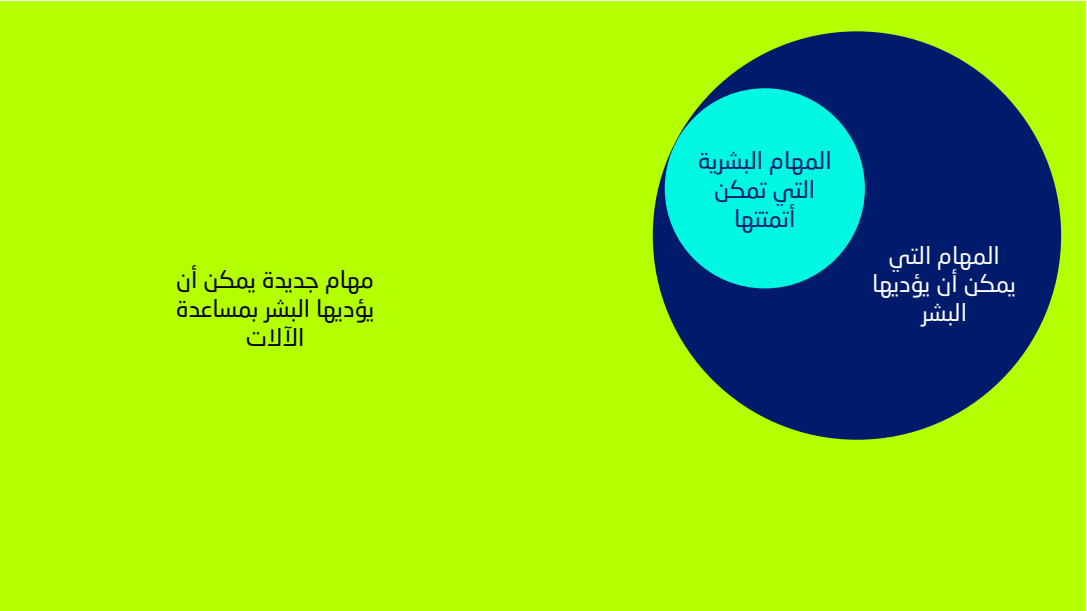

ملاحظة: الشكل توضيحي.
المصدر: مكتب تقرير التنمية البشرية بالاستناد إلى Brynjolfsson 2022.

وضع سياسات ومؤسسات تقرّب الذكاء الاصطناعي من احتياجات البشر بدلاً من إبعاده عنها، لإطلاق العنان لإمكانات التحوّل الإيجابي الكامنة فيه وتسريعها.

ونحن بالفعل نشهد الجانب الإيجابي للذكاء الاصطناعي في العديد من المجالات (الفصل 5 من التقرير الكامل). فهو، من بين تطبيقاته العديدة المتصلة بالمناخ، يساعد في نمذجة آثار تغيّر المناخ والتنبؤ بالكوارث. وفي التعليم، يمكن أن ييسّر التعلّم الفردي ويعزز إمكانية الحصول عليه. وقد أحدث في علم الأحياء ثورة في التنبؤ بطي البروتين، ما شكل مكسباً هائلاً للطب[57].

ومن بين الجدران التي تهاوت أمام جائحة كوفيد-19 كانت تلك التي تقيّد خيالنا، فتوسعت أمامنا آفاق ما هو ممكن (الفصل 4 من التقرير الكامل). لنتأمل، مثلاً سرعة إعداد لقاحات مأمونة وفعالة لفيروس كوفيد-19، وتوزيعها في العديد من البلدان (ولكن ليس في كلها). انطلق صنع بعض اللقاحات من تكنولوجيا جديدة، هي الحمض النووي الريبي المرسال، وهي تبشر بعلاج العديد من الأمراض الأخرى والوقاية منها. وكذلك رسخت الجائحة ثقافة الإجازات المرضية المدفوعة الأجر، والتباعد الاجتماعي وعزل النفس لدى الإصابة طوعاً، وكلها أمور مهمة لاستجابتنا للأوبئة المستقبلية.

وكانت تدخلات المصارف المركزية على مدى العامين الماضيين من الضخامة، ما جعل تدخلاتها في أعقاب الأزمة المالية العالمية، قبل نحو عقد من الزمن، تكاد لا تذكر. وشهدت السياسة المالية العامة تغيّراً جذرياً بدورها. فقد توسع نطاق الحماية الاجتماعية، ما حمى الكثيرين من أسوأ آثار جائحة كوفيد-19 وأتاح حيز اختبار متسع لبعض الأفكار المبتكرة: ربط السجلات الوطنية وقواعد البيانات بعضها ببعض لتحديد الأهلية؛ وتوسيع نطاق التغطية لتشمل مستفيدين لم تشملهم من قبل، كاللاجئين والمهاجرين والعمال غير النظاميين؛ واعتماد نُظم التحقق والتسليم الرقمية، وخطوات رائدة أخرى[58].

وفتح المجتمع المدني آفاقاً جديدة أيضاً. ففي العديد من الأماكن، حفّزت جائحة كوفيد-19 منظمات المجتمع المدني على استجابات طارئة، وحتى على الاضطلاع بمهام جديدة[59]. ومع توسيع الحكومات لدائرة سلطاتها استجابة لطوارئ الجائحة، عززت كيانات من المجتمع المدني أنشطة الرقابة، ولا تزال كيانات أخرى تضغط لمعالجة الاختلالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي كشفت عنها الجائحة.

ويتزايد الشعور بغموض الوجهة وتلاشي الأنماط الواضحة في حياتنا، نتيجة لتنامي الفجوة بين واقع العالم ومسار تحوّله من ناحية، وبين طرائقنا التقليدية في الفهم والعمل من ناحية أخرى. بيد أن الجائحة أظهرت أن هذا الشعور قد يتحوّل إلى فرصة للتجديد، فرصة للتخيل

والتجربة والإبداع، على غرار الفنانين والعلماء. من الممكن إحداث تحوّل في المؤسسات القائمة، وإيجاد مؤسسات جديدة مع نشأة قادة جدد، وحركات اجتماعية جديدة، وأعراف جديدة. غالباً ما يستجيب العلماء والفنانون لمشاغل شخصية ومجتمعية عملية، وعلى نحو مماثل، على عملية إعادة البناء، بما تقتضيه من إبداع مستمر على جميع المستويات، أن تستجيب استجابة عملية لعقدة عدم اليقين التي تخيّم علينا اليوم. وإزاء قصور لا مناص منه للمؤسسات في وجه عالم يتقلب بما لا يمكن توقعه، علينا أن نستكشف أمثل السبل لإيجاد مؤسسات جديدة، أو لتجديد وتكييف المؤسسات القائمة. علينا أن نجرب ونتعاون عسانا نحقق التعافي والازدهار.

ما لم نفعل ذلك، ما لم نتحرر من وضع راهن بات جزءاً من المشكلة، ما لم نجاوز بطموحنا حدود "العودة إلى المعتاد"، ستتسع الفجوة بين تغيّرات العالم وتقلباته، وبين جمود الأعراف والمؤسسات، فتصبح هوة شاسعة. حينئذ ستصبح فرص الابتكار والقيادة الجيدة مجرد فراغاتٍ خطيرة في النفوذ، وتتآزر جاذبية العلاجات المبسطة ومشاعر الرضا المتأتية عن توجيه أصابع الاتهام لتفاقم المشكلة. يحمل عدم اليقين والاضطراب لنا وعداً ووعيداً، وبأيدينا، نحن، ترجيح كفة الوعد والأمل.

تتطور مجموعة من وجهات النظر لتساعد في عالمٍ قلق

يتطلب ترجيح الكفة نحو الوعد والأمل الاستمرار في البحث عن مخارج من أسوار التفكير التقليدي، والتوصل إلى مجموعة متطورة من وجهات النظر التي يمكن اعتمادها والمزج بينها ومواءمتها وفقاً لمجريات الأمور. فعلى سبيل المثال، يتعين على السياسات والمؤسسات على جميع المستويات أن تتجاوز افتراض أن الناس لا يهتمون إلا بمصالحهم الذاتية، أو حتى أنهم في الغالب لا يهتمون إلا بها (الفصل 3 من التقرير الكامل). وهذا الافتراض، على أهميته في تفسير طرف من الواقع، لا يحيط بجميع أوجه السلوك البشري. وقد تبيّنت حدود هذا الافتراض وسبل معالجتها في بحوث تكميلية ورائدة في علم الاقتصاد السلوكي. ولذا، علينا البحث في عملية صنع القرار البشري من منظورات أوسع تأخذ في الاعتبار أدوار العواطف والثقافة، وتستكشف كيف ينتسج البشر معاً ويغيرون السرديات الحافلة بالقيم عن أنفسهم وعن المجتمعات المختلفة التي ينتمون إليها. فعلاقتنا مع الطبيعة، مثلاً، تحتاج إلى تجديدٍ، ركيزته السرديات الثقافية.

> ”تتطلب الاستجابة بإبداع وفطنة لعقدة عدم اليقين التي نواجه اليوم إزالة الأسوار أمام خيال البشر، وهوياتهم، وشبكاتهم، لتوسيع أفق الممكن في حياتهم.

وكما يجب علينا أن نوسع آفاق النظر إلى السلوك البشري، علينا ألا نحصر مفاهيم التنمية البشرية في التركيز على إنجازات الرفاه مهما كانت أهميتها، بل أن نشمل الأدوار الحيوية للولاية على الحياة وللحريات في مساعدة البشر على عيش الحياة التي ينشدون (الفصل 3 من التقرير الكامل). وتحوّل التركيز هذا هو ما يضيء لنا واقع المفارقات الواضحة التي تسم عصرنا: التقدم مع انعدام الأمن، والتقدم مع الاستقطاب. والاسترشاد بالتنمية البشرية هو السبيل الأمثل خلال أوقات الاضطرابات، حين لا تصلح قوائم السياسات المبتذلة المعتادة. تتطلب الاستجابة بإبداع وفطنة لعقدة عدم اليقين التي نواجه اليوم إزالة الأسوار أمام خيال البشر، وهوياتهم، وشبكاتهم، لتوسيع أفق الممكن في حياتهم. قد تلوح في الأزمات فرص لإجراءات رائدة، لكن التحرك المقصود والاستباقي أفضل من بقائنا في حالة مزمنة من الاستجابة لحالات طوارئ. وفي عصر تتعدد فيه أوجه عدم يقين وتتداخل وتتفاعل، قد لا تترجم الحريات إلى الإنجازات أو النتائج المنشودة. وهذا الواقع مؤسف. لكن يبقى المجال متسعاً لتمكين الأفراد والأسر والمجتمعات المحلية من التجربة، من استكشاف سبل جديدة تخدم مصالحهم ومصالح غيرهم من دون خشية من الوقوع في براثن الفقر، أو من التقيد بهوية طاغية، أو من الانحصار في سردية ثقافية دون غيرها.

وضروب الجمود، في أبعادها العديدة سواء أكانت في الأفكار أم الشبكات أم السرديات، تكبّل الإبداع البشري، وتقيّد طاقات توليد الأفكار الجديدة استجابة لعالمنا المتغيّر. والترياق هو الولاية على الحياة والحريات، وما يرعاها من سياسات ومؤسسات وتغييرات ثقافية تدعمها أربعة مبادئ محفزة: المرونة والتضامن والإبداع والشمول (الفصل 6 من التقرير الكامل). وهذه المبادئ تتآزر لتحقق الكثير في جعل السياسات والمؤسسات أكثر ملاءمة لأغراض الاستجابة.

لكن المبادئ الأربعة هذه قد تنطوي على توترات في ما بينها أيضاً. على سبيل المثال: ينبغي، لدى بناء النُّظم، موازنة آليات الاستقرار بإمكانات مرونة الاستجابة وسرعتها. لكن الحفاظ على التوازن قد يكون صعباً أمام انهيار مالي أو فيروس جديد أو إعصار شرس. وبالمثل، ينطوي الاستكشاف الخلاق والعمل المتضافر والهادف المرتكز على حقوق الإنسان على علاقة من الأخذ والعطاء.

وتحقيق التوازن الصحيح بين المبادئ المحفزة الأربعة مهم للغاية، والثقة في غاية الأهمية في هذا الصدد. وإذا خشي الجالسون على طاولة المفاوضات من سحب كرسيهم من تحتهم، فسوف ينظرون بريبة إلى غيرهم من المشاركين. وسيعتمد وضع السياسات على عملية مكررة قائمة على التجربة والخطأ، علينا جميعاً أن نتعلم فيها بعضنا من بعض.

سياسات ومؤسسات للاستثمار والتأمين والابتكار

ليس في أي سياسة عامة دواء لكل داء، ولا في أي نهج حل لكل المشاكل، ولكن في بعض السياسات خطوط أساس تنطلق منها البلدان والمجتمعات المحلية للتعامل مع عقدة عدم اليقين التي نواجه اليوم نحو فسحات أمل في المستقبل. تنقسم هذه السياسات إلى ثلاث فئات متداخلة ومتضافرة: الاستثمار والتأمين والابتكار (الشكل 10؛ أيضاً الفصل 6 من التقرير الكامل).

الاستثمار يجب أن يكون هو محور الترابط. فالتنمية البشرية المستنبطة من الطبيعة قد تحمي الموارد الطبيعية وتصونها، وتحمي البشر من الصدمات وتؤازر أمنهم الاقتصادي والغذائي، وتوسع الخيارات المتاحة لهم. وللاستثمار في هذا النوع من التنمية أهمية خاصة على الصعيد المحلي، لأنها تصب في الاستثمار في الحوكمة المرتبطة بالإنسان على أرض الواقع، وتبني جسوراً تخترق حواجز العزلة بين السياسات والمؤسسات، وتيسر سماع أصوات الجميع. وهناك أيضاً حاجة إلى استثمارات على الطرف الآخر، أي في المنافع العامة العالمية. فعقدة عدم اليقين الجديدة مدفوعة بظواهر عالمية، ولذا تستلزم الاستجابة لها تعاوناً عالمياً. ويقدر الاستثمار الإضافي لاجتناب الأوبئة في المستقبل بنحو 15 مليار دولار سنوياً فقط[60]. وهذا جزء صغير من الكلفة الاقتصادية لجائحة كوفيد-19، التي تجاوزت 7 تريليون دولار من الإنتاج المفقود و16.9 تريليون دولار من الاستجابات المالية العامة الطارئة[61]. ولذا، من المنطقي الاستثمار في التأهب، عالمياً، للتصدي للأوبئة إذا ما اعتبرت التكاليف البشرية المدمرة.

والتأمين قوة استقرار أساسية في مواجهة عدم اليقين. بادئ ذي بدء، ينبغي تفعيل الهياكل التي تدير مجموعة متنوّعة من المخاطر في الحياة، وخاصة التي تدير أشكالاً مختلفة من الحماية الاجتماعية، وتوسعة دورها لتشمل الذين يعملون في وظائف غير نظامية أو غير مستقرة، مثل العاملين في وظائف مؤقتة. علينا أن نتحوّل من تجزئة المخاطر إلى تقاسمها. وقد يطلق تغيير في بعض المؤشرات، مثل فقدان الوظيفة أو انخفاض الدخل، تلقائياً تدابير للحماية الاجتماعية إزاء تقلبات الدورة الاقتصادية تتكفل بتغطية الجميع. في بلدان عديدة، أدت هذه التدابير أدواراً مهمة في حماية المواطنين من أسوأ آثار الأزمة المالية العالمية وجائحة كوفيد-19. وإحدى محاسن المحفزات التلقائية هي أنها

الشكل 10 تعزيز الأمان عبر الاستثمار والتأمين والابتكار

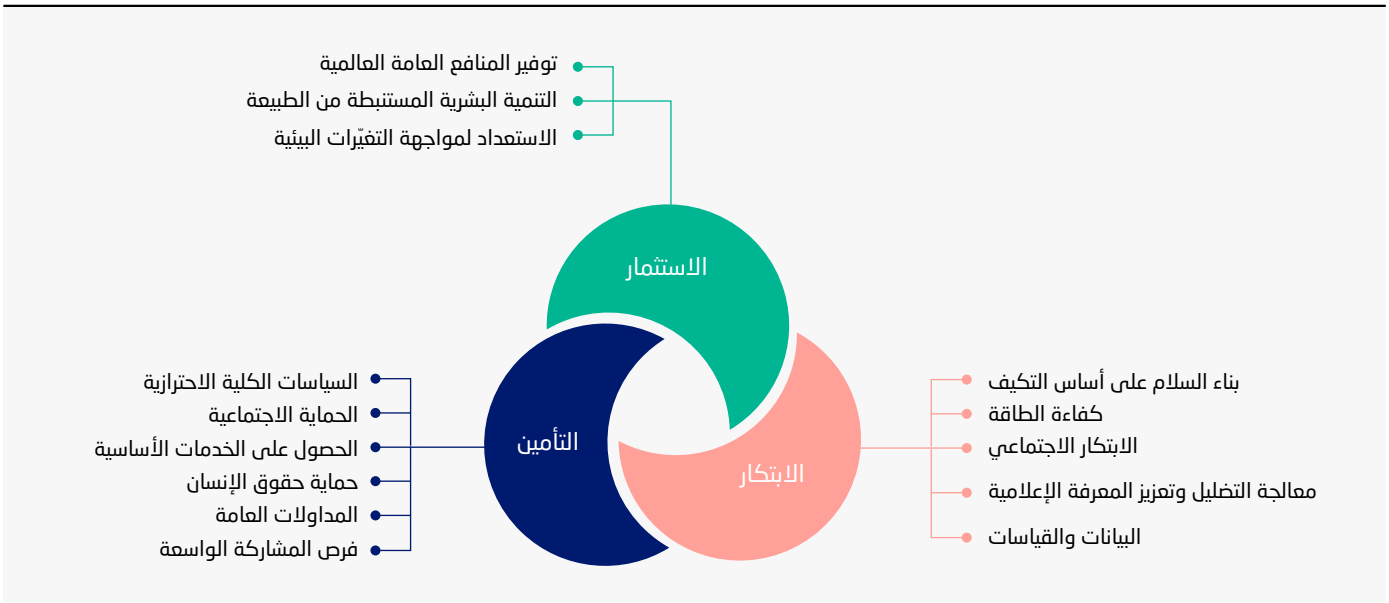

المصدر: مكتب تقرير التنمية البشرية.

لا تتطلب الكثير من التشاحن السياسي في لحظات تكون صعبة أصلاً، ولذا فهي تساعد على توجيه رأس المال السياسي نحو الخصائص الفريدة للتحدي الجديد، وليس نحو سد الثغرات في شبكات الأمان.

والخدمات الأساسية الشاملة للجميع، كالصحة والتعليم، استثمارات هامة في حد ذاتها، كما يتضح من أهداف التنمية المستدامة، ولكنها أيضاً هامة لشمول التنمية البشرية للجميع، بالإضافة إلى أن لها وظيفة هامة من حيث التأمين، إذ تعزز الاستقرار في مواجهة صدمات تبدو وكأنها ستتوالى بلا نهاية. وهذا قد يساعد على تشجيع التجريب. فالناس يأنفون تجربة أشياء جديدة إذا كان القيام بها يهدد صحتهم أو صحة وتعليم أسرهم ويهدد بسحبهم بلا رجعة إلى أسفل سلم اجتماعي اقتصادي شديد الانحدار.

> "سيكون الابتكار عاملاً أساسياً للنجاح في معالجة العديد من التحديات غير المتوقعة وغير المعروفة التي تنتظرنا في المستقبل.

والاستثمار في الاستعداد لوقوع الصدمات، وكذلك للتحوّلات المجتمعية، يستحق تحمل كلفته. ولا يقل عنه أهمية الاستثمار في تعزيز حقوق الإنسان وحمايتها، وفي آليات للتداول تمكّن من التفكير على نحو تشاركي وشامل. هذه الاستثمارات معاً تساعد على الحماية من الاستقطاب.

سيكون الابتكار عاملاً أساسياً للنجاح في معالجة العديد من التحديات غير المتوقعة وغير المعروفة التي تنتظرنا في المستقبل. وستساعد عليه بعض الأدوات التي سبق إعدادها، كما سيعدّل بعضها الآخر ويحدّث حسب الظروف، وستُعدّ أدوات أخرى من الصفر. ويرتبط الابتكار جزئياً بالتكنولوجيا الجديدة وضمان وصولها إلى الجميع. وباتت قدرات حاسوبية تضاهي ما لزم لإرسال ملايين من بعثات أبولو إلى القمر في متناول كل من لديه هاتف ذكي، أي كل شخص تقريباً[62]. وفي البلدان النامية، أعادت الهواتف المحمولة تشكيل التحويلات المالية والوصول إلى معلومات من مثل التنبؤات الجوية وأسعار سوق الجملة. وهناك حاجة إلى أصناف تأمين جديدة تستجيب لنماذج المخاطر الجديدة المعقدة: مخاطر يزداد وقوعها معاً عبر مختلف المناطق الجغرافية والقطاعات، لتتوارثها أجيال، وتلحق الضرر بالموارد الطبيعية.

ومن المهم معالجة مسألة الدور "الصحيح" للحكومات في الابتكار. فهذا الدور كبير في إتاحة جو مؤاتٍ للابتكار، ويصل أحياناً إلى الدعم الكامل، كما في مثال لقاحات كوفيد-19، حيث ألقت الحكومات بكامل ثقلها لتطوير تلك اللقاحات، والتزمت بشرائها بكميات هائلة ومسبقاً حتى وإن كانت ترتكز على تكنولوجيا ما كانت نجاعتها قد ثبتت بعد. وكانت الحكومات قوة دافعة وشريكاً نشطاً في جميع مراحل تطوير اللقاحات وتوزيعها، فيسّرت نشر تكنولوجيا جديدة منقذة للحياة بسرعة مدهشة (في تناقض صارخ مع تحركها الهزيل نسبياً بشأن تغيّر المناخ، الذي لا يقل في خطورته وإلحاحه عن جائحة كوفيد-19). ولأطر سياسات الابتكار، التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمجالات أخرى كقوانين المنافسة وبراءات الاختراع، آثار هائلة عبر القطاعات، من الحصول على الأدوية والطاقة إلى الأمن الغذائي والمائي.

ليس ضرورياً أن يكون الابتكار ضخماً ليحقق نتائج كبيرة. فقد أنفذت المنصات الرئيسية للتواصل الاجتماعي سياسات كالإشعارات والتحذيرات والروابط إلى الموارد في محاولة لمكافحة المعلومات المضللة. على سبيل المثال، تُقترح روابط إلى معلومات منظمة الصحة العالمية الرسمية تحت الرسائل التي تشير إلى جائحة كوفيد-19 على منصات إنستغرام وفيسبوك ويوتيوب وتيك توك. وترسل منصة تويتر إشعاراً إلى المستخدمين عندما يشاركون مقالاً دون فتح الرابط أولاً (الفصل 4 من التقرير الكامل). وفي موازاة ذلك، أنشأ مستخدمو هذه المنصات أنفسهم مبادرات للتأكد من صحة الحقائق، وعززت منافذ جديدة ومستقلة، غالباً ما تكون على المستويين المحلي والشعبي، تعددية وسائل الإعلام، وما كان لهذه المنافذ أن توجد أو أن تحصل على وسائل لنشر المعلومات في الأجواء الإعلامية التقليدية. وبوسع الحكومات أيضاً اتخاذ خطوات حكيمة لمكافحة المعلومات المضللة من دون المساس بحقوق الإنسان وحريات الناس.

قد لا يكون الحل معقداً في بعض الأحيان. فقد مكّن مجرد إضافة زر إعادة التغريد على تويتر من نشر المعلومات بسرعة هائلة، بما في ذلك المعلومات المضللة. لكن، حاجج البعض أن تعديل استخدام هذا الزر قد يحقق الكثير في الحد من بعض المظاهر المقلقة لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي[63]. وسيكون تصحيح المسار بهذه الطريقة، أي بحلول عملية لمشاكل عملية، مفتاحاً للتعامل مع عقدة عدم اليقين الجديدة.

والابتكار هو أكثر من مجرد التكنولوجيا كما نفهمها تقليدياً، كابتكارات اللقاحات أو الهواتف الذكية. فللابتكار الاجتماعي، وهو مسعى يشمل المجتمع بأسره، قدر مماثل من الأهمية. ومن الأمثلة ذات الدلالة على ذلك بناء السلام التكيفي، الذي يركز على العمليات التشاركية الناشئة من القاعدة إلى القمة بدلاً من التزام وصفة محددة[64]. ويمكن تعلم الكثير من تجربة تطبيقه في رواندا سعياً إلى المصالحة والعدالة الانتقالية وحل النزاعات (الفصل 6 من التقرير الكامل).

في تغيير الثقافة فرص للعمل الجماعي

تنشأ السياسات والمؤسسات عن محيط اجتماعي، ولذا فلبعض أبعاد هذا المحيط، كالسرديات، أهمية بالغة. وكل إنسان منغمس في محيط اجتماعي، ونعني بالثقافة هنا لا معاملاً ثابتاً في الخلفية، بل مجموعة أدوات تتغيّر عبر الزمن يستخدمها الأفراد والجماعات استراتيجياً في المجتمع.

بالنسبة إلى الخيارات بشأن المستقبل، يبدو أن البشر تدفعهم السرديات المقبولة جماعياً أكثر من السيناريوهات الدقيقة عمّا قد يحمل المستقبل[65]. والكثير من معلوماتنا الحالية عن المستقبل استباقية، تتخذ شكل تقييمات كتلك الصادرة عن الفريق الحكومي الدولي المعني بتغيّر المناخ أو المنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات في مجال التنوّع البيولوجي وخدمات النُّظم الإيكولوجية[66]. وعلى الرغم من أهمية هذه المعلومات، من المهم أيضاً إجراء تقييمات تنحو أكثر إلى تخيل مستقبل ينشده الجميع[67].

وتجد أهمية الثقافة الآن طريقها إلى العديد من المجالات الأخرى، بما في ذلك الاقتصاد والقانون. فعمل روبرت شيلر يشرح الديناميات في أسعار الأصول وكذلك دورات الأعمال من منظور "الاقتصاد السردي"[68]. ويقترح عمل كارلا هوف وجيمس والش أن القانون يؤثر على السلوك، وليس فقط من خلال تغيير الحوافز والمعلومات (وظيفة تنسيق) أو من خلال دوره التعبيري (كمؤشر عن الأعراف الاجتماعية) بل أيضاً لأنه ينطوي على إمكانية تغيير المقولات الثقافية[69].

ومن الممكن تغيير الثقافة إلى الأفضل أو إلى الأسوأ، وبسرعة. ويمكن للتعليم أن يكون أداة قوية لغرس قيم ومواقف جديدة في الأجيال الشابة، لا فقط من خلال المناهج الدراسية بل أيضاً من خلال تصوّر المدارس كفضاءات للإدماج والتنوّع. والإقرار الاجتماعي من النخب بأنواعها، من السياسيين والمشاهير والمؤثرين في وسائل التواصل الاجتماعي وقادة المجتمع، آلية هامة للتغيير الثقافي. وتؤدي وسائل الإعلام بأشكالها العديدة دوراً كبيراً في هذا الصدد. ففي بنغلاديش، قلل برنامج رسوم متحركة تلفزيوني شهير الوصمة الثقافية والدينية المتعلقة بالتحاق الفتيات بالمدارس في المناطق الريفية، وساهم في زيادة التحاقهن بها[70]. وفي غانا وكينيا، حققت حملة "حان وقت التغيير" نجاحات في التخفيف من الوصمة للمصابين بالأمراض العقلية[71].

ولا تتعلق المسألة بمتلقي البرامج أو الجماهير المستهدفة فقط، بل أيضاً بمن يقرر الرسائل ويوصلها. فعلى سبيل المثال، يؤدي تمثيل المرأة في الهيئات السياسية إلى تغيير أولويات السياسة العامة ويوسع تطلعات نساء وفتيات أخريات. وللحركات الاجتماعية أدوار هامة أيضاً في النهوض بحقوق الإنسان وتغيير المعايير والسرديات الثقافية، وفي توسيع نطاق الولاية على الحياة والحريات (الفصل 6 من التقرير الكامل).

> "لربما توقع الحواجز على روابطنا الاجتماعية ضرراً واستقطاباً أشد مما توقعه الحواجز بين الأمم.

والسرديات المرنة والقابلة للتكيف عمل حيوي وحاسم في بناء الثقة والتماسك الاجتماعي من أجل مستقبل أكثر أملاً، لتتوفر لكل شخص حرية امتلاك هويات مختلفة والتنقل بين الهويات المختلفة في أطر اجتماعية مختلفة (الفصل 4 من التقرير الكامل)[72]. لربما توقع الحواجز على روابطنا الاجتماعية ضرراً واستقطاباً أشد مما توقعه الحواجز بين الأمم. والجسور التي تربط المجموعات المختلفة هي من أثمن ممتلكاتنا كبشر. يعيد القادة الجيدون تأهيل هذه الجسور ويوطدونها، ثم يساعدوننا على استخدامها، خاصة في مواجهة المجهول. أما الغوغائيون فيحاولون حرق هذه الجسور، ويستعيضون عن دفق التواصل والتبادل والتعلم بسرديات النصر أو الهزيمة، سرديات "نحن أم هُم". وبدلاً من تجربة سرديات ثقافية مختلفة في زمان للتجربة فيه أهمية قصوى، يقع البشر أسرى تلك السرديات.

يعود لنا اختيار المسار

علينا أن نتعلم التعايش مع عقدة عدم اليقين اليوم، تماماً كما علينا أن نتعلم التعايش مع جائحة كوفيد-19. غير أن تقرير التنمية البشرية لهذا العام يتحدانا أن نطمح إلى أكثر من مجرد التعايش. يتحدانا أن نتخيل مستقبلاً نزدهر فيه عبر إطلاق العنان لإمكاناتنا البشرية والاستفادة من إبداعنا وتنوّعنا على قاعدة من الثقة والتضامن، ومن ثم أن نحقق ذلك المستقبل. وفي هذا السياق، تحضرنا الكلمات المشجعة، والمحقة دائماً، للشاعرة العظيمة، والناشطة في حركة الحقوق المدنية، مايا آنجيلو، إذ تذكرنا بأن "نحشد كامل طاقاتنا لكل مواجهة، وأن نحافظ على المرونة بحيث نلاحظ ونعترف بما توقعنا حدوثه ولم يحدث، وألا ننسى أننا خُلقنا مبدعين، وأننا قادرون على استحداث سيناريوهات جديدة بالقدر الذي تمليه علينا الحاجة"[73].

يعود لنا أن نقرر إلى أين نذهب من هنا. وأحد الدروس العظيمة من تاريخ جنسنا البشري هو أننا قادرون على إنجاز الكثير الكثير، وبالقليل القليل إذا ما عملنا معاً لتحقيق أهداف مشتركة. وإذا كان هناك من مكوّن سر

لسحر سيرة البشر، فهي هذه القدرة على التعاون. ينطوي الأنثروبوسين، والتحوّلات المجتمعية الشاملة على مصاعب هائلة بل ومروعة، خاصة للبلدان والمجتمعات التي تعاني أشد ضروب الحرمان وأفدحها ظلماً، والتي يفاقمها انعدام الأمن والاستقطاب. وسط هذا القدر الكبير من عدم اليقين، من الأرجح أن يجافينا الصواب في أوقات كثيرة. في هذه الحقبة الجديدة المضطربة، يمكننا تحديد الوجهة لا ضمان النتيجة. لكن لنا أن نتأمل خيراً من أن لدينا، أكثر من أي وقت مضى، الأدوات التي تساعدنا على الإبحار في هذا الخضم وتصحيح مسارنا نحو بر الأمان. ولكن ما ثمة حل تكنولوجي سحري يحل محل القيادة الجيدة والعمل الجماعي والثقة. وإذا تمكنا من البدء في إصلاح الطرف البشري من سجل الكوكب، وهو ما يحاول التقرير تسليط الضوء عليه، سيكون المستقبل، مهما افتقر إلى اليقين، واعداً أكثر منه خطراً، تماماً كما ينبغي له أن يكون.

الملاحظات

1 إدراكاً للنقاشات الجارية حول ما إذا كان يمكن تعريف الأنثروبوسين على أنه حقبة جيولوجية جديدة، يتبنى التقرير منظور أن الأنثروبوسين حدث جيولوجي مستمر (Bauer and others 2021) بالإضافة إلى كونه حدثاً تاريخياً. وكما يذهب Wagner-Pacifici 2017, p. 1 إلى القول، تثير الأحداث التاريخية إحساساً هائلاً بعدم اليقين. فيبدو العالم خارج السيطرة ويبدو الروتين اليومي وكأنه على الأقل معرقل. ويعاني الناس في أحيان كثيرة إحساساً بالدوار، إحساساً بأن حقبة جديدة تتشكل أو واقعاً جديداً يتشكل، لكنه واقع ليس له بعدُ شكل ومسار واضحان أو عواقب محددة. وتشير الأحداث ضمناً إلى دينامية معقدة من "عدم المعرفة" تليه إعادة معرفة عالم حوّلته الأحداث. وفيما يتعلق بطبقة عدم اليقين المرتبطة بالأنثروبوسين التي يؤكد عليها التقرير، يضيف المؤلف أن الأزمة البيئية على الكوكب هي حدث تصبح فيه الأرض هي الحدث (Wagner-Pacifici 2017, p. 165).

2 Guterres 2022a, 2022b.

3 UN Global Crisis Response Group on Food 2022.

4 FAO and others 2021.

5 UNDP 2022.

6 Satake 2014.

7 يقدر Toor and others 2021 أن اللقاحات التي تشملها دراستهم تفادت 50 مليون حالة وفاة من عام 2000 إلى عام 2019. يمكن الاطلاع أيضاً على Panhuis and others 2013 للحصول على التقديرات الخاصة بالولايات المتحدة منذ أوائل القرن العشرين.

8 Watson and others 2022.

9 Levin and others 2022.

10 Mathieu and others 2021 بالاستناد إلى بيانات من Our World in Data (https://ourworldin-data.org/covid-vaccinations، اطلع عليها في 7 حزيران/يونيو 2022).

11 UN Women 2021.

12 Haelermans 2022؛ Saavedra 2021.

13 Gill and Saavedra 2022؛ UNICEF 2020.

14 Reinhart and Graf von Luckner 2022.

15 Payne and Bellamy 2014.

16 IPBES 2019b؛ Pörtner and others 2021.

17 يمكن الاطلاع على UNDP 2020.

18 Jenner 2022.

19 Hughes and others 2018.

20 Guterres 2021.

21 IPCC 2021.

22 Ord 2020. نعرب عن امتناننا لتوبي أورد لمساهمته في هذه الفقرة.

23 في طبقتي عدم اليقين هاتين صدى للتأطير المنبثق عن تقييمات آثار تغيّر المناخ على الاستقرار المالي (يمكن الاطلاع مثلاً على BIS 2021)، الذي يميّز بين مصدرين للمخاطر عندما يتعلق الأمر بتقييم الأصول: المخاطر المادية ومخاطر الانتقال. وترتبط المخاطر المادية بالكيفية التي يمكن بها للمخاطر التي تفاقمت بسبب تغيّر المناخ أن تخفض قيم الأصول، مثلاً، كيف يمكن للفيضانات أن تقلل قيمة المنازل الواقعة بالقرب من البحر أو في المناطق المعرضة للفيضان. أما مخاطر الانتقال فترتبط بالتغيّرات في اللوائح الناظمة أو في أذواق المستهلكين التي يمكن أن تؤدي إلى أصول عالقة، مثلاً، إذا حُظرت محطات الطاقة التي تعمل بالفحم أو رفضها المستهلكون، فإن قيمة تعدين الفحم ومحطات الطاقة التي تعمل بالفحم قد تنهار. ويوسع الفصل 1 هذا الإطار بالنظر إلى ما هو أبعد من المخاطر المادية لتغيّر المناخ ليأخذ بالاعتبار مجموعة أوسع من التحديات المرتبطة بسياق الأنثروبوسين ومن خلال تجاوز التحوّل المناخي ليأخذ بالاعتبار مجموعة أوسع من العناصر المرتبطة بالانتقال إلى تخفيف الضغوط عن الكوكب.

24 Pinto and others 2022.

25 يمكن الاطلاع على المناقشة في الفصل 2 من Black and others 2022.

26 Hyde 2020؛ Diamond 2015.

27 Boese and others 2022.

28 UNDP ؛Østby, Aas Rustad and Arasmith 2021 2022.

29 UNHCR 2022.

30 Hinrichs 2021؛ ILO 2018.

31 يمكن الاطلاع على UNDP 2019.

32 Bollen and others 2021.

33 مثلاً، قام Ahir, Bloom and Furceri 2022 ببناء دليل مركب لعدم اليقين العالمي بالاستناد إلى تحليل نصوص تقارير Economist Intelligence Unit. ووجدوا أن الشواغل بشأن عدم اليقين ما زالت تتزايد باطراد منذ عام 2012، وأدى انتشار جائحة كوفيد-19 إلى ارتفاع هذا الدليل المركب ليصل إلى ذروة تاريخية.

34 UNDP 2022.

35 UNDP 2019.

36 يمكن الاطلاع على Zuboff 2019.

37 Zeifman 2017.

38 Demeke and others 2021؛ Palozzi, Schettini and Chirico 2020.

39 Geraci and others 2018.

40 يمكن الاطلاع على Polak and Trottier 2020.

41 UNDP 2019.

42 Connolly and Jackson 2019؛ Maguen and others 2009؛ Nydegger and others 2019؛ Osman and Wood 2018.

43 WHO 2022.

44 Newson and others 2021.

45 حتى قبل الجائحة، كانت للنساء بالفعل حصة الكبرى من عمل الرعاية بلا أجر، ومع تدابير الاحتواء أصبحن يتحمّلن مسؤوليات أكبر في رعاية أطفالهن بينما يعملن عن بعد في بعض الحالات (Andrew and others 2020؛ Power 2020؛ Seedat and Rondon 2021؛ UN Women 2021).

46 Etheridge and Spantig 2020؛ Hammarberg and others 2020؛ UN Women 2021؛ Wade and others 2021؛ WHO 2022؛ Xue and McMunn 2021.

47 Watson and Osberg 2017.

48 The Lancet Global Health 2020.

49 PAHO 2019.

50 WHO 2022b.

51 يمكن الاطلاع على Black and others 2022 لاستكشاف الترابط بين البيئة والأمن، بما في ذلك تفصيل لأنواع مختلفة من المخاطر التي يجب إدارتها في عمليات الانتقال العادلة، مع مبادئ توجيهية وتوصيات حول كيفية القيام بذلك.

52 Sonter and others 2020.

53 Kimbrough 2021.

54 Folke and others 2021؛ Zaremba 2022.

55 لم يعد أيضاً يُنظر إلى التحوّلات، مثلها في ذلك مثل التكيّفات، على أنها أحداث متفردة بل على أنه تعاقبات دينامية تستتبع تحوّلات متعددة الأبعاد في الأنظمة وتغيّرات نوعية مرتبطة بها في مسارات التنمية (Clark and Harley 2020, p. 355).

56 Autor, Salomons and Seegmiller 2021.

57 Baek and others 2021؛ Tunyasuvunakool and others 2021.

58 Hammad, Bacil and Soares 2021.

59 Youngs 2020.

60 Okonjo-Iweala, Shanmugaratnam and Summers 2021.

61 IMF 2021a.

62 بحسب Statista 2022، كان هناك ما يقارب 6.6 مليار اشتراك في الهواتف الذكية في عام 2022، أي حوالي 84 في المائة من سكان العالم. ويتوقع أن يُضاف إلى ذلك مليار اشتراك آخر على مدى السنوات الخمس المقبلة.

63 Weiss 2022.

64 يمكن الاطلاع على de Coning 2018.

65 Clark and Harley 2020, p. 367.

66 IPBES 2019a.

67 Mach and Field 2017؛ Pereira and others 2020.

68 Shiller 2019.

69 Hoff and Walsh 2019.

70 Anis and White 2017.

71 Potts and Henderson 2021.

72 Baldassarri and Page 2021.

73 Angelou 1993, p. 65–66.

أدلة التنمية البشرية

	الترتيب حسب دليل التنمية البشرية	دليل التنمية البشرية	دليل التنمية البشرية معدلاً بعامل عدم المساواة			دليل التنمية حسب الجنس		دليل الفوارق بين الجنسين		دليل الفقر المتعدد الأبعاد[a]			
		القيمة	القيمة	مجموع الخسارة (بالنسبة المئوية)[b]	الفارق عن الترتيب حسب دليل التنمية البشرية[b]	القيمة	المجموعة[c]	القيمة	الترتيب	القيمة	مجموع السكان (بالنسبة المئوية)	شدة الحرمان (بالنسبة المئوية)	السنة والمسح[d]
		2021	2021	2021	2021	2021	2021	2021	2021	2009-2020	2009-2020	2009-2020	2009-2020
	تنمية بشرية مرتفعة جداً												
1	سويسرا	0.962	0.894	7.1	-3	0.967	2	0.018	3	..	..	..	..
2	النرويج	0.961	0.908	5.5	0	0.983	1	0.016	2	..	..	..	..
3	آيسلندا	0.959	0.915	4.6	2	0.976	1	0.043	8	..	..	..	..
4	هونغ كونغ الصين (منطقة إدارية خاصة)	0.952	0.828	13.0	-19	0.976	1	..	..	..	..	..	..
5	أستراليا	0.951	0.876	7.9	-6	0.968	2	0.073	19	..	..	..	..
6	الدانمرك	0.948	0.898	5.3	3	0.980	1	0.013	1	..	..	..	..
7	السويد	0.947	0.885	6.5	0	0.988	1	0.023	4	..	..	..	..
8	أيرلندا	0.945	0.886	6.2	2	0.987	1	0.074	21	..	..	..	..
9	ألمانيا	0.942	0.883	6.3	1	0.978	1	0.073	19	..	..	..	..
10	هولندا	0.941	0.878	6.7	1	0.968	2	0.025	5	..	..	..	..
11	فنلندا	0.940	0.890	5.3	6	0.989	1	0.033	6	..	..	..	..
12	سنغافورة	0.939	0.817	13.0	-15	0.992	1	0.040	7	..	..	..	..
13	بلجيكا	0.937	0.874	6.7	1	0.978	1	0.048	10	..	..	..	..
13	نيوزيلندا	0.937	0.865	7.7	0	0.975	1	0.088	25	..	..	..	..
15	كندا	0.936	0.860	8.1	1	0.988	1	0.069	17	..	..	..	..
16	ليختنشتاين	0.935	..	..	..	..	..	..	..	..	..	..	..
17	لكسمبرغ	0.930	0.850	8.6	0	0.993	1	0.044	9	..	..	..	..
18	المملكة المتحدة	0.929	0.850	8.5	1	0.987	1	0.098	27	..	..	..	..
19	جمهورية كوريا	0.925	0.838	9.4	-3	0.944	3	0.067	15	..	..	..	..
19	اليابان	0.925	0.850	8.1	2	0.970	2	0.083	22	..	..	..	..
21	الولايات المتحدة الأمريكية	0.921	0.819	11.1	-5	1.001	1	0.179	44	..	..	..	..
22	إسرائيل	0.919	0.815	11.3	-8	0.992	1	0.083	22	..	..	..	..
23	سلوفينيا	0.918	0.878	4.4	13	0.999	1	0.071	18	..	..	..	..
23	مالطة	0.918	0.849	7.5	2	0.980	1	0.167	42	..	..	..	..
25	النمسا	0.916	0.851	7.1	9	0.980	1	0.053	12	..	..	..	..
26	الإمارات العربية المتحدة	0.911	..	..	..	0.953	2	0.049	11	..	..	..	..
27	إسبانيا	0.905	0.788	12.9	-12	0.986	1	0.057	14	..	..	..	..
28	فرنسا	0.903	0.825	8.6	2	0.990	1	0.083	22	..	..	..	..
29	قبرص	0.896	0.819	8.6	2	0.972	2	0.123	35	..	..	..	..
30	إيطاليا	0.895	0.791	11.6	-7	0.970	2	0.056	13	..	..	..	..
31	إستونيا	0.890	0.829	6.9	7	1.021	1	0.100	28	..	..	..	..
32	تشيكيا	0.889	0.850	4.4	14	0.989	1	0.120	34	..	..	..	..
33	اليونان	0.887	0.791	10.8	-4	0.969	2	0.119	32	..	..	..	..
34	بولندا	0.876	0.816	6.8	4	1.008	1	0.109	31	..	..	..	..
35	البحرين	0.875	..	..	..	0.927	3	0.181	46	..	..	..	..
35	ليتوانيا	0.875	0.800	8.6	2	1.030	2	0.105	30	..	..	..	..
35	المملكة العربية السعودية	0.875	..	..	..	0.917	4	0.247	59	..	..	..	..
38	البرتغال	0.866	0.773	10.7	-4	0.994	1	0.067	15	..	..	..	..
39	لاتفيا	0.863	0.792	8.2	2	1.025	1	0.151	40	..	..	..	..
40	أندورا	0.858	..	..	..	..	..	..	..	..	..	..	..
40	كرواتيا	0.858	0.797	7.1	4	0.995	1	0.093	26	..	..	..	..
42	شيلي	0.855	0.722	15.6	-8	0.967	2	0.187	47	..	..	..	..
42	قطر	0.855	..	..	..	1.019	1	0.220	54	..	..	..	..
44	سان مارينو	0.853	..	..	..	..	..	..	..	..	..	..	..
45	سلوفاكيا	0.848	0.803	5.3	8	0.999	1	0.180	45	..	..	..	..
46	هنغاريا	0.846	0.792	6.4	6	0.987	1	0.221	55	..	..	..	..
47	الأرجنتين	0.842	0.720	14.5	-6	0.997	1	0.287	69	..	..	..	..
48	تركيا	0.838	0.717	14.4	-7	0.937	3	0.272	65	..	..	..	..
49	الجبل الأسود	0.832	0.756	9.1	2	0.981	1	0.119	32	0.005	1.2	39.6	2018 M
50	الكويت	0.831	..	..	..	1.009	1	0.305	74	..	..	..	..
51	بروني دار السلام	0.829	..	..	..	0.984	1	0.259	61	..	..	..	..
52	الاتحاد الروسي	0.822	0.751	8.6	1	1.016	1	0.203	50	..	..	..	..
53	رومانيا	0.821	0.733	10.7	1	0.994	1	0.282	67	..	..	..	..
54	عمان	0.816	0.708	13.2	-7	0.900	4	0.300	72	..	..	..	..
55	جزر البهاما	0.812	..	..	..	..	..	0.329	78	..	..	..	..
56	كازاخستان	0.811	0.755	6.9	5	0.998	1	0.161	41	0.002[e]	0.5[e]	35.6[e]	2015 M
57	ترينيداد وتوباغو	0.810	..	..	..	0.985	..	0.344	81	0.002[e]	0.6[e]	38.0[e]	2011 M
58	أوروغواي	0.809	0.710	12.2	-3	1.022	1	0.235	58	..	..	..	..
58	كوستاريكا	0.809	0.664	17.9	-17	0.996	1	0.256	60	0.002[e,f]	0.5[e,f]	37.1[e,f]	2018 M
60	بيلاروس	0.808	0.765	5.3	10	1.011	1	0.104	29	..	..	..	..
61	بنما	0.805	0.640	20.5	-19	1.017	1	0.392	96	..	..	..	..
62	ماليزيا	0.803	..	..	..	0.982	1	0.228	57	..	..	..	..
63	جورجيا	0.802	0.706	12.0	-2	1.007	1	0.280	66	0.001[e]	0.3[e]	36.6[e]	2018 M
63	صربيا	0.802	0.720	10.2	5	0.982	1	0.131	36	0.000[e,g]	0.1[e,g]	38.1[e,g]	2019 M

يتبع ←

الترتيب حسب دليل التنمية البشرية		دليل التنمية البشرية	دليل التنمية البشرية معدلاً بعامل عدم المساواة			دليل التنمية حسب الجنس		دليل الفوارق بين الجنسين		دليل الفقر المتعدد الأبعاد[a]			
		القيمة	القيمة	مجموع الخسارة (بالنسبة المئوية)[b]	الفارق عن الترتيب حسب دليل التنمية البشرية[b]	القيمة	المجموعة[c]	القيمة	الترتيب	القيمة	مجموع السكان (بالنسبة المئوية)	شدة الحرمان (بالنسبة المئوية)	السنة والمسح[d]
		2021	2021	2021	2021	2021	2021	2021	2021	2009-2020	2009-2020	2009-2020	2009-2020
63	موريشيوس	0.802	0.666	17.0	-11	0.973	2	0.347	82	..	..	..	..
66	تايلند	0.800	0.686	14.3	-2	1.012	1	0.333	79	0.002[e]	0.6[e]	36.7[e]	2019 M
تنمية بشرية مرتفعة													
67	ألبانيا	0.796	0.710	10.8	5	1.007	1	0.144	39	0.003	0.7	39.1	2017/2018 D
68	بلغاريا	0.795	0.701	11.8	2	0.995	1	0.210	52	..	..	..	..
68	غرينادا	0.795	..	..	..	..	..	..	..	..	..	..	..
70	بربادوس	0.790	0.657	16.8	-9	1.034	2	0.268	64	0.009[h]	2.5[h]	34.2[h]	2012 M
71	أنتيغوا وبربودا	0.788	..	..	..	..	..	..	..	..	..	..	..
72	سيشيل	0.785	0.661	15.8	-7	..	..	..	..	0.003[f,i]	0.9[f,i]	34.2[f,i]	2019 N
73	سري لانكا	0.782	0.676	13.6	-2	0.949	3	0.383	92	0.011	2.9	38.3	2016 N
74	البوسنة والهرسك	0.780	0.677	13.2	0	0.940	3	0.136	38	0.008[h]	2.2[h]	37.9[h]	2011/2012 M
75	سانت كيتس ونيفس	0.777	..	..	..	..	..	..	..	..	..	..	..
76	إيران (جمهورية - الإسلامية)	0.774	0.686	11.4	5	0.880	5	0.459	115	..	..	..	..
77	أوكرانيا	0.773	0.726	6.1	18	1.012	1	0.200	49	0.001[j]	0.2[j]	34.4[j]	2012 M
78	مقدونيا الشمالية	0.770	0.686	10.9	7	0.945	3	0.134	37	0.001	0.4	38.2	2018/2019 M
79	الصين	0.768	0.651	15.2	-3	0.984	1	0.192	48	0.016[k,l]	3.9[k,l]	41.4[k,l]	2014 Nm
80	بالاو	0.767	..	..	..	..	..	..	..	..	..	..	..
80	الجمهورية الدومينيكية	0.767	0.618	19.4	-9	1.014	1	0.429	106	0.015[j]	3.9[j]	38.9[j]	2014 M
80	جمهورية مولدوفا	0.767	0.711	7.3	16	1.010	1	0.205	51	0.004	0.9	37.4	2012 M
83	كوبا	0.764	..	..	..	0.961	2	0.303	73	0.003[e]	0.7[e]	38.1[e]	2019 M
84	بيرو	0.762	0.635	16.7	-3	0.950	2	0.380	90	0.029	7.4	39.6	2018 N
85	أرمينيا	0.759	0.688	9.4	13	1.001	1	0.216	53	0.001	0.2	36.2	2015/2016 D
86	المكسيك	0.758	0.621	18.1	-3	0.989	1	0.309	75	0.026[h]	6.6[h]	39.0[h]	2016 Nn
87	البرازيل	0.754	0.576	23.6	-20	0.994	1	0.390	94	0.016[e,n]	3.8[e,n]	42.5[e,n]	2015 No
88	كولومبيا	0.752	0.589	21.7	-14	0.984	1	0.424	102	0.020[j]	4.8[j]	40.6[j]	2015/2016 D
89	سانت فنسنت وجزر غرينادين	0.751	..	..	..	0.970	2	0.390	94	..	..	..	..
90	ملديف	0.747	0.594	20.5	-9	0.925	3	0.348	83	0.003	0.8	34.4	2016/2017 D
91	أذربيجان	0.745	0.685	8.1	14	0.974	2	0.294	70	..	..	..	..
91	تركمانستان	0.745	0.619	16.9	0	0.956	2	0.177	43	0.001[f]	0.2[f]	34.0[f]	2019 M
91	تونغا	0.745	0.666	10.6	11	0.965	2	0.631	160	0.003	0.9	38.1	2019 M
91	الجزائر	0.745	0.598	19.7	-7	0.880	5	0.499	126	0.005	1.4	39.2	2018/2019 M
95	إكوادور	0.740	0.604	18.4	0	0.980	1	0.362	85	0.018[e]	4.6[e]	39.9[e]	2013/2014 N
96	منغوليا	0.739	0.644	12.9	10	1.031	2	0.313	76	0.028[p]	7.3[p]	38.8[p]	2018 M
97	تونس	0.731	0.588	19.6	-7	0.931	3	0.259	61	0.003	0.8	36.5	2018 M
97	مصر	0.731	0.519	29.0	-21	0.882	5	0.443	109	0.020[f]	5.2[f]	37.6[f]	2014 D
99	سورينام	0.730	0.532	27.1	-18	1.001	1	0.427	105	0.011	2.9	39.4	2018 M
99	فيجي	0.730	..	..	..	0.931	3	0.318	77	..	..	..	..
101	أوزبكستان	0.727	..	..	..	0.944	3	0.227	56	..	..	..	..
102	الأردن	0.720	0.617	14.3	7	0.887	5	0.471	118	0.002	0.4	35.4	2017/2018 D
102	دومينيكا	0.720	..	..	..	..	..	..	..	..	..	..	..
104	ليبيا	0.718	..	..	..	0.975	1	0.259	61	0.007	2.0	37.1	2014 P
105	باراغواي	0.717	0.582	18.8	-6	0.990	1	0.445	111	0.019	4.5	41.9	2016 M
106	سانت لوسيا	0.715	0.559	21.8	-8	1.011	1	0.381	91	0.007[h]	1.9[h]	37.5[h]	2012 M
106	فلسطين، دولة	0.715	0.584	18.3	-4	0.891	5	..	..	0.002	0.6	35.0	2019/2020 M
108	غيانا	0.714	0.591	17.2	3	0.978	1	0.454	114	0.007	1.7	38.8	2019/2020 M
109	جنوب أفريقيا	0.713	0.471	33.9	-22	0.944	3	0.405	97	0.025	6.3	39.8	2016 D
110	جامايكا	0.709	0.591	16.6	5	0.990	1	0.335	80	0.018[h]	4.7[h]	38.7[h]	2014 N
111	ساموا	0.707	0.613	13.3	13	0.957	2	0.418	99	..	..	..	..
112	غابون	0.706	0.554	21.5	-3	0.908	4	0.541	140	0.070	15.6	44.7	2012 D
112	لبنان	0.706	..	..	..	0.882	5	0.432	108	..	..	..	..
114	إندونيسيا	0.705	0.585	17.0	4	0.941	3	0.444	110	0.014[j]	3.6[j]	38.7[j]	2017 D
115	فييت نام	0.703	0.602	14.4	14	1.002	1	0.296	71	0.019[j]	4.9[j]	39.5[j]	2013/2014 M
تنمية بشرية متوسطة													
116	الفلبين	0.699	0.574	17.9	2	0.990	1	0.419	101	0.024[j]	5.8[j]	41.8[j]	2017 D
117	بوتسوانا	0.693	..	..	..	0.981	1	0.468	117	0.073[q]	17.2[q]	42.2[q]	2015/2016 N
118	بوليفيا (دولة - المتعددة القوميات)	0.692	0.549	20.7	-1	0.964	2	0.418	99	0.038	9.1	41.7	2016 N
118	قيرغيزستان	0.692	0.627	9.4	23	0.966	2	0.370	87	0.001	0.4	36.3	2018 M
120	فنزويلا (جمهورية - البوليفارية)	0.691	0.592	14.3	14	0.983	1	0.492	123	..	..	..	..
121	العراق	0.686	0.554	19.2	4	0.803	5	0.558	145	0.033	8.6	37.9	2018 M
122	طاجيكستان	0.685	0.599	12.6	19	0.909	4	0.285	68	0.029	7.4	39.0	2017 D
123	بليز	0.683	0.535	21.7	1	0.975	1	0.364	86	0.017	4.3	39.8	2015/2016 M
123	المغرب	0.683	0.504	26.2	-4	0.861	5	0.425	104	0.027[r]	6.4[r]	42.0[r]	2017/2018 P
125	السلفادور	0.675	0.548	18.8	5	0.964	2	0.376	88	0.032	7.9	41.3	2014 M
126	نيكاراغوا	0.667	0.516	22.6	1	0.956	2	0.424	102	0.074	16.5	45.3	2011/2012 D
127	بوتان	0.666	0.471	29.3	-6	0.937	3	0.415	98	0.175[e]	37.3[e]	46.8[e]	2010 M

يتبع ←

	الترتيب حسب دليل التنمية البشرية	دليل التنمية البشرية	دليل التنمية البشرية معدلاً بعامل عدم المساواة			دليل التنمية حسب الجنس		دليل الفوارق بين الجنسين		دليل الفقر المتعدد الأبعاد[a]			
		القيمة	القيمة	مجموع الخسارة (بالنسبة المئوية)[b]	الفارق عن الترتيب حسب دليل التنمية البشرية[b]	القيمة	المجموعة[c]	القيمة	الترتيب	القيمة	مجموع السكان (بالنسبة المئوية)	شدة الحرمان (بالنسبة المئوية)	السنة والمسح[d]
		2021	2021	2021	2021	2021	2021	2021	2021	2009-2020	2009-2020	2009-2020	2009-2020
128	كابو فيردي	0.662	..	..	..	0.981	1	0.349	84	..	..	..	..
129	بنغلاديش	0.661	0.503	23.9	0	0.898	5	0.530	131	0.104	24.6	42.2	2019 M
130	توفالو	0.641	0.541	15.6	8	..	..	..	..	..	..	..	..
131	جزر مارشال	0.639	..	..	..	..	..	..	..	..	..	..	..
132	الهند	0.633	0.475	25.0	-2	0.849	5	0.490	122	0.123	27.9	43.9	2015/2016 D
133	غانا	0.632	0.458	27.5	-6	0.946	3	0.529	130	0.111	24.6	45.1	2017/2018 M
134	ميكرونيزيا (ولايات - الموحدة)	0.628	..	..	..	..	..	..	..	..	..	..	..
135	غواتيمالا	0.627	0.460	26.6	-3	0.917	4	0.481	121	0.134	28.9	46.2	2014/2015 D
136	كيريباس	0.624	0.516	17.3	8	..	..	..	..	0.080	19.8	40.5	2018/2019 M
137	هندوراس	0.621	0.479	22.9	4	0.960	2	0.431	107	0.093[s]	20.0[s]	46.5[s]	2011/2012 D
138	سان تومي وبرينسيبي	0.618	0.503	18.6	7	0.907	4	0.494	124	0.048	11.7	40.9	2019 M
139	ناميبيا	0.615	0.402	34.6	-10	1.004	1	0.445	111	0.185	40.9	45.2	2013 D
140	تيمور - ليشتي	0.607	0.440	27.5	-3	0.917	4	0.378	89	0.222	48.3	45.9	2016 D
140	جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية	0.607	0.459	24.4	1	0.949	3	0.478	120	0.108	23.1	47.0	2017 M
140	فانواتو	0.607	..	..	..	..	..	..	..	..e	..e	..e	..
143	نيبال	0.602	0.449	25.4	0	0.942	3	0.452	113	0.074	17.5	42.5	2019 M
144	إسواتيني (مملكة)	0.597	0.424	29.0	-3	0.986	1	0.540	138	0.081	19.2	42.3	2014 M
145	غينيا الاستوائية	0.596	..	..	..	..	..	..	..	..	..	..	..
146	زمبابوي	0.593	0.458	22.8	4	0.961	2	0.532	134	0.110	25.8	42.6	2019 M
146	كمبوديا	0.593	0.479	19.2	11	0.926	3	0.461	116	0.170	37.2	45.8	2014 D
148	أنغولا	0.586	0.407	30.5	-2	0.903	4	0.537	136	0.282	51.1	55.3	2015/2016 D
149	ميانمار	0.585	..	..	..	0.944	3	0.498	125	0.176	38.3	45.9	2015/2016 D
150	الجمهورية العربية السورية	0.577	..	..	..	0.825	5	0.477	119	0.029[e]	7.4[e]	38.9[e]	2009 P
151	الكاميرون	0.576	0.393	31.8	-6	0.885	5	0.565	148	0.232	43.6	53.2	2018 D
152	كينيا	0.575	0.426	25.9	3	0.941	3	0.506	128	0.171	37.5	45.6	2014 D
153	الكونغو	0.571	0.432	24.3	5	0.934	3	0.564	147	0.112	24.3	46.0	2014/2015 M
154	زامبيا	0.565	0.390	31.0	-4	0.965	2	0.540	138	0.232	47.9	48.4	2018 D
155	جزر سليمان	0.564	..	..	..	..	..	..	..	..	..	..	..
156	بابوا غينيا الجديدة	0.558	0.397	28.9	0	0.931	3	0.725	169	0.263[j]	56.6[j]	46.5[j]	2016/2018 D
156	جزر القمر	0.558	0.310	44.4	-21	0.891	5	..	..	0.181	37.3	48.5	2012 D
158	موريتانيا	0.556	0.389	30.0	-2	0.890	5	0.632	161	0.261	50.6	51.5	2015 M
159	كوت ديفوار	0.550	0.358	34.9	-8	0.887	5	0.613	155	0.236	46.1	51.2	2016 M
	تنمية بشرية منخفضة												
160	جمهورية تنزانيا المتحدة	0.549	0.418	23.9	8	0.943	3	0.560	146	0.284	57.1	49.8	2015/2016 D
161	باكستان	0.544	0.380	30.1	0	0.810	5	0.534	135	0.198	38.3	51.7	2017/2018 D
162	توغو	0.539	0.372	31.0	-1	0.849	5	0.580	149	0.180	37.6	47.8	2017 M
163	نيجيريا	0.535	0.341	36.3	-7	0.863	5	0.680	168	0.254	46.4	54.8	2018 D
163	هايتي	0.535	0.327	38.9	-12	0.898	5	0.635	163	0.200	41.3	48.4	2016/2017 D
165	رواندا	0.534	0.402	24.7	11	0.954	2	0.388	93	0.259	54.4	47.5	2014/2015 D
166	أوغندا	0.525	0.396	24.6	9	0.927	3	0.530	131	0.281	57.2	49.2	2016 D
166	بنن	0.525	0.334	36.4	-7	0.880	5	0.602	152	0.368	66.8	55.0	2017/2018 D
168	ليسوتو	0.514	0.372	27.6	5	0.985	1	0.557	144	0.084[f]	19.6[f]	43.0[f]	2018 M
169	ملاوي	0.512	0.377	26.4	7	0.968	2	0.554	142	0.252	54.2	46.5	2015/2016 D
170	السنغال	0.511	0.354	30.7	2	0.874	5	0.530	131	0.263	50.8	51.7	2019 D
171	جيبوتي	0.509	..	..	..	..	..	..	..	..	..	..	..
172	السودان	0.508	0.336	33.9	-1	0.870	5	0.553	141	0.279	52.3	53.4	2014 M
173	مدغشقر	0.501	0.367	26.7	7	0.956	2	0.556	143	0.384	69.1	55.6	2018 M
174	غامبيا	0.500	0.348	30.4	4	0.924	4	0.611	153	0.204	41.6	49.0	2018 M
175	إثيوبيا	0.498	0.363	27.1	8	0.921	4	0.520	129	0.367	68.7	53.3	2019 D
176	إريتريا	0.492	..	..	..	..	..	..	..	..	..	..	..
177	غينيا - بيساو	0.483	0.306	36.6	-5	0.867	5	0.627	159	0.341	64.4	52.9	2018/2019 M
178	ليبريا	0.481	0.330	31.4	2	0.871	5	0.648	164	0.259	52.3	49.6	2019/2020 D
179	جمهورية الكونغو الديمقراطية	0.479	0.341	28.8	7	0.885	5	0.601	151	0.331	64.5	51.3	2017/2018 M
180	أفغانستان	0.478	..	..	..	0.681	5	0.678	167	0.272[j]	55.9[j]	48.6[j]	2015/2016 D
181	سيراليون	0.477	0.309	35.2	0	0.893	5	0.633	162	0.293	59.2	49.5	2019 D
182	غينيا	0.465	0.299	35.7	-4	0.850	5	0.621	157	0.373	66.2	56.4	2018 D
183	اليمن	0.455	0.307	32.5	1	0.496	5	0.820	170	0.245	48.5	50.6	2013 D
184	بوركينا فاسو	0.449	0.315	29.8	5	0.903	4	0.621	157	0.523	84.2	62.2	2010 D
185	موزامبيق	0.446	0.300	32.7	0	0.922	4	0.537	136	0.417	73.1	57.0	2011 D
186	مالي	0.428	0.291	32.0	-2	0.887	5	0.613	155	0.376	68.3	55.0	2018 D
187	بوروندي	0.426	0.302	29.1	3	0.935	3	0.505	127	0.409	75.1	54.4	2016/2017 D
188	جمهورية أفريقيا الوسطى	0.404	0.240	40.6	-3	0.810	5	0.672	166	0.461	80.4	57.4	2018/2019 M
189	النيجر	0.400	0.292	27.0	2	0.835	5	0.611	153	0.601	91.0	66.1	2012 D
190	تشاد	0.394	0.251	36.3	1	0.770	5	0.652	165	0.517	84.2	61.4	2019 M
191	جنوب السودان	0.385	0.245	36.4	1	0.843	5	0.587	150	0.580	91.9	63.2	2010 M
	الأراضي أو البلدان الأخرى												
..	جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية	..	..	..	..	..	..	..	..	..	..	..	..
..	الصومال	..	..	..	..	..	..	..	..	..	..	..	..
..	موناكو	..	..	..	..	..	..	..	..	..	..	..	..
..	ناورو	..	..	..	..	..	..	..	..	..	..	..	..

يتبع ←

الترتيب حسب دليل التنمية البشرية	دليل التنمية البشرية	دليل التنمية البشرية معدلاً بعامل عدم المساواة			دليل التنمية حسب الجنس		دليل الفوارق بين الجنسين		دليل الفقر المتعدد الأبعاد[a]			
	القيمة	القيمة	مجموع الخسارة (بالنسبة المئوية)[b]	الفارق عن الترتيب حسب دليل التنمية البشرية[b]	القيمة	المجموعة[c]	القيمة	الترتيب	القيمة	مجموع السكان (بالنسبة المئوية)	شدة الحرمان (بالنسبة المئوية)	السنة والمسح[d]
	2021	2021	2021	2021	2021	2021	2021	2021	2009-2020	2009-2020	2009-2020	2009-2020
مجموعات دليل التنمية البشرية												
تنمية بشرية مرتفعة جداً	0.896	0.805	10.2	–	0.986	–	0.155	–	0.002	0.5	36.6	–
تنمية بشرية مرتفعة	0.754	0.627	16.8	–	0.973	–	0.329	–	0.016	4.0	40.5	–
تنمية بشرية متوسطة	0.636	0.481	24.4	–	0.880	–	0.494	–	0.119	26.7	44.7	–
تنمية بشرية منخفضة	0.518	0.359	30.7	–	0.864	–	0.577	–	0.298	55.6	53.6	–
البلدان النامية	0.685	0.538	21.5	–	0.937	–	0.487	–	0.105	21.7	48.6	–
المناطق												
أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي	0.754	0.601	20.3	–	0.986	–	0.381	–	0.030	6.9	42.8	–
أوروبا وآسيا الوسطى	0.796	0.714	10.3	–	0.961	–	0.227	–	0.004	1.0	38.0	–
جنوب آسيا	0.632	0.476	24.7	–	0.852	–	0.508	–	0.131	29.0	45.2	–
جنوب الصحراء الأفريقية الكبرى	0.547	0.383	30.0	–	0.907	–	0.569	–	0.286	53.4	53.5	–
الدول العربية	0.708	0.534	24.6	–	0.871	–	0.536	–	0.071	14.5	48.7	–
شرق آسيا والمحيط الهادئ	0.749	0.630	15.9	–	0.978	–	0.337	–	0.023	5.4	42.5	–
أقل البلدان نمواً	0.540	0.390	27.8	–	0.894	–	0.562	–	0.278	53.2	52.3	–
الدول الجزرية الصغيرة النامية	0.730	0.557	23.7	–	0.962	–	0.461	–	0.111	23.3	47.4	–
منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية	0.899	0.800	11.0	–	0.985	–	0.185	–	0.023	5.9	39.4	–
العالم	**0.732**	**0.590**	**19.4**	**–**	**0.958**	**–**	**0.465**	**–**	**0.105**	**21.7**	**48.6**	**–**

ملاحظات

a لم تتوفر جميع المؤشرات لجميع البلدان، لذلك يجب توخي الحذر في المقارنة بين البلدان. وفي حالات نقص البيانات، زُجحت قيمة المؤشرات ليصبح مجموعها 100 في المائة. وفي حالات نقص البيانات، زُجحت قيمة المؤشرات ليصبح مجموعها 100 في المائة، على النحو المبيّن في الملاحظة الفنية 5 http://hdr.undp.org/sites/default/files/hdr2022_technical_notes.pdf.

b للبلدان التي شملها حساب دليل التنمية البشرية معدلاً بعامل عدم المساواة.

c البلدان مصنّفة في خمس مجموعات حسب الانحراف المطلق عن التكافؤ بين الجنسين في دليل التنمية البشرية.

d يشير الحرف D إلى أن البيانات مستمدة من المسوح الديمغرافية والصحية، والحرف M إلى أن البيانات مستمدة من المسوح المتعددة المؤشرات للمجموعات، والحرف N إلى أن البيانات مستمدة من المسوح الوطنية، والحرف P إلى أن البيانات مستمدة من مسوح السكان وصحة العائلة في البلدان العربية (ترد قائمة المسوح الوطنية على الموقع http://hdr.undp.org/en/mpi-2021-faq).

e تشمل البيانات وفيات الأطفال في أي وقت لأن المسح لم يجمع بيانات عن تاريخ وفاة الأطفال.

f لا تشمل البيانات مؤشر وقود الطهو.

g نظراً إلى ارتفاع نسبة الأطفال الذين لا تشملهم مؤشرات التغذية بسبب عدم أخذ القياسات، ينبغي أن تفسر بحذر التقديرات المستندة إلى المسح العنقودي المتعدد المؤشرات في صربيا لعام 2019. ويبلغ حجم العينة غير المُرجحة المستخدمة في حساب الفقر المتعدد الأبعاد 82.8 في المائة.

h لا تشمل البيانات مؤشر وفيات الأطفال.

i لا تشمل البيانات مؤشر الانتظام في المدرسة.

j لا تشمل البيانات مؤشر التغذية.

k نظراً إلى المعلومات المتوفرة. جُمعت البيانات عن وفيات الأطفال بالاستناد إلى حالات الوفاة بين المسوح، أي بين عامي 2012 و2014. وقد أخذت في الحسبان وفيات الأطفال التي أفاد عنها رجل بالغ في الأسرة المعيشية إذا ذُكر تاريخ الوفاة.

l لا تشمل البيانات مؤشر السكن.

m بالاستناد إلى نسخة البيانات التي اطلع عليها في 7 حزيران/يونيو 2016.

n تقديرات دليل الفقر المتعدد الأبعاد بالاستناد إلى المسح الوطني للصحة والتغذية لعام 2016. والتقديرات بالاستناد إلى المسح المتعدد المؤشرات للمجموعات لعام 2015 هي 0.010 لقيمة دليل الفقر المتعدد الأبعاد، 2.6 للنسبة المئوية لمجموع السكان الذين يعيشون في فقر متعدد الأبعاد، 3,207,000 لمجموع السكان الذين يعيشون في فقر متعدد الأبعاد في سنة إجراء المسح، 3,317,000 لمجموع السكان الذين يعيشون في فقر متعدد الأبعاد في عام 2019، 40.2 لشدة الحرمان، 0.4 للسكان الذين يعيشون في فقر مدقع متعدد الأبعاد، 6.1 للسكان المعرضين لفقر متعدد الأبعاد، 39.9 لحصة الصحة من أبعاد الحرمان، 23.8 لحصة التعليم من أبعاد الحرمان، و36.3 لحصة مستوى المعيشة من أبعاد الحرمان.

o عُدلت المنهجية لاحتساب مؤشر التغذية الذي لم تشمله البيانات ومؤشر وفيات الأطفال غير المكتمل (المسح لم يجمع بيانات عن تاريخ وفاة الأطفال).

p يتبع مؤشر الصرف الصحي التصنيف الوطني الذي يعتبر الحفرة المبلطة من المرافق غير المحسّنة.

q يقتصر مؤشر وفيات الأطفال على وفيات الأطفال دون سن الخامسة خلال السنوات الخمس الأخيرة ووفيات الأطفال من الفئة العمرية 12-18 سنة خلال السنتين الأخيرتين.

r وفقاً للتقرير الوطني، تُعتبر المراحيض مصدراً محسّناً في مؤشر الصرف الصحي.

s لا تشمل البيانات مؤشر الكهرباء.

تعاريف

دليل التنمية البشرية: دليل مركب يقيس متوسط الإنجازات في ثلاثة أبعاد أساسية للتنمية البشرية هي: الحياة المديدة والصحية، والمعرفة، والمستوى المعيشي اللائق. وتتضمن الملاحظة الفنية 1 تفاصيل عن كيفية حساب هذا الدليل (http://hdr.undp.org/sites/default/files/hdr2022_technical_notes.pdf).

دليل التنمية البشرية معدلاً بعامل عدم المساواة: دليل التنمية البشرية معدلاً بعامل عدم المساواة في الأبعاد الثلاثة الأساسية للتنمية البشرية. وتتضمن الملاحظة الفنية 2 تفاصيل عن كيفية حساب هذا الدليل (http://hdr.undp.org/sites/default/files/hdr2022_technical_notes.pdf).

مجموع الخسارة: الفارق النسبي بين دليل التنمية المبشرة معدلاً بعامل عدم المساواة ودليل التنمية البشرية.

الفارق عن الترتيب حسب دليل التنمية البشرية: الفارق في الترتيب حسب دليل التنمية البشرية معدلاً بعامل عدم المساواة ودليل التنمية البشرية.

دليل التنمية حسب الجنس: نسبة قيمة دليل التنمية البشرية للإناث إلى قيمة دليل التنمية البشرية للذكور. وتتضمن الملاحظة الفنية 3 تفاصيل عن كيفية حساب هذا الدليل (http://hdr.undp.org/sites/default/files/hdr2022_technical_notes.pdf).

مجموعات البلدان وفق دليل التنمية حسب الجنس: تصنّف البلدان في خمس مجموعات حسب الانحراف المطلق عن التكافؤ بين الجنسين في دليل التنمية البشرية. وتضم المجموعة 1 البلدان التي تسجل مستوى مرتفعاً من المساواة بين الجنسين في إنجازات دليل التنمية البشرية (انحراف مطلق دون 2.5 في المائة)؛ والمجموعة 2 البلدان التي تسجل مستوى مرتفعاً إلى متوسط من المساواة بين الجنسين في إنجازات دليل التنمية البشرية (انحراف مطلق بين 2.5 و5 في المائة)؛ والمجموعة 3 البلدان التي تسجل مستوى متوسطاً من المساواة بين الجنسين في إنجازات دليل التنمية البشرية (انحراف مطلق بين 5 و7.5 في المائة)؛ والمجموعة 4 البلدان التي تسجل مستوى متوسطاً إلى منخفض من المساواة بين الجنسين في إنجازات دليل التنمية البشرية (انحراف مطلق بين 7.5 و10 في المائة)؛ والمجموعة 5 البلدان التي تسجل مستوى منخفضاً من المساواة بين الجنسين في إنجازات دليل التنمية البشرية (انحراف مطلق فوق 10 في المائة).

دليل الفوارق بين الجنسين: دليل مركب يقيس الفارق في الإنجازات بين المرأة والرجل في ثلاثة أبعاد هي: الصحة الإنجابية، والتمكين، وسوق العمل. وتتضمن الملاحظة الفنية 4 تفاصيل عن كيفية حساب هذا الدليل (http://hdr.undp.org/sites/default/files/hdr2022_technical_notes.pdf).

دليل الفقر المتعدد الأبعاد: نسبة السكان الذين يعيشون حالة فقر متعدد الأبعاد معدلة بشدة أوجه الحرمان. وتتضمن الملاحظة الفنية 5 تفاصيل عن كيفية حساب هذا الدليل (http://hdr.undp.org/sites/default/files/hdr2022_technical_notes.pdf).

مجموع السكان الذين يعيشون في فقر متعدد الأبعاد: السكان الذين يعانون من حرمان تُرجح حدته بنسبة 33 في المائة على الأقل. وتشمل البيانات نسبة السكان الذين يعيشون في فقر متعدد الأبعاد وعددهم في السنة التي أجري فيها المسح، وعدد السكان الذين يعيشون في فقر متعدد الأبعاد المتوقع في عام 2019.

شدة الحرمان في حالة الفقر المتعدد الأبعاد: متوسط نسبة الحرمان الذي يعاني منه الأشخاص الذين يعيشون في فقر متعدد الأبعاد.

مصادر البيانات

العمود 1: حسابات مكتب تقرير التنمية البشرية بالاستناد إلى بيانات من UNESCO Institute for Statistics 2022؛ UNDESA 2022a؛ IMF 2022؛ Barro and Lee 2018؛ UNSD 2022؛ World Bank 2022.

العمود 2: حسابات المتوسط الهندسي للبيانات الواردة في دليل العمر المتوقع معدلاً بعامل عدم المساواة، ودليل التعليم معدلاً بعامل عدم المساواة، ودليل الدخل معدلاً بعامل عدم المساواة، باستخدام المنهجية المفضّلة في الملاحظة الفنية 2 (http://hdr.undp.org/sites/default/files/hdr2022_technical_notes.pdf).

العمود 3: حسابات بالاستناد إلى البيانات الواردة في العمودين 1 و2.

العمود 4: حسابات بالاستناد إلى البيانات الواردة في دليل التنمية البشرية معدلاً بعامل عدم المساواة وترتيب البلدان المصنّفة حسب دليل التنمية البشرية معدلاً بعامل المساواة.

العمود 5: حسابات مكتب تقرير التنمية البشرية بالاستناد إلى بيانات من Barro and Lee 2018؛ ILO 2022؛ IMF 2022؛ UNDESA 2022a؛ UNESCO Institute for Statistics 2022؛ World Bank 2022.

العمود 6: حسابات بالاستناد إلى البيانات الواردة في العمود 5.

العمود 7: حسابات مكتب تقرير التنمية البشرية بالاستناد إلى بيانات من Barro and Lee 2018؛ المسوح الديمغرافية والصحية التي تجريها شركة ICF Macro؛ ILO 2022؛ IPU 2022؛ OECD 2022؛ UNDESA 2022a؛ UNESCO Institute for Statistics 2022؛ المسوح المتعددة المؤشرات للمجموعات التي تجريها اليونيسف؛ WHO, UNICEF, UNFPA, World Bank Group and United Nations Population Division 2019.

العمود 8: حسابات بالاستناد إلى البيانات الواردة في العمود 7.

الأعمدة 9 إلى 11: حسابات مكتب تقرير التنمية البشرية ومبادرة أكسفورد للفقر والتنمية البشرية بالاستناد إلى بيانات عن أوجه الحرمان الذي تعاني منه الأسر المعيشية في التعليم والصحة ومستوى المعيشة، مستمدة من عدد من مسوح الأسر المعيشية على النحو المبيّن في العمود 12 وباستخدام المنهجية المفضّلة في الملاحظة الفنية 5 (http://hdr.undp.org/sites/default/files/mpi2022_technical_notes.pdf).

العمود 12: بيانات العام والمسح المستخدمة لحساب دليل الفقر المتعدد الأبعاد وعناصره.

المراجع

Ahir, H., Bloom, N., and Furceri, D. 2018. "The World Uncertainty Index." https://ssrn.com/abstract=3275033.

Andrew, A., Cattan, S., Costa Dias, M., Farquharson, C., Kraftman, L., Krutikova, S., Phimister, A., and Sevilla, A. 2020. "The Gendered Division of Paid and Domestic Work under Lockdown." IZA Discussion Paper 13500, Institute of Labor Economics, Bonn, Germany. https://ftp.iza.org/dp13500.pdf.

Angelou, M. 1993. *Wouldn't Take Nothing for My Journey Now.* New York: Random House.

Anis, F., and White, J. 2017. "The Meena Communicative Initiative in Bangladesh." In Plows, V., and Whitburn, B., (eds.), *Inclusive Education: Making Sense of Everyday Practice.* Rotterdam, The Netherlands: Sense Publishers.

Autor, D., Salomons, A., and Seegmiller, B. 2021. "New Frontiers: The Origins and Content of New Work, 1940–2018." Working Paper, Massachusetts Institute of Technology, Cambridge, MA.

Baek, M., DiMaio, F., Anishchenko, I., Dauparas, J., Ovchinnikov, S., Lee, G. R., Wang, J., and others. 2021. "Accurate Prediction of Protein Structures and Interactions Using a Three-Track Neural Network." *Science* 373(6557): 871–876.

Baldassarri, D., and Page, S. E. 2021. "The Emergence and Perils of Polarization." *Proceedings of the National Academy of Sciences* 118(50): e2116863118.

Barro, R. J., and Lee, J. W. 2018. Dataset of Educational Attainmnent, June 2018 Revision. http://www.barolee.com. Accessed 7 April 2022.

Bauer, A. M., Edgeworth, M., Edwards, L. E., Ellis, E. C., Gibbard, P., and Merritts, D. J. 2021. "Anthropocene: Event or Epoch?" *Nature* 597(7876): 332.

BIS (Bank for International Settlements). 2021. *Climate-Related Financial Risks—Measurement Methodologies.* Basel, Switzerland.

Black, R., Busby, J., Dabelko, G. D., de Coning, C., Maalim, H., McAllister, C., Ndiloseh, M., and others. 2022. *Environment of Peace: Security in a New Era of Risk*. Stockholm, Stockholm International Peace Research Institute.

Boese, V. A., Alizada, N., Lundstedt, M., Morrison, K., Natsika, N., Sato, Y., Tai, H., and Lindberg, S. I. 2022. *Democracy Report 2022: Autocratization Changing Nature?* Gothenburg, Sweden: Varieties of Democracy Institute at the University of Gothenburg.

Bollen, J., Ten Thij, M., Breithaupt, F., Barron, A. T., Rutter, L. A., Lorenzo-Luaces, L., and Scheffer, M. 2021. "Historical Language Records Reveal a Surge of Cognitive Distortions in Recent Decades." *Proceedings of the National Academy of Sciences* 118(30): e2102061118.

Brynjolfsson, E. 2022. "The Turing Trap: The Promise & Peril of Human-Like Artificial Intelligence." *Daedalus* (Spring 2022).

Clark, W. C., and Harley, A. G. 2020. "Sustainability Science: Toward a Synthesis." *Annual Review of Environment and Resources* 45(1): 331–386.

Connolly, E. J., and Jackson, D. B. 2019. "Adolescent Gang Membership and Adverse Behavioral, Mental Health, and Physical Health Outcomes in Young Adulthood: A within-Family Analysis." *Criminal Justice and Behavior* 46(11): 1566–1586.

De Coning, C. 2018. "Adaptive Peacebuilding." *International Affairs* 94(2): 301–317.

Demeke, H. B., Merali, S., Marks, S., Pao, L. Z., Romero, L., Sandhu, P., Clark, H., and others. 2021. "Trends in Use of Telehealth among Health Centers During the Covid-19 Pandemic -- United States, June 26 - November 6, 2020." *Morbidity and Mortality Weekly Report* 70(7): 240–244.

Diamond, L. 2015. "Facing up to the Democratic Recession." *Journal of Democracy* 26(1): 141–155.

Etheridge, B., and Spantig, L. 2020. "The Gender Gap in Mental Well-Being During the Covid-19 Outbreak: Evidence from the UK." ISER Working Paper 2020–08, University of Essex, Institute for Social and Economic Research, Colchester, UK. https://lisaspantig.com/wp-content/uploads/UK_gendergap_covidecon.pdf.

FAO (Food and Agriculture Organization of the United Nations), IFAD (International Fund for Agricultural Development), UNICEF (United Nations Children's Fund), WFP (World Food Programme) and WHO (World Health Organization). 2021. *The State of Food Security and Nutrition in the World 2021: Transforming Food Systems for Affordable Healthy Diets.* Rome.

Folke, C., Polasky, S., Rockström, J., Galaz, V., Westley, F., Lamont, M., Scheffer, M., and others. 2021. "Our Future in the Anthropocene Biosphere." *Ambio* 50(4): 834–869.

Geraci, A., Nardotto, M., Reggiani, T., and Sabatini, F. 2018. "Broadband Internet and Social Capital." IZA Discussion Paper 11855, Institute of Labor Economics, Bonn, Germany. https://ftp.iza.org/dp11855.pdf.

Gill, I., and Saavedra, J. 2022. "We Are Losing a Generation: The Devastating Impacts of Covid-19." Voice [blog], 1 February. https://blogs.worldbank.org/voices/we-are-losing-generation-devastating-impacts-covid-19. Accessed 6 May 2022.

Guterres, A. 2021. "Secretary-General's Statement on the IPCC Working Group 1 Report on the Physical Science Basis of the Sixth Assessment." 9 August. https://www.un.org/sg/en/content/secretary-generals-statement-the-ipcc-working-group-1-report-the-physical-science-basis-of-the-sixth-assessment. Accessed 24 August 2022.

Guterres, A. 2022a. "Remarks at the Launch of the Second Brief by the Global Crisis Response Group." 8 June. https://www.un.org/sg/en/content/sg/speeches/2022-06-08/secretary-generals-remarks-the-launch-of-the-second-brief-the-global-crisis-response-group. Accessed 24 August 2022.

Guterres, A. 2022b. "Remarks to the Global Food Security Call to Action Ministerial." 18 May. https://www.un.org/sg/en/content/sg/statement/2022-05-18/secretary-generals-remarks-the-global-food-security-call-action-ministerial-delivered. Accessed 24 August 2022.

Haelermans, C., Korthals, R., Jacobs, M., de Leeuw, S., Vermeulen, S., van Vugt, L., Aarts, B., and others. 2022. "Sharp Increase in Inequality in Education in Times of the Covid-19 Pandemic." *PLOS ONE* 17(2): e0261114.

Hammad, M, Bacil, F., and Soares, F. V. 2021. *Next Practices — Innovations in the COVID-19 Social Protection Responses and Beyond.* Research Report 60. New York and Brasília: United Nations Development Programme and International Policy Centre for Inclusive Growth.

Hammarberg, K., Tran, T., Kirkman, M., and Fisher, J. 2020. "Sex and Age Differences in Clinically Significant Symptoms of Depression and Anxiety among People in Australia in the First Month of Covid-19 Restrictions: A National Survey." *The BMJ* 10(11): e042696.

Hinrichs, K. 2021. "Recent Pension Reforms in Europe: More Challenges, New Directions. An Overview." *Social Policy & Administration* 55(3): 409–422.

Hoff, K., and Walsh, J. S. 2019. "The Third Function of Law Is to Transform Cultural Categories." Policy Research Working Paper 8954, World Bank, Washington, DC.

Hughes, T. P., Anderson, K. D., Connolly, S. R., Heron, S. F., Kerry, J. T., Lough, J. M., Baird, A. H., and others. 2018. "Spatial and Temporal Patterns of Mass Bleaching of Corals in the Anthropocene." *Science* 359(6371): 80–83.

Hyde, S. D. 2020. "Democracy's Backsliding in the International Environment." *Science* 369(6508): 1192–1196.

ILO (International Labor Organization). 2018. "Social Protection for Older Persons: Policy Trends and Statistics 2017–19." Social Protection Policy Paper 17. Geneva.

ILO (International Labour Organization). 2022. ILOSTAT database. https://ilostat.ilo.org/data/. Accessed 14 April 2022.

IMF (International Monetary Fund). 2021a. "Fiscal Monitor October 2021: Strengthening the Credibility of Public Finances." Washington, DC.

IMF (International Monetary Fund). 2021b. World Economic Outlook Database. http://www.imf.org/en/Publications/WEO/weo-database/2021/October. Accessed 21 April 2022.

IMF (International Monetary Fund). 2022. World Economic Outlook Database. https://www.imf.org/en/Publications/WEO/weo-database/2022/April. Accessed 21 April 2022.

IPBES (Intergovernmental Science-Policy Platform on Biodiversity and Ecosystem Services). 2019a. *Global Assessment Report on Biodiversity and Ecosystem Services of the Intergovernmental Science-Policy Platform on Biodiversity and Ecosystem Services*. Bonn, Germany. https://doi.org/10.5281/zenodo.3831673.

IPBES (Intergovernmental Science-Policy Platform on Biodiversity and Ecosystem Services). 2019b. *Summary for Policymakers of the Global Assessment Report on Biodiversity and Ecosystem Services of the Intergovernmental Science-Policy Platform on Biodiversity and Ecosystem Services*. Bonn, Germany.

IPCC (Intergovernmental Panel on Climate Change). 2021. *Climate Change 2021: The Physical Science Basis: Summary for Policymakers.* Geneva.

IPU (Inter-Parliamentary Union). 2022. Parline database: Monthly ranking of women in national parliaments. https://data.ipu.org/women-ranking. Accessed 14 April 2022.

Jenner, L. C., Rotchell, J. M., Bennett, R. T., Cowen, M., Tentzeris, V., and Sadofsky, L. R. 2022. "Detection of Microplastics in Human Lung Tissue Using μFTIR Spectroscopy." *Science of the Total Environment* 831: 154907.

Kimbrough, K. 2021. "These Are the Sectors Where Green Jobs Are Growing in Demand." https://www.weforum.org/agenda/2021/09/sectors-where-green-jobs-are-growing-in-demand/. Accessed 24 August 2022.

***The Lancet Global Health.* 2020.** "Editorial: Mental Health Matters." *The Lancet Global Health* 8(11): E1352.

Levin, A. T., Owusu-Boaitey, N., Pugh, S., Fosdick, B. K., Zwi, A. B., Malani, A., Soman, S., and others. 2022. "Assessing the Burden of Covid-19 in Developing Countries: Systematic Review, Meta-Analysis and Public Policy Implications." *BMJ Global Health* 7(5): e008477.

Mach, K. J., and Field, C. B. 2017. "Toward the Next Generation of Assessment." *Annual Review of Environment and Resources* 42: 569–597.

Maguen, S., Metzler, T. J., Litz, B. T., Seal, K. H., Knight, S. J., and Marmar, C. R. 2009. "The Impact of Killing in War on Mental Health Symptoms and Related Functioning." *Journal of Traumatic Stress* 22(5): 435–443.

Mathieu, E., Ritchie, H., Ortiz-Ospina, E., Roser, M., Hasell, J., Appel, C., Giattino, C., and Rodés-Guirao, L. 2021. "A Global Database of Covid-19 Vaccinations." *Nature Human Behavior* 5: 947–953.

Newson, J., Pastukh, V., Sukhoi, O., Taylor, J., and Thiagarajan, T. 2021. *Mental State of the World 2020*. Sapiens Labs. https://sapienlabs.org/wp-content/uploads/2021/03/Mental-State-of-the-World-Report-2020-1.pdf.

Nydegger, L. A., Quinn, K., Walsh, J. L., Pacella-LaBarbara, M. L., and Dickson-Gomez, J. 2019. "Polytraumatization, Mental Health, and Delinquency among Adolescent Gang Members." *Journal of Traumatic Stress* 32(6): 890–898.

OECD (Organisation for Economic Co-operation and Development). 2022. OECD.Stat. https://stats.oecd.org. Accessed 7 April 2022.

Okonjo-Iweala, N., Shanmugaratnam, T., and Summers, L. H. 2021. "Rethinking Multilateralism for a Pandemic Era." *Finance & Development*, December: 4–9.

Ord, T. 2020. *The Precipice: Existential Risk and the Future of Humanity.* Abingdon, UK: Bloomsbury.

Osman, S., and Wood, J. 2018. "Gang Membership, Mental Illness, and Negative Emotionality: A Systematic Review of the Literature." *International Journal of Forensic Mental Health* 17(3): 223–246.

Østby, G., Aas Rustad, S., and Arasmith, A. 2021. "Children Affected by Armed Conflict 1990 - 2020." Conflict Trends 4, Peace Research Institute Oslo, Oslo.

PAHO (Pan American Health Organization). 2019. "Mental Health Problems Are the Leading Cause of Disability Worldwide, Say Experts at PAHO Directing Council Side Event." https://www3.paho.org/hq/index.php?option=com_content&view=article&id=15481:mental-health-problems-are-the-leading-cause-of-disability-worldwide-say-experts-at-paho-directing-council-side-event&Itemid=72565&lang=en. Accessed 25 June 2022.

Palozzi, G., Schettini, I., and Chirico, A. 2020. "Enhancing the Sustainable Goal of Access to Healthcare: Findings from a Literature Review on Telemedicine Employment in Rural Areas." *Sustainability* 12(8): 3318.

Payne, B., and Bellamy, R. 2014. "Novel Respiratory Viruses: What Should the Clinician Be Alert For?" *Clinical Medicine* 14(6): s12–s16.

Pereira, L., Frantzeskaki, N., Hebinck, A., Charli-Joseph, L., Drimie, S., Dyer, M., Eakin, H., and others. 2020. "Transformative Spaces in the Making: Key Lessons from Nine Cases in the Global South." *Sustainability Science* 15(1): 161–178.

Pinto, P., Hammond, D., Killelea, S., and Etchell, A. 2021. "The Paradox of Progress with Polarisation." Background paper for Human Development Report 2021/2022, UNDP–HDRO, New York.

Polak, S., and Trottier, D., (eds.). 2020. *Violence and Trolling on Social Media: History, Affect, and Effects of Online Vitriol.* Amsterdam: Amsterdam University Press B.V.

Pörtner, H. O., Scholes, R. J., Agard, J., Archer, E., Arneth, A., Bai, X., Barnes, D., and others. 2021. "IPBES-IPCC Co-Sponsored Workshop Report on Biodiversity and Climate Change." Intergovernmental Science-Policy Platform on Biodiversity and Ecosystem Services, Bonn, Germany, and Intergovernmental Panel on Climate Change, Geneva. https://ipbes.net/sites/default/files/2021-06/20210609_workshop_report_embargo_3pm_CEST_10_june_0.pdf.

Potts, L. C., and Henderson, C. 2021. "Evaluation of Anti-Stigma Social Marketing Campaigns in Ghana and Kenya: Time to Change Global." *BMC Public Health* 21: 886.

Power, K. 2020. "The Covid-19 Pandemic Has Increased the Care Burden of Women and Families." *Sustainability: Science, Practice and Policy* 16(1): 67–73.

Reinhart, C., and Graf von Luckner, C. 2022. "The Return of Global Inflation." Voices from the Third World [blog], 14 February. https://blogs.worldbank.org/voices/return-global-inflation. Accessed 24 August 2022.

Saavedra, J. 2021. "A Silent and Unequal Education Crisis: And the Seeds for Its Solution." Education for Global Development [blog], 5 January. https://blogs.worldbank.org/education/silent-and-unequal-education-crisis-and-seeds-its-solution. Accessed 24 August 2022.

Satake, K. 2014. "Advances in Earthquake and Tsunami Sciences and Disaster Risk Reduction since the 2004 Indian Ocean Tsunami." *Geoscience Letters* 1: 15.

Seedat, S., and Rondon, M. 2021. "Women's Wellbeing and the Burden of Unpaid Work." *The BMJ* 374: n1972.

Shiller, R. J. 2019. "Narrative Economics." Cowles Foundation Discussion Paper 2069, Yale University, Cowles Foundation for Research in Economics, New Haven, CT.

Sonter, L. J., Dade, M. C., Watson, J. E., and Valenta, R. K. 2020. "Renewable Energy Production Will Exacerbate Mining Threats to Biodiversity." *Nature Communications* 11(1): 1–6.

Statista. 2022. "Number of Smartphone Subscriptions Worldwide from 2016 to 2027." https://www.statista.com/statistics/330695/number-of-smartphone-users-worldwide/. Accessed 13 July 2022.

Toor, J., Echeverria-Londono, S., Li, X., Abbas, K., Carter, E. D., Clapham, H. E., Clark, A., and others. 2021. "Lives Saved with Vaccination for 10 Pathogens across 112 Countries in a Pre-Covid-19 World." *Elife* 10.

Tunyasuvunakool, K., Adler, J., Wu, Z., Green, T., Zielinski, M., Žídek, A., Bridgland, A., and others. 2021. "Highly Accurate Protein Structure Prediction for the Human Proteome." *Nature* 596(7873): 590–596.

UN Global Crisis Response Group on Food, Energy and Finance. 2022. "Global Impact of the War in Ukraine: Billions of People Face the Greatest Cost-of-Living Crisis in a Generation." Brief 2, New York.

UN Women (United Nations Entity for Gender Equality and the Empowerment of Women). 2021a. *Measuring the Shadow Pandemic: Violence against Women During Covid-19.* New York.

UN Women (United Nations Entity for Gender Equality and the Empowerment of Women). 2021b. "Surveys Show That Covid-19 Has Gendered Effects in Asia and the Pacific." https://data.unwomen.org/resources/surveys-show-covid-19-has-gendered-effects-asia-and-pacific. Accessed 1 October 2021.

UNDESA (United Nations Department of Economic and Social Affairs). 2022a. *World Economic Situation and Prospects 2022*. New York. https://www.un.org/development/desa/dpad/publication/world-economic-situation-and-prospects-2022/. Accessed 4 May 2022.

UNDESA (United Nations Department of Economic and Social Affairs). 2022b. *World Population Prospects: The 2022 Revision.* New York. https://population.un.org/wpp/. Accessed 11 July 2022.

UNDP (United Nations Development Programme). 2019. *Human Development Report 2019: Beyond Income, Beyond Averages, Beyond Today: Inequalities in Human Development in the 21st Century.* New York.

UNDP (United Nations Development Programme). 2020. *Human Development Report 2020: The Next Frontier: Human Development and the Anthropocene.* New York.

UNDP (United Nations Development Programme). 2022. *New Threats to Human Security in the Anthropocene: Demanding Greater Solidarity.* New York.

UNESCO (United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization) Institute for Statistics. 2022. UIS Developer Portal, Bulk Data Download Service. https://apiportal.uis.unesco.org/bdds. Accessed 28 April 2022.

UNHCR (United Nations High Commissioner for Refugees). 2022. "UNHCR: Ukraine, Other Conflicts Push Forcibly Displaced Total over 100 Million for the First Time." Press Release, 23 May. https://www.unhcr.org/news/press/2022/5/628a389e4/unhcr-ukraine-other-conflicts-push-forcibly-displaced-total-100-million.html. Accessed 25 July 2022.

UNICEF (United Nations Children's Fund). 2020. "Averting a Lost Covid Generation: A Six Point Plan to Respond, Recover and Reimagine a Post-Pandemic World for Every Child." New York.

UNSD (United Nations Statistics Division). 2022. National Accounts Main Aggregates Database. http://unstats.un.org/unsd/snaama. Accessed 27 April 2022.

van Panhuis, W. G., Grefenstette, J., Jung, S. Y., Chok, N. S., Cross, A., Eng, H., Lee, B. Y., and others. 2013. "Contagious Diseases in the United States from 1888 to the Present." *New England Journal of Medicine* 369(22): 2152–2158.

Wade, M., Prime, H., Johnson, D., May, S. S., Jenkins, J. M., and Browne, D. T. 2021. "The Disparate Impact of Covid-19 on the Mental Health of Female and Male Caregivers." *Social Science & Medicine* 275: 113801.

Wagner-Pacifici, R. 2017. *What Is an Event?* Chicago, IL: University of Chicago Press.

Watson, B., and Osberg, L. 2017. "Healing and/or Breaking? The Mental Health Implications of Repeated Economic Insecurity." *Social Science & Medicine* 188: 119–127.

Watson, O. J., Barnsley, G., Toor, J., Hogan, A. B., Winskill, P., and Ghani, A. C. 2022. "Global Impact of the First Year of Covid-19 Vaccination: A Mathematical Modelling Study." *The Lancet Infectious Diseases*.

Weiss, B. 2022. "Why the Past 10 Years of American Life Have Been Uniquely Stupid." *The Atlantic*, 11 April.

WHO (World Health Organization). 2022a. "Mental Health and Covid-19: Early Evidence of the Pandemic's Impact." Scientific Brief. https://www.who.int/publications/i/item/WHO-2019-nCoV-Sci_Brief-Mental_health-2022.1. Accessed 3 March 2022.

WHO (World Health Organization). 2022b. *World Mental Health Report: Transforming Mental Health for All*. Geneva. https://www.who.int/publications/i/item/9789240049338. Accessed 22 June 2022.

WHO (World Health Organization), UNICEF (United Nations Children's Fund), UNFPA (United Nations Population Fund), World Bank Group and United Nations Population Division. 2019. *Trends in Maternal Mortality: 2000 to 2017: Estimates by WHO, UNICEF, UNFPA, World Bank Group and the United Nations Population Division*. Geneva: World Health Organization. https://apps.who.int/iris/handle/10665/327596. Accessed 7 February 2022.

World Bank. 2022. World Development Indicators Database. Washington, DC.

Xue, B., and McMunn, A. 2021. "Gender Differences in Unpaid Care Work and Psychological Distress in the UK Covid-19 Lockdown." *PLOS ONE* 16(3).

Youngs, R. 2020. "Introduction." In *Global Civil Society in the Shadow of Coronavirus.* Washington, DC: Carnegie Endowment for International Peace.

Zaremba, H. 2022. "John Kerry: Green Transition Will Be Bigger Than the Industrial Revolution." *Oilprice.com*. https://oilprice.com/Energy/Energy-General/John-Kerry-Green-Transition-Will-Be-Bigger-Than-The-Industrial-Revolution.html. Accessed 24 August 2022.

Zeifman, I. 2017. "Bot Traffic Report 2016." https://www.imperva.com/blog/bot-traffic-report-2016/. Accessed 8 June 2022.

Zuboff, S. 2019. *The Age of Surveillance Capitalism: The Fight for a Human Future at the New Frontier of Power.* New York: PublicAffairs.

ترتيب البلدان حسب دليل التنمية البشرية لعام 2021

الاتحاد الروسي	52
إثيوبيا	175
أذربيجان	91
الأرجنتين	47
الأردن	102
أرمينيا	85
إريتريا	176
إسبانيا	27
أستراليا	5
إستونيا	31
إسرائيل	22
إسواتيني (مملكة)	144
أفغانستان	180
إكوادور	95
ألبانيا	67
ألمانيا	9
الإمارات العربية المتحدة	26
أنتيغوا وبربودا	71
أندورا	40
إندونيسيا	114
أنغولا	148
أوروغواي	58
أوزبكستان	101
أوغندا	166
أوكرانيا	77
إيران (جمهورية - الإسلامية)	76
أيرلندا	8
آيسلندا	3
إيطاليا	30
بابوا غينيا الجديدة	156
باراغواي	105
باكستان	161
بالاو	80
البحرين	35
البرازيل	87
بربادوس	70
البرتغال	38
بروني دار السلام	51
بلجيكا	13
بلغاريا	68
بليز	123
بنغلاديش	129
بنما	61
بنن	166
بوتان	127
بوتسوانا	117
بوركينا فاسو	184
بوروندي	187
البوسنة والهرسك	74
بولندا	34
بوليفيا (دولة - المتعددة القوميات)	118
بيرو	84
بيلاروس	60
تايلند	66
تركمانستان	91
تركيا	48
ترينيداد وتوباغو	57
تشاد	190
تشيكيا	32
توغو	162
توفالو	130
تونس	97
تونغا	91
تيمور - ليشتي	140
جامايكا	110
الجبل الأسود	49
الجزائر	91
جزر البهاما	55
جزر سليمان	155
جزر القمر	156
جزر مارشال	131
جمهورية أفريقيا الوسطى	188
جمهورية تنزانيا المتحدة	160
الجمهورية الدومينيكية	80
الجمهورية العربية السورية	150
جمهورية كوريا	19
جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية	
جمهورية الكونغو الديمقراطية	179
جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية	140
جمهورية مولدوفا	80
جنوب أفريقيا	109
جنوب السودان	191
جورجيا	63
جيبوتي	171
الدانمرك	6
دومينيكا	102
رواندا	165
رومانيا	53
زامبيا	154
زمبابوي	146
ساموا	111
سان تومي وبرينسيبي	138
سان مارينو	44
سانت فنسنت وجزر غرينادين	89
سانت كيتس ونيفس	75
سانت لوسيا	106
سري لانكا	73
السلفادور	125
سلوفاكيا	45
سلوفينيا	23
سنغافورة	12
السنغال	170
السودان	172
سورينام	99
السويد	7
سويسرا	1
سيراليون	181
سيشيل	72
شيلي	42
صربيا	63
الصومال	
الصين	79
طاجيكستان	122
العراق	121
عُمان	54
غابون	112
غامبيا	174
غانا	133
غرينادا	68
غواتيمالا	135
غيانا	108
غينيا	182
غينيا الاستوائية	145
غينيا - بيساو	177
فانواتو	140
فرنسا	28
الفلبين	116
فلسطين، دولة	106
فنزويلا (جمهورية - البوليفارية)	120
فنلندا	11
فيجي	99
فييت نام	115
قبرص	29
قطر	42
قيرغيزستان	118
كابو فيردي	128
كازاخستان	56
الكاميرون	151
كرواتيا	40
كمبوديا	146
كندا	15
كوبا	83
كوت ديفوار	159
كوستاريكا	58
كولومبيا	88
الكونغو	153
الكويت	50
كيريباس	136
كينيا	152
لاتفيا	39
لبنان	112
لكسمبرغ	17
ليبريا	178
ليبيا	104
ليتوانيا	35
ليختنشتاين	16
ليسوتو	168
مالطة	23
مالي	186
ماليزيا	62
مدغشقر	173
مصر	97
المغرب	123
مقدونيا الشمالية	78
المكسيك	86
ملاوي	169
ملديف	90
المملكة العربية السعودية	35
المملكة المتحدة	18
منغوليا	96
موريتانيا	158
موريشيوس	63
موزامبيق	185
موناكو	
ميانمار	149
ميكرونيزيا (ولايات - الموحدة)	134
ناميبيا	139
ناورو	
النرويج	2
النمسا	25
نيبال	143
النيجر	189
نيجيريا	163
نيكاراغوا	126
نيوزيلندا	13
هايتي	163
الهند	132
هندوراس	137
هنغاريا	46
هولندا	10
هونغ كونغ الصين (منطقة إدارية خاصة)	4
الولايات المتحدة الأمريكية	21
اليابان	19
اليمن	183
اليونان	33

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي
One United Nations Plaza, New York,
NY 10017
www.undp.org